

الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية

فى الأفعال

تأليف
الدكتور زين كامل الخويسكى
كلية التربية - جامعة الاسكندرية

تقديم

الاستاذ الدكتور عبده الراجحى
أستاذ العلوم اللغوية
بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية
فى الأفعال

تأليف
الدكتور زين كامل الخويسكى
كلية التربية - جامعة الاسكندرية

تقديم
الاستاذ الدكتور عبده الراجحى
أستاذ العلوم اللغوية
بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية

دار المعرفة الجامعية
٤٠ شارع سوتر - الازاريطة - الاسكندرية

إهـــــداء

إلى والدى الروحى الأستاذ الدكتور / عبده على الراجحى
المشرف على هذا العمل

وإلى أساتذتى الأفاضل :

أ.د./ عبد المجيد عابدين — أ.د./ محمد مصطفى هدارة
أ.د./ أحمد هيــكل — أ.د./ كمــال محمد بشــر
أ.د./ عبد الله درويش — أ.د./ رمضان عبد التواب
أ.د./ تمــام حســان — أ.د./ محمد زغلول ســلام
أ.د./ محمد زكى العشماوى — أ.د./ محمــد عيــد
أ.د./ عبد الرحمن السيد — أ.د./ عبد الصبور شاهين
أ.د./ محمود فهمى حجازى — أ.د./ طاهر سليمان حمودة
أ.د./ على أبو المكارم — د./ حلمى خليــل
د./ الشــحات زغلول — د./ أحمد سليمان ياقوت

وإلى أصدقائى الزمــلاء :

د. عبد الله سرور — د. محمد حماسة عبد اللطيف (دار العلوم)
د. عباس عجــلان — د. عبد الواحد الشيخ
د. أحمد شوق — د. أحمد كشك (دار العلوم)
د. صلاح عبد الحافظ — د. عبد الهادى عطية
د. شرف الراجحــى — د. محمد سليمان فتيح (دار العلوم)
د. محمد ياقوت — د. محمود نحــلة
أ. فتح الله عيــد — د. عبد اللطيف عبد الحليم (دار العلوم)

واللواء الأديب / أحمد الطوبجى
والأستاذ / صابر عبد الكريم (صاحب دار المعرفة الجامعية)

مع خالص الود والتقدير ...

زيــن الخويســكى

تقديمُ الأستاذِ الدكتور عبده الراجحــى
أستاذ العلوم اللغوية بجامعة الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد

فقد بلغتْ دراسةُ اللغةِ فى السنواتِ الأخيرة ــ فى العالم المتقدم ــ مبلغاً من التَّطور عَجَزْنَا نحنُ عن ملاحقتِهِ ، وذلِكَ أمرُ طَبيعُى لأن هذا التطور العلمىّ فى دَرْسِ اللغةِ فى الغربِ ليس وليد اليومِ ، بَلْ هو نتيجة طبيعية للجهودِ المتتابعِة منذ عرفتْ أوروبا « عِلْمَ اللغةِ » أيامَ « دى سوسير » أوائلَ هذا القرن ، إلى أن شرعتْ تأخذُ منحىً جديداً الآن على أيدى « تشومسكى » وأتباعه .

ومن نافلِة القولِ أن نؤكد ماكَانَ للعربِ من ريادةِ فى دراسةِ اللغة ، على أنهْ من الضرورى ألا نَمل من التأكيد على أننا ــ بجهودنا المعاصرة ــ غير جديرين بالتراث الذى تركه لنا الأجداد ، إذا ظللنا نعيش عليه دون فهم حقيقى فى كثير من الأحيان ، ودون تطوير علمى أصيل فى كل الأحايين .

ولا مناصَ من التأكيدِ على أن « العلَم » هو الطريقُ الوحيدُ إلى التقدم ، ومن ثَمَّ لا أملَ فى تطوير الدرس اللغوى العربية مالم ينهض على أساس حقيقى من « العلم » .

وهذه محاولة من المحاولاتِ التى يَسْعَى بها باحثونا الشباب أن يضعوا أنفسهم على طريقِ العلم ، وهى محاولات نعقد عليها كل آمالنا حين نتعاون ، وحين ندرك أوجه النقص فيها ونتكبُ ــ من بعد ــ على الدراسةِ العلميةِ المتأنيةِ ، وتكتشف ــ بذاتها ــ أن التطور سنة الحياة ، وأنه لن يكون تطوراً حقيقياً مالم تمتد جذوره فى أرضه وما لم يستشرف إلى كل ما تقدمه الحياة من جديد .

والبحثُ الذى يقدمهُ اليومَ إلى الدارسين الدكتور زين الخويسكى ، كان قد تقدم به لنيل درجة الماجستير ، ومن الواضح أنه محددُ الموضوع والهدف ، إذ قَصَرَهُ على دراسةِ « الزوائدِ فى الصيغ فى اللغة العربية » ، ودراسةُ « الصيغ » ــ كما هو معلومَ ــ تنتمى إلى علم « الصرف » الذى كان للعرف فيه ماهم من

جهد معروف ، على أن دراسة « الصرف » منذ اختلف عليها علماء اللغة المعاصرون ، فقد كان لها مجالها المحدد فى علم اللغة البنائى Strustpral linguistics تحت اسم المورفولوجيا morphology ، غير أن المدرسة التحويلية transformativual لم تعد تقدم لدراسة الصيغ هذا التحديد ، وذلك حين جعلت مجالات التحليل فى ثلاثة ميادين أساسية الدلالة Seman Tics ، والفونولوجيا Phonalohy ، التركيب Syntax .

ومهما يَكُن من أمرٍ فإن هذا الجهَد الذى قدمه الدكتور زين الخويسكى يبشر بخيرٍ كثيرٍ ، وأنا على يقينٍ أن بحثه الثانى[1] كان خطوة أخرى متقدمة ، وأنه سوف يتابعُ الدرسَ والبحثَ ، وسوف يُسْهِمُ مع زملائِهِ فى تحقيقِ الأملِ الذى نعقدُهُ عليهم جميعاً .

وبالله وحدَهُ التوفيقُ

الاسكندرية فى ٢٤ من ذى الحجة ١٤٠٣ هـ
الأول من اكتوبر ١٩٨٣ م

عبده الراجحى

(١) الجملة الفعلية فى شعر المتنبى

مقدمة الطبعة الثانية

والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الناطقين باللسانِ العربيِّ المبينِ ، وخاتمِ الأنبياءِ والمرسلين محمد المبعوث رحمةً للعالمين ، وعلَى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد فلم أجدْ فى تصديرى للطبعةِ الثانيةِ هذه غير أن أشكرَ الشكرَ الجزيلَ القراءَ الذين استقبلوا هذا العملَ فى طبعته الأولى خير استقبال ، ونزل منهم هذا الكتابُ منزلاً حسناً .

وكان لزاماً علىَّ أمام إلحاح الناشر ، وإحساسٍ بحاجةِ طلابِ العلم ، والقراء الذين يبتغونَ التزودَ من معينِ العلمِ الذى لا ينضبُ أن ألبى رغباتِهم فى طبعةِ الكتابِ طبعةً ثانيةً .

وما من عزاءٌ يهوِّنُ عن الإنسانِ مشقةَ البحثِ وشظفَ الفكرِ غير أن يلقى عملَه مقبولاً لدَى القارىءِ المثقفِ ومقدراً لدَى الباحثِ ، إذ لا يبتغى الإنسانُ من وراءِ عملهِ سوى توصيلِ ما عنده من حقيقةٍ ، ونقلِ ما لديه من فكرٍ وقضايا ، وأزعُم أن كتابى هذا فى طبعته الأولى قد تقبله المثقفون بقبولٍ حسنٍ ، وزادَ الإقبالُ عليه فى البلادِ العربيةِ .

وهناك إضافة أخرى عانيت فى مراجعتها ألا وهى ضبطُ كافةُ الصيغِ ضبطاً صحيحاً مستعيناً فى ذلك بأحدثِ وسائل الطبع الآليةِ وذلك كى أقدمَ إلى القارىءِ العربيِّ خدمةً ثقافيةً ذاتَ مستوى يُمكن أن يُرْضَى عنه ، وحتى أزيلَ مَا قد يترتب من إبهام على القارىءِ حين تتشابهُ الصيغُ كتابةً وتختلفُ ضبطاً .

وإنى إذ أشكرُ الله سبحانَه وتعالى أن وفقنى إلى إخراجِ هذا العملَ على صورةٍ حسنةٍ فإنى أشكر كل من قَرَأ كتابى ، وجَشَّم نفسه عناءَ متابعتى ، فلم تزل القراءةُ الجادةُ أمراً يستأهلُ الشكرَ ويستوجبُ التنويه وما أرجو — من عملى هذا غير إضافتهِ إلى الأعمالِ الشامخةِ التى سبقنى إليها العلماءُ المبرزونَ المهتمونَ بالدراساتِ اللغويةِ ، فإن وفقتُ فما توفيقى إلّا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيبُ .

جناكليس - اسكندرية
أغسطس ١٩٨٤م

دكتور / زين كامل الخويسكى

مقدمة الطبعة الأولى

الحمدُ لله ... والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله ﷺ ...

وبعد ...

فهذا هو الجزءُ الثانى[1] من كتابِنا « الزوائدُ فى الصيغ فى اللغة العربية » وقد تناولَ الصيغَ الفعليةَ المزيدةَ ودلالة الزيادةِ فى كل صيغةٍ مستقصياً معانى أبنية الأفعالِ عند القدماءِ والمحدثين ثم يعرضُ لمعانيها فى المعلقات العشرِ فى سورة البقرة من القرآن الكريمِ مبيناً مدى الاتفاقِ أو الاختلافِ بين ما قالَهُ القدماءُ فى معانى الصيغ وبين ما جاء فى المعلقاتِ وسورة البقرة مُقَسَّماً إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ويدور حول المزيد بحرف واحد من الأفعال الثلاثية الأصول وفيه تكوين الزيادةُ للمعنى أو للإلحاق ثم المزيد بحرف من الأفعال الرباعية الأصول ثم ما ألحق بهما من أبنية .. ثم بين دلالات الزيادة بالنسب المتفاوتة عند شعراء المعلقات وسورة البقرة ضاربين مثلاً أو اثنين عند كل شاعر وفى سورة البقرة وبقية الأمثلة وضعناها فى الملحق الذى فى نهاية البحث على نحو ما فعلنا فى الأسماء . ومن خلال الجداول التى عقب كل زيادة نعرض للمعانى التى يكثر دورانها فى المعلقات والسورة هذا بالإضافة إلى ذكر معان لم يشر إليها القدماء .

الفصل الثانى : ويدور حول ما زيد بحرفين فى الثلاثى الأصول والرباعى الأصول متبعاً فيه ما اتبعته فى الفصل الأول .

الفصل الثالث : وقد تناول ما زيد بثلاثة أحرف فى الفصل الثلاثى الأصول .. أما الرباعى الأصول فلم يزد عليه ثلاثة أحرف

---

(١) الجزء الأول فى الأسماء

ثم ختم الباب الثانى دراسته بحديثه عن الإلحاق وفوائده . ثم الملحق الذى به الكلمات المزيدة بأحرف على أصولها فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

وقد انتهى بى الاستقراء إلى أن صيغَ الأسماء أكثرُ من صيغ الأفعال وأن هذه الكثرة أدتْ إلى التضخم الذى بَدَأ فى البحثِ لكن لم أستطع أن أعفى نفسى منها طمعاً فى أن يكون الاستقراءُ تاماً أو قريباً من التمام ... وبالله التوفيق .

المؤلف

جناكليس – اسكندرية
مايو ١٩٨٣م

زوائد صيغ الأفعال ودلالتها

ستقوم دراستنا فى هذا الباب على الصيغ المزيدة فى الفعلين الثلاثى ، والرباعى الأصول ودلالتها وما ألحق بهذه الصيغ من أبنية مع استقصاء معانى الزيادة بها عند الصرفيين .

تم محاولة تطبيق هذه الصيغ ومعانيها فى المعلقات العشر وسورة البقرة . والزيادة فى الفعل الثلاثى : ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة وزيدت عليها أحرف أخرى إما لإفادة معنى من المعانى وإما للإلحاق بالرباعى المجرد أو المزيد . قال الزمخشرى : (وأبنية الثلاثى فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعى على سبيل الإلحاق وموازن له على غير سبيل الإلحاق وموازن له على غير سبيل الإلحاق وغير موازن له)[١] .

والزيادة فى الفعل الثلاثى الأصول إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها[٢] ، وفى هذه الحالة قد يصل الفعل بعد الزيادة التى تلحقه إلى ستة أحرف ، قال السرقسطى : (وأقصى ما ينتهى إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ثلاثياً كان أم رباعياً[٣] .

(١) المفصل ص ٢٧٨ للزمخشرى (٢) نفسه ص ٢٧٨

(٣) كتاب الافعال ج ١ ص ٥٥ لابى عثمان السرقسطى ، تحقيق د . / حسين محمد محمد شرف . الهيئة العامة للشئون الأميرية سنة ١٩٧٥ م

والمزيد لإفادة معنى من المعانى على ثلاث أضرب : مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين ، ومزيد بثلاثةأحرف .

وسنتناول كلا فى موضعه إن شاء الله .

أما الفعل الرباعى الأصول : ما كانت أحرفه الأصلية أربعة وزيد عليه حرف أو حرفان وهو على هذين الضربين :

رباعى مزيد بحرف .

ورباعى مزيد بحرفين .

وهناك أبنية ألحقت بالفعل الرباعى المزيد وسترد أيضا فى موضعها .

الفصل الأول

المزيد بحرف

أولا : فى الفعل الثلاثى الأصول

وتكون زيادة الحرف الواحد للفعل الثلاثى الأصول إما لإفادة معنى من المعانى واما للإلحاق بالرباعى المجرد وسنذكر المزيد للإلحاق بالرباعى أو المزيد عقب المزيد من الثلاثى بثلاثة أحرف .

والمزيد لمعنى من المعانى فإن زيادته تكون قبل فاء الكلمة وبعدها .. وهو على ثلاثة أنواع :

الأول : أَفْعَل ـــ يُفْعِل : بكسر العين فى مضارعه ..

وهو ما زيدت « الهمزة » فى أوله كما ذكرنا . والملاحظ أن عين مضارعة قد كسرت وهذا شأن جميع الأفعال التى تجاوز ماضيها ثلاثة أحرف ، قال : « أبو الفتح ابن جنى . « أعلم أن جميع الأفعال التى تجاوز مواضيها ثلاثة أحرف لا يكون الحرف الذى قبل الطرف من المضارع إلا مكسورا نحو : أَكْرَم ـــ يُكرِم ، وأنطلق ـــ ينطلِق ... الخ[1] .

ويلاحظ أن زيادة « الهمزة » قد جاءت من خارجا المادة ولم تكن من الكلمة نفسها[2] والقياس فى هذا البناء ما زعمه الخليل من أنه يجب أن تثبت « الهمزة »

---

(١) المنصف ج ١ ص ٩٣ لابى الفتحح عثمان بن جنى لكتاب التصريف للمازنى . تحقيق / ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين – البابى الحلبى بمصر سنة ١٩٥٤ م .

(٢) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٠ للدكتور / عبد الصبور شاهين ط مطبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧ ، والعربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ص ١٤٥ للأب هنرى فليش تعريب وتحقيق د . عبد الصبور شاهين ط ١ سنة ١٩٦٦ م .

فى « يُفعِل – ويُفعَل » وأخواتهما كاتثبت التاء فى « تَفعَّلْتُ – وتَفَاعَلْتُ » فى كل حال فيقال : « يُؤَفْعِل » ولكن الهمزة ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفوها واجتمعوا على ذلك[1]

وقد استشهد سيبوية على ثبوتهما عند الشعراء للضرورة قال « وقد جاء فى الشعر حيث اضطر الشاعر[2] قال الراجز خطام المجاشعى :

وصاليات ككما يؤثفين[3] وهى فى (اثفيت)

وقالت ليلى الاخيلية[4]:

تدلت على حص الرؤس كأنها   كُراتُ غلامٍ من كساء مؤرنب

١ – التعدية :

وهى من أكثر المعانى ورودا ... والشائع عند الصرفيين أن همزة التعدية تأتى حين يكون الفعل لازما فتحوله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره – نحو : خرج وأخرج ، وجلس وأجلس ، وفسد وأفسد وتعدى المتعدى إلى مفعول واحد فيصير متعدياً إلى مفعولين ، وما كان تعدياً إلى مفعولين ، وما كان متعدياً إلى مفعولين يصير متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل[5] وهى فى هذه الحالة تأتى بمعنى جديد يهدف إليه المستعمل حتى يزداد بها الأداء دقة وقوة وقد يراد تهيئة الذهن للنهوض بما يكسب الأداء الفنى أصالة غير معهودة فى الكلام وقد يكون القصد الايجاز بالتعبير عن المعنى الكثير بلفظ قليل .

---

(١) انظر الكتاب لسيبويه ج ٤ ص ٢٧٩ تحقيق وشرح عبد السلام هارون – الهيئة المصرية سنة ١٩٧٥ م .

(٢) نفسه .

(٣) الكتاب ج ١ ص ٣٢ ، ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٤) ديوانها ص ٥٦ تحقيق / خليل ابراهيم العطية وجليل العطية بغداد سنة ١٣٨٦ هـ

(٥) الكتاب ص ٥٥ ، ٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

وقد ورد (أفعَل) لازما و (فعَل) متعدياً :

الفعل إذا كان ثلاثيا ولحقته الهمزة جعلته متعدياً كما ذكرنا غير أنه وردت أفعال عن العرب تعدت وهى ثلاثية ولزمت وهى رباعية بدخول الهمزة عليها :

وهذه الأفعال على نوعين :

أحدهما : ما التزم بمعناه الأصلى .

والآخر: مل تضمن معنى يخالف معنى الثلاثى[1] .

– عَرَضَ : تقول عرضتُ الشىء عرضا . أى أظهرته

وأعْرَضْتُ عن فعل كذا أى : أضربت عنه .

– كَبَّ : كببت الاناء أى قلبته على رأسه

وأكْببت على الشىء : أى اقبلت عليه عاملا وطالبا .

– قَشَعَ : تقول : قشعت الريح السحاب : أى كشفته

وأقْشَعَ السحاب إذا انكشف .

ومن النوع الثانى :

– هَابَ : تقول : هاب الولد أباه يهابه

وأهاب فلان بالخيل إذا دعاها أو زجرها .

– هاطَ : تقول : حاطك الله برعايته ، وأحاط بهم العدو .

٢ – لصيروره الشىء :

أى الصيروره إلى الشىء ذى كذا :

نحو :

ألَام الرجل (أى صار صاحب لائمة) ، وألبن وأتمر وأفلس (أى صار ذا لبن وتمر وفلوس) ، وأغدّ البعير (أى صار ذا غدة) ، وأجرب الرجل (أى صار ذا جرب) وأقثأ القوم (صار لهم قثاء) ، وأحصد الزرع ، وأصرم النخل ، وأفطر ،

---

(١) إليس فى كلامن المرب ص ١٣٢ ، الأفعال ج ٤ ص ١٤٦ ، ١٤٧ ج ٣ ص ١٠ لابن القطاع ازاهر الفصحى فى دقائق اللغة ص ١٧١ – ١٧٢ ، ٩١ لعباس أبو السعود . دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٠ م

وأكب ، وأقشع الغيم[1] .

٣ - السلبُ والإزالةُ :

نحو :

أشكيتُه (أى أزلت شكايته)

وأعجمتُ الكتاب (أى أزلت عجمته)[2] .

٤ - تعريض المفعول للفعل :

على أن يجعل بسبب منه نحو :

أقتلته (إذا عرضته للقتل) ، وأبعته (إذا عرضته للبيع) ، وأرهنت الدار (عرضتها للرهن)[3] .

٥ - جعل ما أخذ منه الفعل خاصا للمفعول :

نحو :

أسقيت الرجل (قال الخليل : جعلت له ماء وسقيا) ، وأشفيت الغلام وأقبرت الرجل (أى جعلت الغلام شفاء وللرجل قبرا)[4] .

٦ - التمكين والإعانة :

وهو تمكين المفعول من القيام بالفعل : نحو :

أجلبت فلانا وأرعيته (أى : انته على الحلب والرعى) .

وأحفرته الأرض (أى : أمكنته من خفرها)[5] .

---

(١) الكتاب لسيبويه جـ ٤ ص ٥٩

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٥٩

(٣) نفسه .

(٤) نفسه

(٥) شرح الرضى على الشافية جـ ١ ص ٨٣ ، ص ٩٢ ، همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦١ للسيوطى شذا العرف ص ٤٢ للشيخ أحمد الحملاوى .

٧ - بيان أن الفاعل قد دخل فى مكان الفعل :

نحو :

أشأم (دخل الشام) ، وأعرق (دخل العراق) ، وأتهم (دخل تهامه) وأريف القوم (دخلوا الريف)[١] .

٨ - بيان أن الفاعل قد دخل فى زمان الفعل :

نحو :

أصبح (دخل فى وقت الصباح) ، وأمس (أى دخل فى المساء) وأغل القوم (دخلوا فى وقت الغلة) ، وأهجر القوم (صاروا فى الهاجرة) .

ويمكن أن نقول : أصبحنا ، وأمسينا ، وأسحرنا ، وأفجرنا (وذلك إذا حدث فى حين صبح أو مساء أو سحر أو فجر)[٢] .

٩ - وجود الشىء على صفته :

أى : بيان أن المفعول متصف بما دل عليه الفعل .

نحو :

ماورد فى كلام عمرو بن معد يكرم لمجاشع السلمى : « لله دَرُّكُم يا بنى سُليم ، قِاتلناكُم فما أحييانكم ، وسألناكُم فما زنجلنكم ، وهاجيناكم »[٣] .

ونحو قولنا :

أجبنت زيدا ، وأبخلته ، وأحمدته أى وجدته متصفا بالجبن ، والبخل والحمد .

وسبيويه يدخل هذا فى باب الاستحقاق وعلى هذا يكون تفسير الأمثلة بأن زيداً مستحق الجبن والبخل والحمد . وعلى هذا النحو أيضاً فى المثال الأول[٤] .

---

(١) الكتاب حـ ٤ ، ص ٦٢ - ٦٣

(٢) نفسه جـ ٤ ص ٦٢ ، ٦٣ .

(٣) المفصل ص ٣٨٠ للزمخشرى .

(٤) الكتاب ص ٣٨٠ للزمخشرى .

١٠ - استحقاق المفعول لما دل عليه الفعل :

وبعضهم يسميه الاستحقاق والآخر يسميه الحينونة .

نحو :

أصرم النخل وأمضغ . وأحصد الزرع ، وأجز النخل وأقطع .

أى استحق أن نفعل به هذه الأشياء .

وأحمدته : أى استحق الحمد، وقالوا : أراب الرجل أى صار ذا ريبة .

لذا استحق أن يقال له : أراب .

وأيضا : لما استحق الرجل أن تلومه فى ألام الرجل[١] .

١١ - التكثير :

وهذا الاستعمال قليل :

نحو :

الحم الرجل (كثر عنده اللحم) ، وأعال الرجل (كثرت عياله) .

وأضب المكان وأظبأ : كثرت رداغها وهى مناقع المياه .

وأراعت الابل : كثرت أولادها[٢] .

١٢ - جعله كالغزيزة فى الفاعل :

نحو :

أشرقت الشمس - تشرق ، وأضاء - يضىء ، وأسرع - يسرع ، وأبطأ - يبطىء ، وأشعت - تشع[٣] .

ألَغَّتَ الأرض (أنبتت اللعاع وهو أول النبات) ، والظ بالشىء دام وعنه صلعم « ألظوا بياذا الجلال والإكرام[٤] » أى الزموا الدعاء . وهذا الحديث من استشهاد

(١) الكتاب جـ ٤ صص ٦٠ .

(٢) لالكتاب جـ ٤ ص ٥٦ .

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٥٦ لسيبويه .

(٤) النهاية فى غريب الحديث .

ابن القوطية[1]

١٣ - جعله مصابا بالشيء :

أي جعل المفعول مصابا بالفعل .

نحو :

أفتنت الرجل ، أحزنته ، وأرجعته ، وأعورت عينه أرادوا جعلته فاتنا وحريناً ورجعيا وأعوراً .

وآنفته أي جعلته يشكى أنفه ، وأبئرنا : أي أصبنا بئرا من الماء (قليلا منه)[2] .

١٤ - مجيء (أفْعَل) مطاوعا -ل(فِعَّل) : بتشديد العين

وذلك نحو :

بشّرته - فأبشر ، وفطّرته فأفطرر[3] .

١٥ - مجيء (أفْعَل) بمعنى (فَعَل) : بفتح الفاء والعين

نحو أزال - يزيل بمعنى ازال ، وأنعم - ينعم بمعنى نعم ، وأبكر - يبكر بمعنى بكر ، يسقى بمعنى سقى ، أقال - يقيل بمعنى قال (أقلته) .

وأمحصته الود ومحصته ، وأحزنه - يحزنه بمعنى حزنه ، وأشغله - يشغله بمعنى شغله[4] .

١٦ - الاستغناء به عن ثلاثيه :

نحو :

أرقل ، وأعنق (سار سيراً سريعا) ، وأذنب (أثم) ، وأقسم (حلف) وأدنف ،

---

(١) الأفعال جـ ٢ ص ٤٠٠ - ٤٧١ - ص ٤٧٢ لابن القطاع .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٥٧ .

(٣) الكتاب حـ ٤ ص ٥٦ لسيبويه .

(٤) الكتاب حـ ٤ ص ٥٥ ص ٦١

وأصبح ، وأسحر وأمسى (وهم لم يقولو ا دنف ولا صبح ولا سحر ولا مسى ، ونعم الله بك وأنعم الله بك ، وزلته وأزلته[1] .

١٧ – الأخبار بوقوع الشىء عن تعمد :

نحو :
أغفلت (إذا أخبرت أنك تركت شيئا ووصلت غفلتك إليه)
وأبصره (إذا أخبر بالذى وقعت رؤيتك عليه) .
وأوهم – يوهم ، وألطفه[2] .

١٨ – مجىء (أفْعَل[3]) بمعنى (فَعَّل) : بتشديد العين ، وأخبرت – وخبرت ، وأغرمت – وغرمت[4] .

١٩ – مجيئة مضادا لمعنى (فَعَّل) : بتشديد العين
أى مجىء أفْعَل وفَعَّل بمعنين مفترقين :
نحو :
علمته – وأعلمته (فعَّلمت : أدَّبت ، وأعْلَمْت ، والثانية : النداء والتصويت باعلاء) وبعض العرب يجرى : أذنت وأذنت مجرى سميت وأسميت .
وتقول : أمرضته أى جعلته مريضا .
ومرضته أى قمت عليه وواليته .
وأقذيت عينه أى جعلتها قذية ، وقذيتها (نظفتها) .
ونشط العقدة إذا شدها ، وأنشطها (إذا حلها)[4] .

---

(١) الكتا جـ ٤ ص ٦١ لسيبويه .
(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٦١ – ٦٢ لسيبويه .
(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٦٢ ، شرح الرضى على الشافيه ج ١ ص ٨٢ – ٩٣ .
(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٦٢ ، فقه اللغة العربيه وسر العربية ص ٤٩ للثعالبى .

٢٠ – القيام بالفعل :

نحو :

أغلقت الأبواب

قال الفرزوق :

مازالتُ أغلقُ أبوابا وأفتحها ** حتى اتيتُ أبا عمرو بن عمار[1]

ابدلت الشيء : جعلت منه خلفا ، وأغل الرجل : سرق

وأكثر وأقل أطردته (جعلته طريداً) وأطلعت عليهم هجمتُ عليهم[2].

٢١ – المجيء بما هو كالفعل :

نحو :

أقللت فى معنى قللت .

أكثر الله فينا مثلك : أدخل فينا كثيرا مثلك[3].

٢٢ – الدلالة على الوصول إلى العدد :

نحو :

آلفت العدد (جعلته ألفا) ، آلف هو : صار ألفا ، آلف القوم : صاروا ألفا ، وأعشر – يعشر ، وأتسع – يتسع (وصل إلى التسعة والعشرة)[4].

٢٣ – مجيئه للتعدية واللزوم :

نحو :

أنسل الطائر ريشه – وأنسل بنفسه

أسْهلَ الدواء بطنه – وأسهل فلان إذا نزل من الجبل إلى السهل .

---

(١) ديوان الفرزدق ص ٣٨٢ نشر الصالوى سنة ١٣٥٤ هـ . وابن يعيش فى شرح المفصل جـ أظ ص ٢٧ ، لسان العرب مادة (غلق) .

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٥٦ – ص ٦٢ .

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٥٦ – ص ٦٢ .

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٦٢ شيبويه .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٦٢

اضأت المصباح - وأضاءت النار[1].

٢٤ - وقد يجيء لجعل الشيء من نفس أصله :

نحو :
أهديت الشيء : جعلته هدية[2].

٢٥ - مجيء (أفعَل) بمعنى (استَفعَل)

نحو :
أعظمه أى استعظمه ، وأكبره أى أستكبره
ويقال أبان الشيء نفسه وأبنته أى استبان وأستبنته والمعنى واحد[3] .

٢٦ - مطاوعه (فَعَل) :

نحو :
كببت الرجل فأكب ، وقشعت الريح السحاب فأقشع[4] .
- وقد تبدو (همزة) (أفعل) هاء شذوذاً
نحو : هرقت الماء فى أرقت
- وربما جاء المهموز كأصله
نحو : سرى وأسرى
- أو أغنى عن أصله عند عدم وروده
نحو : أفلح أى فاز[5]

(١) شرح الرضى على الشافية جـ ١ ص ٨٣ - ٩٢

(٢) شرح الرضى للشافية جـ ١ ص ٨٣ - ٩٢ أدب الكاتب ص ٣٤٧ ، ٣٤٩، ص ٣٥٣ - ٣٥٧ ، فقه اللغة ص ٢١٦ وبر وافى .

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٦٣ ، شذا العرف ص ٤٢ ، تهذيب التوضيح ص ٣٣ .

(٤) ليس فى كلام العرب ص ١٣٢ ، شرح المفصل ج ١ ص ٣٥٩ ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ للسيوطى .

(٥) تهذيب التوضيح ص ٣٣ - ٣٤

وقولهم : أقال البيع بمعنى تسمح فى العبارة إذ فى الهمزة مبالغة وتأكيد لا يوجدان بدونها[1] ويرى الرضى أن زيادة الهمزة ليست قياساً مطردا إذ ليس لنا أن نقول فى « ظرف – أظرف ، وفى نصر – أنصر » خلافا للأخفش الذى يقيس « الهمزة » فى « أظن وأحسب وأخال » على « أعلم » و « وأرى » .

والبحث عن المقاصد المختلفة فى استخدام الهمزة وما جاءت به من معان مختلفة كما ذكرنا يحتاج إلى أمرين أهمهما ادراك السياق العام الذى وردت فيه اللفظه ثم تحليل دلالة اللفظة الأولى قبل لحوق الهمزة بها أو ما ترتب على ذاك اللحوق من تغيير بالزيادة أو النقص أوالتضاد أو التقابل وما إليها من المعانى المتصلة بالعمل الذهنى المتمثل لحقائق المعانى .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن هذه الصيغة « أَفْعَلَ – يفعل » قياسية فى المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا فى ذلك على مذهب كل من سيبوية والاخفش والفارسى فأصدر المجمع قراره الآتى :

يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية »[2]

هذا ما رصده القدماء من معانى زيادة « الهمزة » ، ونعرض الآن لاستعمالها فى المعلقات العشر وفى سورة البقرة .

حيث نجد أن المفسرين على أختلاف منازلهم فى التفسير قد لا يعنون أنفسهم بذلك التحليل حرصا منهم على سرعة أنجاز العمل التفسيرى بما يكشف عن المراد من أيسر طريق وأقرب مدخل .

ومن هنا سأبذل ما فى وسعى لعملية التطبيق لما اشار إليه الصرفيون من هذه المعانى على آيات سورة البقرة .

واستخدمت فى المعلقات العشر بناء « أَفْعَل ـــ يُفْعِل » ثلاثين ومائة مرة .

---

(١) شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٨٠ – ٨٥ ، أبنية الصرف ص ٣٩٣ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٧ – ص ٢٣٠ – ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، د . على عبد الواحد وافى ، أبنية الصرف ص ٣٩٣ خديجة الحديثى .

- ورد فى معلقة أمرئ القيس خمس عشرة مرة .
- وفى معلقة طرفة ثلاثاً وعشرين مرة .
- وفى معلقة زهير ست مرات .
- وفى معلقة لبيد ست عشرة مرة .
- وفى معلقة عنترة اثنتى عشرة مرة .
- وفى معلقة عمرو تسع مرات .
- وفى معلقة الحارث عشرين مرة .
- وفى معلقة الأعشى ست مرات .
- وفى معلقة النابغة أربع عشرة مرة .
- وفى معلقة عبيد تسع مرات .

وورد فى سورة البقرة ثنتين وخمسين ومائة مرة .

وقد استخدمت فى هذه المواضع على النحو التالى :

ا ـ جاءت لتعدية الفعل :

١ ـ فى المعلقات العشر

ورد بناء « أفْعَل » للدلالة على التعدية فى المعلقات سبعين مرة على النحو التالى :

ـ فى معلقة أمرىء القيس اثنتى عشرة مرة نذكر منها : انزل[١] ، وأرضى[٢] ، وألهى[٣] .

---

(١) ا المعلقات العشر ص ١٨ / ١٤ ، ص ٥٧/٥٢

(٢) المعلقات العشر ص ١٥/١٩

(٣) المعلقات العشر ص ١٦/١٩

– وفى معلقة طرفة أثنى عشرة مرة نذكر منها : الفى[1] ، وأرى[2] .
– وفى معلقة زهير ثلاث مرات نذكر منها : أصدر[3] .
– وفى معلقة لبيد ثلاث مرات نذكر منها : أحدّ[4] .
– وفى معلقة عنترة أربع مرات نذكر منها : أبقى[5] .
– وفى معلقة عمر ست مرات نذكر منها : أدرك[6] .
– وفى معلقة الحارث ثلاث عشرة مرة نذكر منها : أخرج[7] .
– وفى معلقة النابغة ثمانى مرات نذكر منها : أوعد[8] .
– وفى معلقة عبيد أربع مرات نذكر منها : أخلف[9] .

---

(١) المعلقات العشر ص ٨١/٩١

(٢) المعلقات العشر ص ٦٨/٨٦ (أرى + فى) أصلها أرأى فحذفوا الهمزة التى هى عين الفعل وألقوا حركتها على الراء ، ووزن الكلمة بعد الحذف – أفل لا أفعل .

(٣) المعلقات العشر ص ٣٧/١١٥

(٤) المعلقات العشر ص ٦٩/١٦١

(٥) المعلقات العشر ص ٣١/١٨٧

(٦) المعلقات العشر ص ٧/٢١٢

(٧) المعلقات العشر ص ٨٥/٢٧١

(٨) المعلقات العشر ص ٦٠/٢٨٨

(٩) المعلقات العشر ص ٤٨/٣٠٢

(١٠) المعلقات العشر ص ٣١/٣٠٩

وفى سورة البقرة

ورد بناء « أفْعَل » بها دالا على التعدية ثنتين ومائة مرة نذكر منها :

الفعل	الآية	الفعل	الآية
قوله تعالى : « يُقيمون »	٣	و« أرسَلنا »	١٥١
أقام العود إذا قومه		و« ومايُضل »	٢٦
والأقامة التقويم[1]		ضل الرجل أو أضل هنا للتعدية	
و« أضاءَت »	١٧	و« أصابَتْهم مُصيبـ	
		ـــ »	١٥٦
و« أضاء »[2]	١٠	و«أصلَحُوا »	١٦٠
و« أظلم »[3]	٢٠	صلح الأمر ، وأصلحت الأمر	—
« يُنفِقون »	٣و	و«فَأحْيا »	١٦٤
قال أبو حيان : الانفاق والانفاذ	٢١٥و	« وأشركوا »	٩٦
أنفقت الشيء وأنفذته بمعنى	٢١٩و	أو أشرك « الشرك وأشرك دخل	
واحد		فى الشرك ٢٦١و	
	٢٦٥و	و« يخرج »	٦١
	٢٧٤و	و« أنبتت »	٢٦١
و«أنْذَرتهم »		و« يفسدون »	٢٧
والهمزة هنا متعدية إلى اثنين[5]		و« أنزلنا »	٥٧ ،
و« أغرقنا »[6]	٥٠		٥٩ ،
و« فأزَلهما »[7]	٣٦		
و« فأصْلَح »	١٨٢	و« أنبأهم »[8]	٣٣

(١) ينظر للبيضاوى أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج ١ ص ١٢ التزام =

= عبد الرحمن محمد طه المطبعة البهية المصرية سنة ١٢٤٤ هـ سنة ١٩٢٥ ، البحر المحيط ج ١ ص ٣٨ لأبى حيان الأندلس « يقيمون » أصلها (يؤقومون) فحذفت الهمزة ثم القيت الواو على القاف فانكسرت وأنقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ووزنه (يفعلون) مثل يؤمنون ينظر المشكل فى إعراب القرآن ج ١ ص ١٨ ، ص ١٩

واستخدم « أفْعَل » للدلالة على معنى فعل على هذا النحو :

المعلقات العشر

ورد بها دالا على معنى فَعَل أربعين مرة على النحو التالى :

— فى معلقة أمرىء القيس مرتين هما : أزمع[1] ، وأحمل[2]

— وفى معلقة طرفة سبع مرات نذكر منها : أبصر[3]

— وفى معلقة لبيد أحدى عشرة مرة نذكر منها : أحنق[4]

— وفى معلقة عنترة خمس مرات نذكر منها : أفقر[5]

— وفى معلقة الحارث ثلاث مرات نذكر منها : أغمض[6]

— وفى معلقة النابغة ثلاث مرات نذكر منها : أخنى[7]

— وفى معلقة عبيد أربع مرات نذكر منها : أرسل[8]

---

(١) تفسير البيضاوى ج ١ ص ١١ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٢ .

(٢) انفسهما .

(٣) البحر ج ١ ص ٣٩

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٨

(٦) البحر المحيط ج ١ ص ١٦٠

(٧) ينظر التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ج ١ ص ٥٠ تحقيق / على محمد اليجاوى ، وعيسى البابى الطبى سنة ١٩٧٦ م .

(٨) المعلقات العشر ص ١٩/٢١

(٩) المعلقات العشر ص ١٩/٢١

(١٠) المعلقات العشر ص ١٠٥/٩٨

(١١) المعلقات العشر ص ٢٢/١٣٥

(١٢) المعلقات العشر ص ٥/١٧٤

(١٣) المعلقات العشر ص ٣٠/٢٥٢

(١٤) المعلقات العشر ص ٦/٢٩٢ مكرر

(١٥) المعلقات العشر ص ٤٧/٣١٢

ونلاحظ أن هذا المعنى لم يرد فى معلقتى زهير والأعشى

٢ـ وفى سورة البقرة

وقد ورد بناء « أفعل » دالا على معنى فى سورة البقرة مرة واحدة هى : قوله تعالى : لا يُنْصرُونَه »[١]

واستخدم بناء « أفْعَل » فى المعلقات العشر دالا على دخول الفاعل فى الزمن الذى اشتق من الفعل ثلاث مرات على هذا النحو :
ـ فى معلقة طرفة بنّ العبد مرة واحدة هى : أمسى
قال :

وجَاشَت إليه النفسُ خوفاً وخالَهُ   مُصاباً ولو أمْسَى على غَيْرِ مَرْصَدِ[٢]

ـ وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : أبكر
قال :

عَرِيَتْ وكان بها الجميعُ فأبكروا   منها وغُودِر نُؤْيُها وثُمَامُها[٣]

(فأبكروا فيها قولان أحدهما : أنهم أرتحلوا عنها بكرة يقال : بكر وأبكر وأبتكر ، والقول الآخر : أن معناه أرتحلوا فى أول الزمان ومنه الباكورة)[٤].

ـ وفى معلقة عنترة مرتين هما : أمسى ، وأصبح ، وهما فى بيت واحد هو :

تُمسى وتُصبح فوق ظهر حشّية   وأبيتَ فوق سراةِ أدهمَ مُلْجَمِ[٥]

ولم ترد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

واستخدم فى المعلقات العشر دالا على الدخول فى مكان الفعل مرة واحدة .
ـ فى معلقة لبيد هى : أيمن (أى أخذ نحو اليمن أو دخل اليمن) .

---

(١) سورة البقرة أية/١٧ ينظر تفسير ج ١ ص ١١.

(٢) المعلقات العشر ص ٧٤/٤٠

(٣) المعلقات العشر ص ١٣٠/١١

(٤) المعلقات العشر ص ١٨٣/٢٠

(٥) المعلقات العشر ص

قال :

فِصُوائِقَ إن أيمَنَتَ فمظّنه　　　منها وحاف القهرِ أو طِلخامُها[1]

وقد وردت دالة على دخول فى الشيء فى سورة البقرة خمساً وثلاثين مرة قوله تعالى : « تُغْمِضُوا »[2] ، غمض عينه ، وأغْضَ فى الأمر (أى دخل فى الغمض و « آمنا » .

وذهب البيضاوى إلى أنها للدخول فى الأمن ذلك لأن الفعل الثلاثى أمن فالهمزة لم تكسبه التعدية ــ وأنما هى للدخول فى الأمن[4] ، و« أشركوا »[5] أشرك دخل فى الشرك .

واستخدم للدلالة على الاستغناء به عن ثلاثية ست مرات على هذا النحو :

ــ فى معلقة طرفة ثلاث مرات هى : أقسم « حلف » .

قال :

كقنطرةِ الرَّومى أقسم رَبهُّا　　　لتكتنفا حتى تُشاد بفرقَدِ[6]

وآلى[7] « حلَف » ، وأجز[8] « أسرع » .

ــ وفى معلقة زهير مرتين فى كلمة واحدة هى : أقسم « حلف »[9] .

ــ وفى معلقة عمرو مرة واحدة هى : أوجز[10]

---

(١) المعلقات العشر ص ١٩/١٣٤

(٢) سورة البقرة آية ٢٦٧

(٣) سورة البقرة آية ٨

(٤) ينظر تفسير البيضاوى ج ١ ص ٦ ، ص ٣٤ .

(٥) سورة البقرة آية البقرة .

(٦) المعلقات العشر ص ٢٢/٦٧

(٧) المعلقات العشر ص ٨٣/٩٢

(٨) المعلقات العشر ص ٤٢/٧٥

(٩) المعلقات العشر ص ١٧/١٠٧ ، ص ٢٦/١١٠

(١٠) المعلقات العشر ص ٥٩/٢٢٩

ولم ترد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

- واستخدم بناء « أفْعَل » دالا على أنه كما لو كان كالغريزة فى الفاعل .

١ ـــ فى المعلقات العشر

وجاء بهذا المعنى مرة واحدة فى معلقة النابغة هى : أسرع .

قال :

فَكَمَّلَتْ مائة فيها حمامَتُها   وأسرعت حِسْبَة فى ذلك العدد[١]

ولم ترد للدلالة على هذا المعنى فى سورة البقرة .

واستخدم فى المعلقات العشر ليبين أن الفاعل قد واجه من معه بجانب جسمه الذى اشتق الفعل منه وجاءت به للدلالة على هذا المعنى مرتين :

ـــ أحدهما فى معلقة امرىء القيس وهى : أدبر « أى وجه بدبره » .

قال :

فأدبرن كالجزع المفصّلِ بينه   بجيدٍمُعَّمٍ فى العشيرة مُخْوَل[٢]

ـــ والأخرى فى معلقة عنترة وهى : أقبل (أى واجه بقبلة وهو جهة جسمه من الأمام) .

قال :

كما رأيت القوم أقبل جمعهم   يتذامرون كررتُ غير مُذَمَّمِ[٣]

ولم يذكر الصرفيون هذا المعنى عند ذكرهم لمعانى « أفْعَل » لكن المثالين اللذين أوردناهما لا يؤديان غير هذا المعنى .

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

واستخدمت فى المعلقات العشر مضاداً لمعنى فَعَل مرة واحدة :

---

(١) المعلقات العشر ص ٣١/٢٩٨

(٢) المعلقات العشر ص ٦٤/٤٦

(٣) المعلقات العشر ص ٧٠/٢٠٣

ـــ فى معلقة الحارث هى : آذن (أى أعلم ول أذن لكان معناه التصويت باعلاء) .

قال :

أذنتنـــــا بينهمـــــا أسماءُ رَبّ ثاوٍيمَـلُّ منـــه الثَّـــواء[1]

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

واستخدمت فى المعلقات العشر لازما ومتعدياً مرة واحدة :

ـــ فى معلقة لبيد هى : أسهل (أى نزل السهل) .

قال :

اسهلت وأنتصب كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جُرَّامهـا[2]

ولم يرد هذا المعنى فى سورة البقرة .

وقد استخدمت « أفْعَل » لازمة وهى على « أفُعَل » ومتعدية وهى على « فَعَل » فى المعلقات العشر ومرة واحدة :

ـــ فى معلقة عمرو بن كلثوم هى : أعْرَضَ « ظهر » .

فى قوله :

وأعـرضت اليمامـةُ واشمخـرت كأسيـافٍ بأيـدى مُصلتينـــا[3]

وقد استخدمت دالة على الصيرورة فى سورة البقرة اثنى عشرة مرة منها : قوله تعالى : « يُؤمِنـون »[4] ، قال أبـو حيـان : (الأيمان التصديـق ، « ومازلت بمؤمن لنا » وأصله من الأَمن أو الأَمانة ومعناهما الطمانينة أمنه صدقه ، وأمن به وثق به ، « الهمزة » فى أمن للصيرورة كأعشب ، أو المطاوعة فعل كأكب)[5] ، ألا أن البيضاوى يرى أن « الهمزة » فى هذا

---

(١) المعلقات العشر ص ١/٢٤١

(٢) المعلقات العشر ص ٦٦/١٦٠

(٣) المعلقات العشر ص ١٦/٢١٥ (يقال عرضته فأعرض) .

(٤) سورة البقرة ٤ ، ٦

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٣٨

الحالة تعنى الدخول فى الشىء)[1] .

ولم تأتى للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر .

وقد وردت دالة على الأزالة فى سورة البقرة مرة واحدة هى : قوله تعالى :« يطيقونه »[2]، « وأطاق » أى أزالة الطاقة[3] .

ولم ترد للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر .

الثانى : «فَعَّل - يُفَعِّلُ »

بكسر العين فى مضارعه وهو : ما ضُعِفت عينه .

قال أبو عثمان المازنى : « وقد تزاد العين فى مثل « فَعَّل »[4] .

وذكر ابن جنى أن الناس أختلفوا فى هذا المكرر فمنهم من اعتبر الأول هو الأصل ، والثانى هو الزائد ، وقال آخرون الأول هو الزائد والثانى هو الأصل .

فمن قال : إن الأول هو الزائد ، قال: الطاء الأول من « قطّع » بازاء الواو والياء من « حومل » و « بيطر » فهى زائدة مثلهما .

وذكر ابن جنى أن مذهب الخليل بن أحمد أن الزائدة هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثانى هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أن كلا القولين صواب .

أما مذهب أبى بكر فعلى أن الثانى هو الزائد ، لأنه تكرر قال : فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنما تبدأ فتستوفى ما هو من أصل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذى تريد[5] .

وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يستخدم للدلالة على المعانى الآتية :

---

(١) البيضاوى ج ١ ص ٢٤

(٢) سورة البقرة أية/١٨٤

(٣) البيضاوى ج ١ ص ٤٢ ، تفسير لمنارح جـ ١ ص [illegible]

(٤) المنصف ج ١ ص ١٦٢ لابن جنى .

(٥) انظر المنصف ج ١ ص ١٦٤ لابن جنى

١ ــ تكثير الفعل والمبالغة فيه :

نحو :
جَرَّحته « أكثرت الجروح فى جسده » ، وكَسَّر ، وجَوَّل ، وقَعَّ ، صَوَّف ، غَرَّد[١]

ويرى ابن جنى أن « فَعَل » أكثر ما يكون لتكرير الفعل نحو : قَطَّعت ، وكَسَّرت

قال : إنما نخبر أن هذا فعل وقع منك شيئاً بعد شىء على تطاول الزمان[٢]، وهو بهذا المعنى على الضربين : وأما غير متعد ، وأما غير متعد .

فالمتعدى نحو : كسرت ، وقطعت

وغير المتعدى نحو : كسرته ــ فتكسر ، وقطعته ــ فتقطع[٣]

٢ ــ وللدلالة على تكثير الفاعل :

نحو :
بَرَّكَت الأبلُ (أى كثر البارك منها) ، وربض الشاء ، وفرت المال ، وليفت الفسيلة إذا غلطت وكثر ليفها ، وشردت الشمس (أى كثر ارتفاعها)[٤] .

٣ ــ ويأتى للدلالة على تكثير المفعول :

قطعت الثياب ، وفتحت الأبواب ، وذبحت الأغنام ، وجودت العمل ، وأنب الرجل[٥] .

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٦٤ - ٢٨١ لسيبويه .

(٢) المنصف ج ١ ص ٩١ لابن جنى .

(٣) نفسه ج ١ ص ٩١

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٦٤ لسيبويه

(٥) نفسه ج ١ ص ٦٤

- والملاحظ أن التكثير هو الغالب على استخدام هذه الصيغ .

وفيما سبق يرى ابن جنى أن الزيادة فى الصوت زيادة فى المعنى وذلك فى قولهم : قطع وقطع ، وكسر وكسر[١] .

٤ ــ تعدية الفعل القاصر وذى الواحد :

وهو فى هذه الدلالة يوازى بناء « أفْعَل » .

أدَّبت الصبى ، وعَوَّرت عينه ، وقَوَّمت زيداً وقَعَّدته ، كَلَّست الحائط بالكلس ، وضَهَّبت اللحم « أى شويته ، وعَرَمَّته ، ونزل قال تعالى :«قُلْإِنَاللهَ قادّر على أن يُنَّزِلَ آية[٢]» الانعام/٣٧

٥ ــ السلب والإزالة :

نحو :

فَزَّعته ، ومرَّدت البعير ، وقَذَّيت عينه ، ومَرَّضت القوم ، وقشرت الفاكهة ، وجلدت البعير . أى أزلت عن المفعول الفزع ، والقذى ، والمرض ، والقشر ، والجلد)[٣] .

٦ ــ نسبته إلى أصل الفعل :

أى تسميته بالفعل ويمكن أن تكون صيرته نحو :

خطأت فلانا ، وفسقته ، وعقرته ، وجدعته ، وزينته (أى نسبت إليه الخطأ والفسق والكذب والعقر والجدع ، والزنا)[٤] .

قال سيبويه : فأما خطاته فإنما أردت سمينه مخطئا »[٥] .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢١٠ لابن جنى

(٢) الكتاب ج ١ ص ٥٥ – ٥٦ – ٥٧ – ٥٨ صً ٢٨١ شح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٢٧٤ حيث قال الرضى « وتضعيف العين يعدى إلى واحد كفرصته وألى اثنين كعلمته النحو ولا يعدى إلى ثلاثة كالهمزة وقل تعديته للحلقى العين إلا فى الهمزة نحو نأبته » .

(٣)

(٤) المواطر السابقة

(٥) الكتاب ج د ص ٥٨ لسيبويه

٧ – تشبيه الفاعل بأصل ما أخذ الفعلُ منه :

نحو :

قَوَّسَ محمد « أى صار شبه القوس فى الأنحناء » ، وحجَّرَ الطينُ « أى صار شبه الحجر فى الصلابة »[١]

٨ – اختصار الجملة أى اختصار حكاية الشىء :

نحو :

حَيَّيْتُهُ « أى استقبلته بحياك الله) ، وسقيته (أى قلت له سقاك الله) ورعيته (أى قلت له (رعاك الله) ، وسبح إذا قال : سبحان الله وهلل « لا إله إلا الله) ، ولبى إذا قال : (لبيك الله لبيك) ، وكبر إذا قال : (الله أكبر)[٢] .

٩ – اصابة المفعول بالفعل :

نحو :

عسرته (أى ضيقت عليه ، ويسرته (أى يسرت عليه) ، ورمجت الكتاب إذا (أفسدت سطوره) ، ورملت الثوب بالدم إذا (لطخته به لطخاً شديداً)[٣] .

١٠ – صيرورة الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل :

نحو :

عجزت المرأة ، وثيبت ، وعونت (أى صارت عجوزا ، وثيباً ، وعواناً[٤]

(١) الكتاب ج ٤ ص ٥٨ لسيبويه ، شذ العرف ص ٤٣ ، دروس التصريف ص ٧٤ ، تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٦ ، فقه اللغة ص ٢٢٣ .

(٢) أنفسهما .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٦٠ لسيبويه ، الافعال ج ٣ ص ١١١ للسرقسطى .

(٤) أدب الكاتب ص ٣٥٥ ، شرح الرضى على الشافيه ج ١ ص ٩٢ – ٩٦ شذا العرف ص ٤٤ ، تصريف الفعل ص ٦٩

١١ ـ تصيير المفعول إلى ماهو عليه :

نحو :

كقولهم : سبحان الذى ضوء الاضواء ، وكوف الكوفة ، وبصر البصرة (أى جعلها ضواء وكوفة وبصرة)[١] .

١٢ ـ الاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل :

(أى التوجه) نحو :

شَرَّق ، وغرب ، وكوف ، وفوز ، وغور ، وبصر (أى أتجه إلى الشرق والغرب والكوفه والمعازة والفور والبصرة)[٢] .

١٣ ـ المجىء فى الوقت الذى أشتق منه الفعل :

نحو :

صَبَّحْتُ المنزل ومسيته ، وسحرته ، وبيته (أى أتيته صباحاً ومساء وسحراً وبياتاً) .

ويقال : بشرت الناقة (أى لقحت فى أول الربيع)[٣] .

١٤ ـ تقبل الفاعل لفعل المفعول :

(أى قبول الشىء) نحو :

شفعت محمد (أى قبلت شفاعته)[٤] .

(١) الكتاب ج ٤ ص ٥٨ لسيبويه ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٢ - ٩٦ همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

(٢) شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٢ - ٩٦ همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ للسيوطى شذا العرف فى فن الصرف ص ٤٤ دروس التصريف ص ٧٤ ، تصريف الفعل ص ٦٩ تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٦ ، فقه اللغة ص ٢٢٣ د . واف

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٦٣ لسيبويه ، المنصف ج ٢ ص ٩١ لابن جنى ، الافعال ج ١ ص ٦٤ - ٦٥ ، لسرقسطى.، شرح الرضى على الشافيه ج ١ ص ٩٢ - ٩٦

(٤) شذا العرف ص ٤٤ ، تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٦ فقه اللغة ص ٢٢٣

١٥ ـــ مجيئه بمعنى مضاد لمعنى مجرده « فَعَلَ » :

نحو :

تميت الحديث إذا (فعلته على جهة الأفساد) ، وبميت الحديث إذا (فعلته على جهة الأصلاح ، وجاب القميص (أى قور جيبه ـــ وجيب القميص أى جعل له جيبا) ، وهَشّمت الرجل تهشيما (أى أكرمته وعظمته)[١] .

١٦ ـــ المجىء على أصل الثلاثى :

(أى مجىء «فَعَل » مخفف العين نحو :

قدر بمعنى قدر ، وبشر بمعنى بشر ، وميزأى ماز ، وفرقته أى فرق ، وقطب وجهة أى قطب[٢] .

١٧ ـــ المجىء بمعنى « تَفَعَّل » : بفتح التاء والفاء وتضعيف العين وفتحها

نحو :

وَلىّ بمعنى تَوَلَّى ، وَفَكَّر بمعنى تَفَكَّر[٣]

١٨ - الاستغناءُ به عن (فَعَل) و (تَفَعَّل) :

عرد فى القتال أى فر ، وعيره بالشىء أى عابه ، وعول عليه أى أعتمد ، وعجزت المرأة أى صارت عجوزاً ، وظرفته ، ونبلته[٤] .

---

(١) الافعال ج ١ ص ١٩١ السرقسطى ، أدب الكاتب ص ٣٥٥ ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٣ - ٩٦

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ لسيبويه ، الأفعال ج ١ ص ٨٧ لابن القطاع ، المفصل ص ٢٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ج ٧ ص ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٣ - ٩٦ ، همع الهوامع ج ٢ ص ٦١ للسيوطى ، شذا العرف ص ٤٤ دروس التصريف ص ٧٤ ، تصريف الفعل ص ٦٢

(٣) همع الهوامع ج ٤ ص ١٦١ للسيوطى ، شذا العرف ص ٤٥٤

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ لسيبويه ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

١٩ ـــ وقد ينى على « يُفَعِّل » : بضم الياء وفتح الفاء وتضعيف العين وفتحها وذلك نحو : يُشَجِّع ويُقَوِّى

٢٠ - وجاءَ حيثُ لا يمكن فيه التكثيرُ :

نحو :

قوله تعالى : « لتزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولا »[١]، الأسراء/٩٥ .

٢١ ـــ وقد يأتى مضعفا لازما : أى لازمُ وهو مضعف

وذلك نحو :

هجر فلان تهجيرا إذا (سار فى الهاجرة ، وجدف فلان بالنعمة إذا (ابطرها وكفر بها)[٢].

هذا ما رصده القدماء من معانى الزيادة بتضعيف العين فى الفعل الثلاثى الأصول ونعرض الآن لاستعمالها فى المعلقات العشر وفى سورة البقرة .

وقد أستخدم هذه البناء فى المعلقات العشر وسورة البقرة على النحو التالى :

١ ـــ فى المعلقات العشر

ورد هذا البناء « فَعَّل ـــ يُفَعِّل) فى المعلقات العشر ثمانى وستين مرة وذلك بالنسب الآتية :

ـــ فى معلقة امرىء القيس ثلاث مرات

ـــ فى معلقة طرفه تسع مرات

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٦٣ لسيبويه .

(٢) البرهان فى علوم القرآن ج ٣ ص ٣٥ للزمخشرى .

(٣) أنظر (أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة ص ١٧٧ - ١٧٨)

— فى معلقة زهير أربع مرات
— فى معلقة لبيد ست مرات
— فى معلقة عنترة أربع عشر مرة
— فى معلقة عمرو أثنتى عشرة مرة
— فى معلقة الحارث ست مرات
— فى معلقة الأعشى خمس مرات
— فى معلقة النابغة خمس مرات
— فى معلقة عبيد أربع مرات

٢ — وفى سورة البقرة

وقد ورد فى سورة البقرة تسعاً وخسمين مرة .

وقد استخدم هذا البناء فى المعلقات العشر وسورة البقرة للدلالة على المعانى الآتية :

ا — للدلالة على تكثير الفعل :

١ — فى المعلقات العشر

جاء للدلالة على تكثير الفعل فى المعلقات العشر ثلاثاً وعشرين مرة على النحو التالى :
— وفى معلقة طرفة أربع مرات نذكر منها : زود[١] ، وصعد[٢]
— وفى معلقة زهير أربع مرات نذكر منها : عجل[٣]
— وفى معلقة لبيد مرتين نذكر منها : عدد[٤]

(١) المعلقات العشر ص ١٤٠/٩٨

(٢) المعلقات العشر ص ٣٨/٦٩

(٣) المعلقات العشر ص ٢٨/١١١

(٤) المعلقات العشر ص ٣٣/١٤٢

ــ وفى معلقة عمرو ست مرات منها : وصفق [1]

ــ وفى معلقة الحارث أربع مرات منها : جرى [2]

ــ وفى معلقة الأعشى مرة واحدة منها : قتل [3]

ــ وفى معلقة النابغة مرة واحدة هى : كبده [4]

ــ وفى معلقة عبيد مرة واحدة هى : كدح [5]

٢ ــ وفى سورة البقرة

ورد بناء « فَعَّل » بفتح الفاء وتضعيف العين وفتحها وفتح اللام فى سورة البقرة دالا على التكثير الفعل ثمانى عشرة مرة ونذكر منها :

الفعل	الآية	الفعل	الآية
يحرقون	٧٥	« نقدس »	٣٠
		« يحرقون »	١٠٢
		« لايفرقون » [6]	١٣٦

ب ــ دلالتها على تعدية الفعل :

وذلك فى الفعل اللازم والفعل المتعدى إلى مفعول واحد على النحو التالى :

---

(١) المعلقات العشر ص ٧٢/٢٣٣ ص ٤٨ و ص ٤٩/٢٥٨.

(٢) المعلقات العشر ص ٤٧/٢٥٧

(٣) المعلقات العشر ص ٥٣/٢٨٦

(٤) المعلقات العشر ص ٤/٢٩١

(٥) المعلقات العشر صص ٤٦/٣١٢

(٦) ينظر البحر المحيط ج ١ ص ١٩٧ لابن حيان الأندلسى

١ ــ تعدية اللازم :

ا ــ فى المعلقات العشر

جاءت فى المعلقات العشر لتعدية الفعل اللازم تسع مرات على هذا النحو :

ــ فى معلقة طرفة مرة واحدة هى : قرب(١)

ــ وفى معلقة زهير مرتين هما : نجم(٢) ، وضرس(٣)

ــ فى معلقة لبيد مرتين هما : ضيع(٤) ،وبَطَّأ(٥)

ــ وفى معلقة عمرو مرتين فى كلمة واحدة هى : حدث(٦).

ــ وفى معلقة الحارث مرتين هما : بيض(٧) ، وقدم(٨).

ب ــ وفى سورة البقرة

جاءت فى سورة البقرة لتعدية الفعل اللازم أربع عشرة مرة نذكر منها :

الفعل	آية
قوله تعالى :	
« ليضيع »	١٤٣
و« يبين »(٩)	٢١٩/٦٨
	٢٣٠/٢٢١

(١) المعلقات العشر ص ٧٢/٨٨

(٢) المعلقات العشر ص ٢٥/١١٠٠

(٣) المعلقات العشر ص ٥٤/١٢٢

(٤) المعلقات العشر ٣٧/١٤٤

(٥) المعلقات العشر ص ٧٩/١٧١

(٦) المعلقات العشر ص ١٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦

(٧) المعلقات العشر ص ٢٤/١٤٩

(٨) المعلقات العشر ص ٤١/٢٥٥

(٩) ينظر البيضاوى ج ١ ص ٤٣

٢ ــ تعدية المتعدى إلى مفعول واحد :

ويعدى المعتدى إلى مفعول واحد فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

ا ــ فى المعلقات العشر

جاء به للدلالة على هذا المعنى بها ثلاثاً وثلاثين مرة على هذا النحو :

ــ فى معلقة امرىء القيس ثلاث مرات منها : حول[١] ، وقضى[٢]

ــ وفى معلقة طرفة أربع مرات منها : قذف[٣]

ــ وفى معلقة زهير ثمانى مرات منها : عفى[٤]

ــ وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : رفع[٥]

ــ وفى معلقة عمرو بن كلثوم أربع مرات منها : حمل[٦]

ــ وفى معلقة عنترة مرتين هما : علق[٧]

ــ وفى معلقة الأعشى أربع مرات منها : علق[٨]

ــ وفى معلقة النابغة أربع مرات منها : رفع[٩]

ــ وفى معلقة عبيد ثلاث مرات منها : طرخ[١٠]

---

(١) المعلقات العشر ص ١٧/٢٠

(٢) المعلقات العشر ص ٣٢/٣١

(٣) المعلقات العشر ص ٧٤/٨٩

(٤) المعلقات العشر ص ٢٤/١١٠

(٥) المعلقات العشر ص ٦٧/١٦١

(٦) المعلقات العشر ص ٣١/٢٢٠

(٧) المعلقات العشر ص ٧/١٧٦

(٨) المعلقات العشر ص ١٧/١٦/١٥/٢٧٧

(٩) المعلقات العشر ص ٥/١٩٢ ، ص ٤٧/٣١٢

(١٠) المعلقات العشر ص ٤٦/٤٥/٣١٢

ب ــ وفى سورة البقرة

وقد جاء « فعَّل » لتعدية المتعدى إلى مفعول واحد فى سورة البقرة أربع مرات هى :
قوله تعالى : « تُحَمِّلنا »[١]، و« علم »[٢] ، « علمكم »[٣] ، و« علمتنا »[٤] .

واستخدم للدلالة على معنى « فَعَل » على هذا النحو :

١ ــ فى المعلقات العشر

وجاء بها دالا على هذا المعنى مرتين فى معلقة عنترة هما : كلم[٥] ، وغير[٦]

٢ ــ وفى سورة البقرة

جاء بها دالا على معنى « فَعَل » عشر مرات نذكر منها : قوله تعالى : « يعذب »[٧] ، « فبدله »[٨] ، و« كلم »

واستخدم للدلالة على معنى « تَفَعَّل » ، فى المعلقات العشر مرة واحدة :
ــ فى معلقة لبيد هى : قدم
فى قوله :

فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه إذا هى عردت أقدامها

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦ ينظر تفسير البيضاوى ج ١ ص ٦٢
(٢) سورة البقرة آية ٩٠/٣١ ، ينظر البحر المحيط ج ١ ص ١٤٥ ، البيضاوى ج ١ ص ١٧
(٣) سورة البقرة آية ٢٣٩
(٤) سورة البقرة آية ٣٢
(٥) المعلقات العشر ص ٣٣/٢٤٢
(٦) سورة البقرة آية/٣٠
(٧) المعلقات العشر ص ٨٧
(٨) سورة البقرة آية ٣٩

ولم ترد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

- وجاء للدلالة على اختصار حكاية الشيء مرة واحدة فى سورة البقرة هى : قوله تعالى : « نسبح »[١] . ولم ترد بهذا المعنى فى المعلقات العشر .

- وجاء للدلالة على نسبته إلى أصل الفعل فى سورة البقرة هما : قوله تعالى : « كذبتم »[٨] ، « وكذبوا »[٢] . ولم يرد بهذا المعنى فى المعلقات العشر .

- وجاء للدلالة على الاستغناء به عن «فعَل» ثلاث مرات فى سورة البقرة هى : قوله تعالى : « يزكيهم »[٣] ، « يزكيكم »[٤] . ولم يرد بهذا المعنى فى المعلقات العشر .

الثالث :

« **فَاعَل** » : بفتح الفاء والعين

« **يُفَاعِل** » : بضم الياء وفتح الفاء وكسر العين فى مضارعه

وقد زيدت الألف بعد فائه . قال سيبويه : « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »[٥] ، ويرى « د . عبد الصبور شاهين » أن الزيادة هنا جاءت من تطويل حركة الفاء فى « فاعل » ، وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يأتى للدلالة على المعانى الآتية :

١ ـ الدلالة على المشاركة بين اثنتين فى القيام بالفعل :

قال سيبويه : «اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه نحو : خاصمنى فخصمته ، وضربته ، وفارقته ، وقاتلته ، وكارمنى

(١) سورة البقرة ١٢٩/١٧٤

(٢) سورة البقرة آية ١٥١

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٠ لسيبويه .

(٤) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٠

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسيبويه .

ويدخل فى هذه الدلالة ما يفيد المغالبة وذلك نحو :

كارمنى فكرمته ، وكاثرنى فكثرته . فيكون الفعل الدال على المغالبة من باب « نصر » إلا إذا كان بناء « فاعَل » واوى الفاء أو يأتى العين أو اللام فإن الفعل الدال على نتيجة يكون حينها من « ضرب » نحو : راميته فرميته فأنا أرمية ، وواثبته فأنا أثبه[1] .

٢ ــ الدلالة على المعنى الذى يدل على التضعيف وهو التكثير :

أى بمعنى « فعَّل » نحو :

ضَاعَفْتُ الشيء كضعفته ، وناعمة الله (أى أكثر نعمته بفتح النون وكاثرت الإحسان أى كثرت[2] .

٣ ــ الموالاه والمتابعة :

وتكون بمعنى « أفْعَل » المتعدى وذلك نحو :

واليت الصوم وتابعته بمعنى (أوليت وأتبعت بعضه بعضا) ، وعادى الفرس (أى كرر العدو)[3] .

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٠ ، ص ٣٤٦ لسيبويه ، الموجر لابن السراج ص ١٣٣ ، الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العربية فى كلامها ص ٢٢٢ لابن فارس فقه اللغة الغربية للثعالبى ص ٥٥١ الأفعال ج ١ ص ١٩٤ للسرقسطى ، المفصل ص ٨٧٠ ص ٢٨١ ، شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٦ ، شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٦ ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٦ – ص ٩٩ همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ شذا العرف ص ٤٢ تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٥ فقه اللغة ص ٢٢٢ د . وافى .

(٢) المواطن السابقة .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسيبويه ، المفصل ص ٢٨١ للزمخشرى ، شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٦ ص ٩٩ المزهر ج ٢ ص ١٥٥ للسيوطى شذا العرف فى فن الصرف ص ٤٣ ، تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٦ .

٤ ـــ مجيء « فاعَل » بمعنى « فعَل » :

نحو :

عاقب وظاهرت عليه ، وناعمته ، وجاوز الشيء وجزته ، وأعدت زيداً ووعدته ، وسافر ، وهاجر[١]

٥ ـــ ويأتى بمعنى « أفْعَل » :

نحو :

باعدت الشيء وباعدته ، وضاعفته وأضعفته ، وداينته أعطيته الدين« أدان » ، عاليت الرجل ، وطارقت فعلى ، وشارف بمعنى أشرف[٢] .

٦ ـــ جعل الشيء ذا صفة :

نحو :

صاعر خده وعفاك الله وعاقب محمد علياً (أى جعله ذا صعر وجعلك ذا عافية وجعلك ذا عقوبة[٣] .

٧ ـــ الاستغناء به عن « فَعَل وأفْعَل » :

وذلك نحو :

بارك الله فيك (أى جعل فيك البركة وقاسى وبالى به (أى كابد وأكثرت به ، وأريت بمعنى أخفيته[٤] .

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسيبويه فقه اللغة وسر العربية ص ٥٥١ أدب الكاتب ص ٣٥٥ ، المفصل ص ٢٨١ ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ٩٦ ، ص ٩٩ همع الهوامع ج ٢ ص ١٦١ السيوطى تهذيب التوضيح ج ٢ ص ٣٦ فقه لبغة ص ٢٢٢ د . وافى .

(٢) المواطن السابقة .

(٣) المواطن السابقة .

(٤) المواطن السابقة .

هذا ما رصده القدماء من معانى زيادة الألف فى « فاعَل » .

ونعرض الآن لأستعمالها فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

وقد استخدم هذا البناء فى المعلقات العشر أثنتين وثلاثين مرة بالنسب الآتية .

ـ فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة

ـ فى معلقة زهير ثلاث مرات

ـ فى معلقة لبيد خمس مرات

ـ فى معلقة عمرو تسع مرات

ـ فى معلقة الأعشى ثمانى مرات

ـ فى معلقة النابغة مرتين

ـ فى معلقة عبيد مرة واحدة

وردت فى سورة البقرة ثلاث عشرة مرة

وقد استخدم فيها للدلالة على المعانى الآتية :

ـ استخدم للدلالة على المشاركة :

١ ـ فى المعلقات العشر

جاء بها للدلالة على المشاركة عشر مرات على هذا النحو :

ـ فى معلقة زهير مرتين هما : شارك[١] ، وصانع[٢]

ـ وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : صادف[٣]

ـ وفى معلقة عمرو ثلاث مرات هى : طاعن[٤] ، ودافع[٥]

---

(١) المعلقات العشر ص ٤٥/١١٩

(٢) المعلقات العشر ص ٤٥/١٢٢

(٣) المعلقات العشر ص ٢٩/١٤٥

(٤) المعلقات العشر ص ٢٢٠/ ، ص ٢٩/٢١٩

(٥) المعلقات العشر ص ٣١/٢٢٠

ـ وفى معلقة الأعشى أربع مرات هى : قاتل[1] ، صاحب[2] ، نازع[3]

وقد ذكر القدماء دلالة فاعل على المشاركة وقدموها على غيرها من الدلالات ودلت المعلقات العشر بهذا البناء على المبالغة ثلاث مرات هى :

ـ طاعن : فى قول عمرو بن كلثوم :

ورثنا المجد قد علمت مَعَدٌّ نطاعن دونه حتى يبينا[4]

وأيضا فى قوله :

نطاعن ما تراضى الناس عنا ونضرب بالسيوف إذا غشينا[5]

ـ ودافع فى قول عمرو بن كلثوم

ندافع عنهم الأعداء قدما ونحمل عنهم ما حملونا[6]

ـ ونازع فى قول الأعشى :

نازعتهم قضب الريحان متكئاً وقهوة مزة رؤافها خضل[7]

٢ ـ وفى سورة البقرة

وقد ورد « فَاعَل » فى سورة البقرة دالا على المشاركة ست مرات هى :

الفعل	آية	الفعل	الآية
قوله تعالى :			
« نقاتل »	٢٤٦	« قاتلوكم »	١٩١
و«يقاتلونكم »	١٩٠	« يقاتلوكم »	١٩١
	٢١٧	« يخادعون »[8]	٩

(١) المعلقات العشر ص ٥٣/٢٨٦ ، ص ٦١/٢٨٨

(٢) المعلقات العشر ص ٢٤/٢٧٩

(٣) المعلقات العشر ص ٢٧/٢٨٠

(٤) المعلقات العشر ص ٢٩/٢١٩

(٥) المعلقات العشر ص ٣٣/٢٢٠

(٦) المعلقات العشر ص ٣١/٢٢٠

(٧) المعلقات العشر ص ٢٧/٢٨٠

(٨) ينظر تفسير البيضاوى ج ١ ص ٦

ب ــ دلالة « فَاعَل » على معنى « فَعَل » :

١ ــ فى المعلقات العشر

ثلاث عشرة مرة على هذا النحو :

ــ فى معلقة زهير مرة واحدة هى : عاقب[1]

ــ فى معلقة لبيد أربع مرات هى : جاور[2] ، ووافى[3]، وباكر[4] ، وزايل[5]

ــ وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : غادر[6]

ــ وفى معلقة عمرو أربع مرات هى : فارق[7] ، حاذر[8] ، زايل[9] ، خالط[10]

ــ وفى معلقة الأعشى مرتين هما : حاذر[11]، وجازف[12]

ــ وفى معلقة النابغة مرتين فى كلمة واحدة هى : عاقب[13]

٢ ــ وفى سورة البقرة

وقد ورد فى سورة البقرة للدلالة على معنى « فَعَل » أربع مرات هى : قوله تعالى : « جاوزه »[14]، أو « هاجروا »[15]، أو « جاهدوا » ، أو

---

(١) المعلقات العشر ص ٤٣/١١٨

(٢) المعلقات العشر ص ١٧/١٣٣

(٣) المعلقات العشر ص ٥٨/١٥٦

(٤) المعلقات العشر ص ٦/١٥٨

(٥) المعلقات العشر ص ١٥/١٣٢

(٦) المعلقات العشر ص ١/١٧٢

(٧) المعلقات العشر ص ٨٣/٢٣٦

(٨) المعلقات العشر ص ٨٣/٢٣٦

(٩) المعلقات العشر ص ٧٧/٢٣٥

(١٠) المعلقات العشر ص ٢/٢١٠

(١١) المعلقات العشر ص ٢٧/٢٧٩

(١٢) المعلقات العشر ص ٣٥/٢١٠

(١٣) المعلقات العشر ص ٢٩٦/ مكرر .

(١٤) سورة البقرة آية ٢٤٩

(١٥) سورة البقرة آية ٢١٨

« عاهدوا »[1] .

ج ــ دلالته على موالاه الفعل ومتابعة :

١ ــ فى المعلقات العشر

ورد للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر أربع مرات على هذا النحو :

ــ فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة هى :

عادى (قال صاحب اللسان : « يقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهمكا طعنتين متوالتين والعداء بالكسر الموالاه والمتابعة بين الأثنين يصرع أحدهما على أثر الآخرين فى طلق واحد[2].

ــ قال امرىء القيس :

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيُغَجل[3]

ــ وفى معلقة الأعشى مرة واحدة هى : حاول[4]

ــ وفى معلقة عبيد مرة واحدة هى : عاود[5]

قال : فعاودتُهُ فرفعته .. فأرسلته وهو مكروب .

ولم يرد هذا المعنى فى سورة البقرة .

د ــ دلالته على تكثير الفعل

وورد على هذا المعنى فى سورة البقرة مرتين هما :

---

(١) سورة البقرة آية ٢١٨

(٢) سورة البقرة آية ١٧٧

(٣) لسان العرب مادة (عدى)

(٤) المعلقات العشر ص ٦٦/٤٦

(٥) المعلقات العشر ص ١٦/٢٧٧

(٦) المعلقات العشر ص ٤٧/٣١٢

قوله تعالى : «فيضاعفه »[1] ، وتضاعف[2]

ولم يرد للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر .

ينظر إلى الجدول رقم (١) فى الملحق آخر الكتاب .

ثانيا : فى الفعل الرباعى الأصول

وسنتناول هنا المزيد بحرف واحد فى الفعل الرباعى الأصول :

والفعل الرباعى الأصول هو ما كانت حروفه الأصلية أربعة وزيدت عليها أحرف أخرى وهو على نوعين مزيد بحرف واحد وآخرُ مزيد بحرفين .

وسندرس المزيد منه بحرفين فى موضعه إن شاء الله ، وهناك أبنية مزيدة فى الفعل الثلاثى للالحاق بالرباعى المزيد بحرف واحد .

المزيد بحرف من الرباعى الأصول على ضرب واحد هو :

« تَفَعْلَلَ » ــ « يَتَفَعْلَلُ »

وهو ما زيدت « التاء » فى أوله .. ويأتى للدلالة على مطاوعة « فَعْلَلَ » .

١ ــ فمن المضعف

نحو :

مَعْدَدْتُهُ ــ فتمعد ، وصعررته ــ فتصعر ، فَلْقَلْتُهُ ــ فتقلل ،

وجلببْتُه ــ فتجلبب ، وجوربه ــ فتجورب

وتقشقش : قال أبو عثمان[3] ، يقال تقشقش الرجل : اذا برأ ، وتلعلع الكلب من العطش : أدلع لسانه .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٤٥ ينظر تفسير البيضاوى ج ١ ص ٥٧

(٢) سورة البقرة آية ٦١ ينظر تفسير البيضاوى ج ١ ص ٥٧

(٣) كتاب الأفعال ج ٢ ص ١٣٥ للسرقسطى .

٢ ــ ومن غير المضعف

نحو :

دحرجته ــ فتدحرج ، وتبعثر ، وتسربل ، وتلعثم ، وتَضَرْغَمَ ، وتغطرس ، وتشغرب ، وتبرس ، وتبرغص[1]

وقد ذهب بعض المحدثين إلى أنه ليس فى اللغة العربية أوزان للمطاوعة[2] ، ولكن ورودكثير من الأوزان تدل على المطاوعة ينفى ذلك القول .قال ابن جني: «فأما تفعللت فإنها مطاوعة فعللته وذلك قوله : دحرجته فتدحرج »[3] .

أما عن مجمع اللغة العربية وبناء « تَفَعْلَل » فقد اعتبرها المجمع قياسيه فى المعنى حيث اصدر قراره التالى : « فَعْلَل » وما الحق به قياس المطاوعة منه على « تَفَعْلَل » نحو : دحرجته ــ فتدحرج ، وجلببته ــ فتجليب[4] .

استخدمت فى المعلقات العشر هذا البناء للدلالة على المطاوعة « فعلل » من المضعف مرة واحدة :

ــ فى معلقة زهير هى : تجمجم[5] (تردد) .

كما استخدمت نفس البناء لنفس الدلالة من غير المضعف مرة واحدة :

ــ فى معلقة عنترة هو : تسريل[6] (أى صار بمنزلة السربال) .

والملاحظ أن هذا البناء لم يرد فى المعلقات العشر سوى هاتين المرتين ولم يرد فى سورة البقرة .

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ لسيبويه

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ لسيبويه .

(٣) المباحث اللغوية فى العراق ١٥ د . عواد بغداد سنة ١٩٦٥

(٤) المنصف جـ ١ ص ٩٣

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية جـ ١ ص ٣٧ - ٢٢٥ ، فقه اللغة ص ٢٢٥

(٦) المعلقات العشر ص ٤٨/١٢٠

(٧) المعلقات العشر ص ٧٢/٢٠٤

ما يلحق بالفعل الرباعى الأصول المزيد بحرف واحد

وتزاد « التاء » فى أبنية الفعل الثلاثى الملحق بالرباعى المزيد فيه حرف واحد للدلالة على المطاوعة ، قال سيبويه : « وقد تلحق التاء فى أوائلها كما لحقت فى تدحرج »[1] ولها أبنية هى :

١ ــ تَفَعْلَل : بفتح التاء والفاء وسكون العين وفتح اللام الأول والثانية

نحو : تجليب ، وتشملل[2]

٢ ــ تَفَوْعَل : بفتح التاء والفاء وسكون الواو وفتح العين واللام

نحو : تحوقل ، وتجورب ، وترهول ، وتكوثر : يقال تكوثر الشىء إذا التف بعضه ببعض[3] .

٣ - تَفَيْعل : بفتح التاء والفاء وسكون الياء وفتح العين والام

نحو : تشيطن (صار شيطان)[4] .

٤ - تَفَعْول : بفتح التاء والفاء وسكون العين وفتح الواو واللام

نحو : تسهوك ، ترهوك[5]

٥ - تَمَفْعَل : بفتح التاء والميم وسكون الفاء وفتح العين واللام

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ ، المفصل ص ٢٧٨ للزمخشرى ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه ، كتاب الأفعال جـ ٢ ص ٢٧٨ للسرقسطى ، المصل ص ٢٧٨ ، المفصل ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧ للسيوطى .

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه ، المفصل ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧ ، فقه العرب ص ١٧٩

(٥) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه ، المفصل ص ٢٧٨ - ٢٧٩ ، المزهر ص ٢٧

وهو قليل – نحو : تمسكن ، وتمدرع(1)

٦ – **تَفْعَلَى** : بفتح التاء والفاء وسكون العين وفتح اللام
نحو : تجعبى ، وتقلسى(2)

٧ – **تَفَعْيَل** : بفتح التاء وسكون العين وفتح الياء واللام
نحو : ترهيأ(3)

٨ – **تَفَعْلَتَ** : بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وسكون اللام وتفتح التاء
نحو : تعفرت(4)

٩ – **تَفَعَّل** : بفتح التاء والفاء وتضعيف العين وفتحها وفتح اللام
نحو : تأدب ، وتكبر(5)

١٠ – **تَفَاعَل** : بفتح التاء والفاء والعين واللام
نحو : تضارب(6)

١١ – **تَفَعْنَل** : بفتح التاء والفاء وسكون العين وفتح النون واللام
نحو : تقلنس(7)

ولم تستخدم المعلقات العشر أو سورة البقرة مألحق بالفعل الرباعى الأصول المزيد بحرف من الثلاثى المزيد بحرف لغرض الالحاق به .

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٢٧٦ ، المفصل ص ٢٧٨ ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧
(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ ، المزهر جـ ٢ ص ١٨، للسيوطى ، المفصل ص ٢٨٨
(٣) المزهر جـ ٢ ص ٢٧
(٤) نفسه .
(٥) نفسه
(٦) نفسه
(٧) نفسه

الفصل الثانى

وسنتناول فى هذا الفصل المزيد بحرفين فى كل من الفعل الثلاثى الأصول والرباعى الأصول مع بيان دلالات الزيادة

المزيد بحرفين

أولا : فى الفعل الثلاثى الأصول :

والمزيد بحرفين فى الفعل الثلاثى الأصول إما أن يزيد فيه حرفان قبل الفاء ، أو حرفان تفصل بينهما الفاء أو تفصل بينهما الفاء والعين .. وهذا النوع على خمسة أضرب هى :

الأول : (**انْفَعَلَ – يَنْفَعِل**) بكسر العين فى مضارعه

وهو ما زيدت الألف و (النون) فى وأوله . والنون تلحق أوله ساكنة ولذا فتلزمها ألف الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على أُنَفَعل – يَنْفَعِل والنون لا تلحق أولا إلا فى هذا البناء وذلك على رأى سيبوية ومن أتى بعده[1] .

وذكر الصرفيون أنه لا يُبْنَى من غير ما يدل على علاج من (فَعَل) فلا يقال : عرفته فما نعرف وجهلته فما نجهل ولا سمعته ما نسمع .. وكذا لو دل على معالجة ولم يكن ثلاثيا فلا يقال (أحكمته فانحكم ، ولا (أكسلته فانكسل) ومن الشذوذ قولنا / أفحمته فانفحم وأدخلته فاندخل ..

ولا يبنى من لازم خلافاً لأبى على الفارسى فإنه زعم أنه قد جاء من لازم نحو : مِنْهَوٍ ومِنْغَوٍ وخرج على أنه مطاوع أهويته وأغويته[2]

وذكر الصرفيون أنه يأتى للدلالة على المعانى الآتية :

١ – يستخدم لبيان المطاوعة من الفعل الثلاثى العلاجى (نسبة إلى العلاج) وهو

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٢ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٥ لابن سراج ، المنصف جـ ١ ص ٥٣ – ص ٧١ – ص ٧٢ ، فقه اللغة ص ٢٢٣ ، العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ص ١٤٥ لهزى فليش ، المنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧١

(٢) همع الهوامع جـ ٢ ص ٤٥ للسيوطى .

العمل الذى به حركة حسية) نحو :

. حسرته – فانحسر ، وشويته – فانشوى

وصرفته – فانصرف ، فكسرته – فانكسر ، وانقهل (ضعف)

وقطعته – فانقطع ، وحطمته – فانحطم[1]

وهذا البناء لازم إلا أنه أشتق من الفعل الثلاثى المتعدى ولهذا فإن الصرفيين شَذَّذوا مجيئة من الثلاثى اللازم كما سبق أن ذكرت

وبناء (انْفَعل) لا يكون إلا لازما قال سيبويه « وليس فى الكلام انفعلته »[2] وقال ابن جنى «اعلم أن مثال» انفعل لا يكون متعدياً البته ، وأنما جاء فى كلام العرب للمطاوعة ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه أما بأن يفعل ما تريده إذا كان ما يصح منه الفعل ، أما أن يصير مثل حال الفاعل والذى يصح منه الفعل وإن كانن مملا لا يصح منه الفعل[3] .

٢ – وقد يستخدم « انْفَعَل » دون قصد المطاوعة ، وإنما هو شبيه ب (فَعَل) وذلك نحو :

انطلق ، وانكمش ، وانجرد ، وانسل

وأنتجر الماء (إذا فاض) ، وأنمحى ، وأنصرح الحق ، وأنجبر الكسر ، وأنشرح الرجل إذا استلقى وفرج رجليه[4] .

٣ – مطاوعته لصيغة (أفْعَل) نحو :

أزعجته – فأنزعج ، وأسقفته فانسقف[5] والمطاوعة فى الأفعال العلاجية سماعية غير

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٦٥ لسيبويه .

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ – ص ٧٧ لسيبويه .

(٣) المنصف جـ ١ ص ٧١ – ٧٥

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ – ٧٦ – ٧٧ لسيبويه ، المنصف جـ ١ ص ٧١ ، الأفعال جـ ٢ ص ٤٠٩ ج ٣ ص ٦٣٦ للسرقسطى ، المفصل ص ٢٨١ ، شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ ، وشذا العرف ص ٤٤ ، تهذيب التوضيح ص ٧٦ ، دروس التصريف ص ٧٦ .

(٥) شرح الرضى على الشافية جـ ١ ص ١٠٨

مطردة إذ لا يقال مثلا :

قولهم (انعدم) وذلك لأن المطاوعة فى هذا البناء لا تكون إلا فى علاج أو تأثير[1] إلا أن مجمع اللغة العربية رأى قياسية هذا البناء فى حالة المطاوعة وأصدر قراره التالى « كل فعل ثلاثى متعد دال على معالجة حسية فمطاوعة القياس « أنفعل » مالم تكن فاء الفعل واوا ، أولا ما ، أو (ميماً أو راء) ويجمعها قولك « ولمر » فالقياس فيها (أفتعل)[2].

وأستخدم هذا البناء فى كل من المعلقات العشر وسورة البقرة .

حيث استخدم فى المعلقات العشر تسع مرات على النحو التالى :

- فى معلقة امرىء القيس مرتين
- فى معلقة طرفه مرة واحدة
- فى معلقة لبيد مرة واحدة
- فى معلقة عمرو مرة واحدة
- فى معلقة عنترة مرة واحدة
- فى معلقة الحارث مرة واحدة
- فى معلقة الأعشى مرتين

أما فى سورة البقرة فقد ورد هذا البناء مرتين

وقد استخدم بناء انفعل فى كل هذه المواضع من المعلقات العشر وسورة البقرة للدلالة على مطاوعة فَعَل على هذا النحو :

١ - فى المعلقات العشر

ورد للدلالة على مطاوعة (فَعَل) فى المعلقات العشر تسع مرات على هذا النحو :

---

(١) المفصل ص ٢٨١ للزمخشرى .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٦ ص ٣٢٢ - ٢٢٣ ، فقه اللغة ص ٢٢٣ د . وافى .

- عند معلقة امرىء القيس مرتين هما : أنصرف[1] ، وأنجلى[2]
- وفى معلقة طرفة مرة واحدة هى : أنبرى[3]
- وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : أنحسر[4]
- وفى معلقة عمرو مرة واحدة هى : أنقلب[5]
- وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : اتباع[6]
- وفى معلقة الحارث مرة واحدة هى : انجاب[7]
- وفى معلقة الاعشى مرتين هما : انخزل[8]، وانصرف[9]

٢ - وفى سورة البقرة

وقد وردت فى سورة البقرة لدلالة على هذا المعنى مرتين هما قوله تعالى « ينقلب »[10] ، وقوله تعالى « فانفجرت »[11].

الثانى :

افْتَعل بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح التاء والعين واللام
يَفْتَعِل : بفتح الياء وسكون الفاء وفتح التاء وكسر العين فى مضارعه - وهو ما زيدت (الألف) فى أوله و (التاء) بعد (فائه) قال أبو عثمان « وتلحق (التاء)

---

(١) المعلقات العشر ص ١٧/١٢٠
(٢) المعلقات العشر ص ٤٥/٣٧
(٣) المعلقات العشر ص ٥٠/٧٩
(٤) المعلقات العشر ص ٤٤/١٤٨
(٥) المعلقات العشر ص ٥٨/٢٢٧
(٦) المعلقات العشر ص ٣٤/١٨٩
(٧) المعلقات العشر ص ٢٥/٢٠٩
(٨) المعلقات العشر ص ٢٥/٢٧٢
(٩) المعلقات العشر ص ٤/٣٨٢
(١٠) سورة البقرة آية ١٤٣
(١١) سورة البقرة آية / ٦٠

ثانية الفعل على (افتعل) ويسكن أول حرف منه فتلزمه (ألف الوصل) فى الابتداء نحو : اجترح ، واكتسب ، واستبق[1]

ويرى القدماء أن زيادة ألف الوصل فى أول هذا البناء إنما جاءت توصلا إلى النطق بالحرف الساكن الذى بعدها فقال ابن جنى « واعلم أن هذه الهمزة إنما جاء بها توصلا إلى النطق بالساكن بعدها لما لم يكن الابتداء[2]. وكان حكمها أن تكون ساكنة إلا أنها حرف جيء لمعنى ولاحظ له فى الإعراب كما يرى أن زيادتها فى أول الفعل إنما هى لكثرة زيادتهما أولا قال : « إنما زادو الهمزة هنا لكثرة زيادة الهمزة أولا[3].

وإنى أميل إلى رأى القدماء فيما ذهبوا إليه حول زيادة ألف الوصل أولا .

أما عن اتصال التاء هنا فقد أورد الصرفيون أنَّ زيادة التاء فى هذه الصيغة أقوى معنى وذلك نحو : قوله تعالى « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت »[4]

- وأحياناً قد يحدث ابدال فى الحروف فى المادة الخ على وزن (افتعل)[5] وبإرجاع الكلمة إلى أصلها يتكشف لنا ذلك ..

وذلك نحو : قوله تعالى « وادكر بعد أمة »[6]

حيث أبدلت الدال من الذال لأن « ادكر » أصله « اذتكر » من الذكر . فأبدلت التاء ذالا والذال دالا وأُدْغِمتْ احداهما فى الأخرى .

ويرى المحدثون أن بعض هذه الالفاظ التى على هذا النسق ينطبق عليها قانون (المماثلة) assimilation

---

(١) المنصف جـ ١ ص ٧٤

(٢) سر صناعة الأعراب جـ ١ ص ١٢٧

(٣) نفسه

(٤) سورة البقرة آية ٢٨٦

(٥) المحتسب جـ ٢ ص ١٩٥

(٦) سورة يوسف آية ٤٥

وهو على نوعين :

أ – مماثلة تقدمية : Progressive assimilotilotion

وتكون حين لا يفصل بين الصوتين فاصل من حركة فيؤثر الصوت الأول المطبق فى تاليه غير المطبق (المستغل)

وذلك نحو :

Latin Femina Ereal Femme (Woman)

ب – ومماثلة رجعية : Regressive assimilation

وفيها تتعرضُ صيغة الافتعال لتغييرين لا لتغير واحد كالسابق وفيها يتغير الصوت تحت تأثير الصوت الذى يليه . ومثال ذلك :

(١) (V) (F)

five > fivepence

V F

وسيبدو لنا عند حديثنا عن موقف علم اللغة الحديثة من هذه الأفعال التى تحدث فيها تغييرات بتأثير المماثلة وذلك بحساب قد يختلف عما قال به وذلك على النحو التالى :

١ – ذكر القدماء أنه إذا كانت فاء الافتعال واواً أو ياء أصلية أبدلت تاء وأدغمت فى تاء الأفتعال نحو :

اتعد ، واتصل ، واتسر(٢) (من الوعد ، الوصل ، اليسر)

---

(1) Dictionary of Languge and liŋguistics . S. 21 by Hartma-nn R. R. K. 1976 London .

- Phonetics . S . 250 . by J . D . O Convor 1977 Harmondswarth : penguin Bàukz L T D .

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧٤ لسيبويه ومن بعده

ذكروا ذلك دون أن يناقشوا العلاقة بين الواو والتاء .

ويقرر المحدثون أن بين الصوتين تباعداً لا يسمح بتأثير أحدهما فى الآخر فلا مماثلة بينهم ولا ادغام :

إنما ما حدث هو أن الواو وقعت بعد كسرة وهو تتابع تكرهَهَ العربية لأنه تتابع بين الحركة الأمامية الضعيفة (الكسرة) والخلفية الضيقة (الضمة) فكان لا بد من التخلص منه ، وذلك تصرف الناطق بهذه الطريقة التى توصى بأنه أسقط الواو ، وحافظ على اتباع الكلمة بتضعيف التاء أتصل . تعويضاً موقعاً[1] وكذا : اتّعَدَ واتسر

– وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فلا يجوز ابدالها تاء وادغامها فى تاء الافتعال وذلك نحو : اتزر من الازار

(لأن الياء ليست أصلية) ونحو : (أوتمن من الأمن (لأن الواو ليست أصلية)

وقد شذ فى أفتعل من الأكل : أتكل[2]

٢ – اذا كانت فاء الفعل (صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء وتسمى أحرف الأطباق وجب أبدال تائه طاء فى جميع التصاريف وذلك .

نحو : صبر ، ضرب ، طلب ، ظلم

إذا أريد الاتيان بصيغة الأفتعال من هذه الأفعال قلنا : اصطبر وأضطرب واطّلبَ ، اظطلم .

فالتاء تقلب طاء لمجاورتها صوتاً مطبقا بصورة مباشرة . أى حين لا يفصل بين الصوتين فاصل من حركة وتسمى فى هذه الحالة مماثلة تقدمية وذلك لأن الصوت الأول المطبق قد أثر فى تاليه غير المنطبق[3] .

٣ – وإذا كانت فاء الفعل دالا أو ذالا أو زايا فإن صيغة الإفتعال فيه هى :

---

(١) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧١ – ٧٧

(٢) شذا العرف ص ١٥٦ ، ١٥٧

(٣) ينظر (التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث ص ٦٨ للطيب البكوش ، المنهج للبنية العربية ص ٦٨

اذتكر ثم حدثت جملة تأثيرات هى : جَاورت التاء الذال مباشرة ، والذال مجهورة ، والتاء مهموسة فجهرت بفعل (قانون المماثلة) لتصبح دالا : « اذكر » وهذه مماثلة تقدمية وذلك لأن الصوت الأول أثر فى الثانى وهذه مرحلة أولى . ولكن صوت الذال أصبح مجاوراً لصوت جديد هو الدال ، وهو مجهور مثله ولكنه يتميز عليه بموقعه القوى ، فيؤثر فيه يقلبُهُ إلى دال أخرى وهذه مماثلة (رجعية) وذلك لأن الصوت الثانى أثر فى سابقة فأصبح نطق الكلمة : أدكر وهى المرحلة الثانية .

وعلى الرغم من هذا التغير فى صيغة الكلمة فإن وزنها هو :

افتعل على اصلها وكذلك الأفعال : ازدرد ، أُدعى ، أذدان ، ازدجر[1] وقد تبدل تاء الافتعال صادا وذلك نحو : خَصّم ، أصلها (اختصم) على وزن (اْفَعتل) فيرى المحدثون أن تجاور التاء والصاد وهما صوتَان متقاربان

وسقوط الحركة الفاصلة بينها لذا تأثرت التاء بالصاد وقلبت صاداً ومثلها هكذا :

اختصم أختصم اخصّم Ihssma

ونتج عن ذلك تجاوز ثلاثة صوامت بلا فاصل من حركة بينها فأسقطت همزة الوصل الأولى وحركت الخاء بالفتحة اخصم خصم

وقد عرفت اللغة العربية تجاوز ثلاثة صوامت ، استثناء فى هذه الصيغة : افْتَعَل – يَفْتَعل

وجاء من ذلك قراءة حفص عن نافع (وهم يخصمون) فتجنب هذا الأستثناء[2] .

– ويرى الدكتور داود عبده أن (اْفَتَعل) مقلوبة قلباً مكانياً عن (افتعل) مدللا على ذلك – أى أن (اتفعل) هى الأصل بما يلى :

١ – أن يقابل هذا الوزن فى بعض اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية تقع

(١) ينظر (التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث ص ٦٨ للطيب البكوش ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٦٨

(٢) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٢ ، المحتسب جـ ٢ ص ١٩٥ ، هذا الصرف ص ١٥٨ .

فيه التاء وقبل فاء الفعل نحو :

أفتقد يقابله فى العبرية Hitpagad

وهو بهذا يؤيد ما ذهب إليه برجستراسر من قبل حيث قال برجستراسر « والافتعال تاء فى العربية دائما تالية لفاء الفعل . وكانت فى الأصل سابقة لها كما هى فى الآرامية نحو (اتّقَرِي etgri (اقترأ)يعنى قُرىء لكنها كانت تؤخر بعد فاء الفعل إذا كانت هى واحدة من حروف الصغير نحو estma (إ ش ت م ع) أى أستمع يعنى سمع . وعلى هذا القياس أخرت العرب التاء فى سائر الأفعال أيضاً[1] .

٢ – وإن أحرف الزيادة فى الأفعال المزيدة قبل فاء الفعل ، ولم يشذ منها سوى (أفْتَعل) .

٣ – وأن من الملاحظ أن المماثلة بين الأصوات الصحيحة فى اللغة العربية بشكل عام مماثلة خلفية أى أن الصوت الخلفى هو الذى يتغير مماثلة الصوت الذى يليه وذلك نحو جنب ــ جمب (النون انقلبت إلى ميما) أى أنها أصبحت شفوية مماثلة للباء .

ومن أمثلة القراءات : « نخسف بهم »[2] .

ويذكر أنه لو كانت « افتعل » هى الأصل لأصاب التغير الصوت الخلفى أى فاء الفعل مثل :

أزدهر ، وأدعى ولكانتا ، واتعى

أزتهر ــ استهر (تصبح الزاى صوتا مهموسا ، أى سيناً مماثلة للتاء

وادتعى ــ اتسعى (تصبح الدال صوتا مهموس ، أى تاء مماثلة للتاء التى تليها) .

ولكن هذا لم يحدث مما يدل على أن أصلها ليست (أفتعل) وإنما هو

(١) التطور النحوى للغة العربية ص ٥٩ برجستراسر القاهرة ١٩٢٩

(٢) أبحاث فى اللغة ص ٨٣٦ – ص ١٣٩ د . داورد عبده . مكتبة لبنان – بيروت ١٩٧٣

(اتفعل) وذلك لان مثل هذه الكلمات (اذهر ، وادعى ، واصطبر) على هذا الشكل لا يمكن تفسيرها إلا أن المماثلة تمت حين كانت هذه الكلمات وأمثالها على وزن (أُتَفعل) :

اتزهر ـــ ادزهر ، اتصبر ـــ اصطبر

ثم حدث قلب مكانى على وزن (اتفعل) فأصبح ادزهر ـــ ازدهر ، اصطبر ـــ أصطبر

وهو بهذا يخالف الدكتور عبد الرحمن ايوب الذى ذهب إلى وزن اتفعل الموجود فى اللهجة المصرية منقلب عن (افتعل) وذلك نحو : (اتفاع) فى العربية (افتع) و(اتشهر) ، و(اشتهر) ، و(اتعدل) فى العربية (اعتدل)[1] فيذكر الدكتور داود أنه لو كان وزن (اتفعل) منقلبا عن اتفعل .

كما يقول د . ايوب لأصبحت أعتمد ـــ اتعمد ، وانتظر ـــ انتطر ، فيمكن تفسيرها بأن الأصل فيها جاء فى اللهجة المصرية على وزن انفعل ، كما هو الحال فى كثير من اللهجات العربية الأخرى حيث يقال : أتشهر ، وأنعدل ، وأتمنع[2]

– والتاء فى صيغة (افتعل) زائدة حتى لو كانت مبدلة لأن البدل من الزائد زائد ويتضح ذلك فى قوله تعالى « يخطف »[3] قال ابن جنى أصله يختطف ، حيث قلبت التاء طاء وأدغمت فى الطاء فصارت (يخطف) التاء فى (نفتعل) زائدة . فكما أنها زائدة فما أبدل فيها أيضا زائدة[4] .

ويأتى هذا البناء متعدياً وغير متعد :

أ – المتعدى نحو : أقتطعت الأرض ، واكتسبت المال[5]

ب – وغير المتعدى نحو : اصطلح القوم ، واختصموا[6]

---

(١) أبحاث فى اللغة ص ١٣٩ ، محاضرات فى اللغة ص ١٧٦ د . عبد الرحمن أيوب مطبعة المعارف بغداد

(٢) أبحاث فى اللغة ص ١٣٩ ص ١٤٠

(٣) سورة البقرة آية ٢٠

(٤) المحتسب جـ ١ ص ٥٩ لابن جنى .

(٥) الموجز ص ١٣٥ ، المنصف جـ ١ ص ٧٥

(٦) أنفسهما

وقد ذكر القدماء أن هذا البناء يأتى للدلالة على المعانى الآتية :

١ - مطاوعة (**فَعَل**) بفتح الفاء والعين واللام

نحو : اشتوى مطاوع (شوى) ، واقتنى مطاوع (قنى) ، وأعتدال مطاوع (عدل)

والمطاوعة فى الثلاثى كثيرة ، ويقل مطاوعةُ هذا البناء لغير الثلاثى من نحو : قربته - فاقترب ، وأنصفته - فأنتصف[1]

٢ - مطاوعة (**أفْعَل**) بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام

نحو : أحرقته النار فاحترق ، وابتلع أى بلع انتصف مطاوع أنصف[2]

٣ - الاجتهاد والطلب : (أى للزيادة على معناه)

نحو : اكتَسب - يكتسب ، واكتتب - يكتتب ، واعتمل - يعتمل ، واقتطع - يقتطع ، واجترح - يجترح[3]

٤ - الاتخاذ (أى اتخاذك أصل الفعل لنفسك)

نحو : أشتوى القوم أى اتخذوا اشواء ، اختبر أى اتخذ خبراً ، وأقتعد أى اتخذ مقعداً ، أتزن أى أتخذ وزناً ، أطبخ أى أتخذ طبخا ، اكتال أى أتخذ كيلا[4]

٥ - تأتى بمعنى (**تَفاعَل**) : بفتح التاء والفاء والعين واللام

اى للدلالة على المشاركة فى الفعل . نحو :

اجتروا القوم أى تجاوروا ، واعتنوا أى تعاونوا ، والتقوا ، واختصموا ، واقتتلوا ، واضطربوا[5] .

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٧٤ ، المنصف جـ ١ ص ١٥ - ١٦ ، ٧٥

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧٤ ، البحر المحيط ص ٣٣ لأبى حيان الأندلسى مكتبة النصر الرياض .

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ لسيبويه .

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧٥ لسيبويه .

(٥) الكتاب جـ ٤ ص ٧٣ - ص ٧٥ لسيبويه .

٦ - يأتى بمعنى (فَعَل) بفتح الفاء والعين واللام

نحو قرأ واقترأ ، وجذب واجتذب ، وخطف واختطف واقتدر بمعنى قدر

٧ - مجيئه بمعنى (تَفَعّل) بفتح التاء الفاء وتصعيف العينت وفتحها

نحو : ادخلوا - يدخلون بمعنى (تدخلوا يتلجون بمعنى (تولجوا)[٢]

٨ - الاستغناء به عن مجرده

نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد

اورد ابن جنى ما ذكره سيبويه من أن العرب استغنوا (بافتقر) واشتد عن (فقرت) وشددت ، وقد وافقه فى ذلك المازنى فقال « ألا ترى أن الماضى من هذا اللفظ لم ينطبق به إلا على مثال : افتعل والزيادة لازمة له وهى الهمزة والتاء فى أوله »[٣] وهو يعنى بهذا كلمة أفتقر .

وقال أبو عثمان المازنى « وكذلك اشتد لم ينطق به بلا زيادة ، ولم يقولوا شد فى هذا المعنى على أن أبازيد قد حكاه فى كتاب مصادره »[٤] .

٩ - الدلالة على ما شتق من الفعل

نحو : اعتذر ، واعتظم ، أى اظهر العذر والعظمة[٥]

١٠ - الدلالة على الاختيار (اختيار الشىء)

أصطفاه ، واختباه ، وانتقاه ، وانتخبه[٦]

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٧٤

(٢) نفسه .

(٣) الكتاب جـ ص ٧٤ ، المنصف جـ ١٦

(٤) المنصف جـ ٧ ص ١٦

(٥) الكتاب جـ ٤ ص ٧٤

(٦) نفسه .

١١ - التحويل (تحويلك اياه وإن كان على نحو الاستلاب)

انتزع ، واستلب ، واقتلع ، واجتذب[١]

١٢ - وربما جَاء مرتجلاً غير مأخوذة من (فَعَل)

اشتمل الثوب ، وارتجل الخطبة[٢]

أما عن مجمع اللغة العربية فقد رأى قياسية هذا البناء فى مطاوعة الثلاثى المتعدى على معان حسية إذا كانت (فاؤه « واوا أو لاما أو نونا أو ميما أو راء » وهى ما يجمعها كلمة (ولنمر)[٣]

وقد استخدم هذا البناء فى المعلقات العشر وسورة البقرة على النحو التالى :

حيث ورد فى المعلقات العشر احدى وخمسين مرة بالنسب الآتية :

- فى معلقة امرىء القيس ثلاث مرات
- وفى معلقة طرفة أثنتى عشرة مرة
- وفى معلقة زهير مرة واحدة
- وفى معلقة لبيد سبع مرات
- وفى معلقة عنترة ثلاث مرات
- وفى معلقة عمرو ثانى مرات
- وفى معلقة الحارث مرة واحدة
- وفى معلقة الأعشى اثنتنى عشرة مرة
- وفى معلقة النابغة مرتين
- وفى معلقة عبيد مرتين

اما فى سورة البقرة فقد جاء هذا البناء اثنتين وخمسين مرة .

---

(١) نفسه .

(٢) ديوان ار لادب جـ ٢ ص ١٤٠ ، شرح الراضى هلى الشافية جـ ٢ ص ١١٠ شذ العرف ص ٤٥ .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية جـ ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، فقه اللغة ص ٢٢٣ د . على عبد الواحد واف .

وقد استخدم فيها للدلالة على المعانى الآتية :

١ - دلالته على مطاوعة (فَعَل)

أ - فى المعلقات العشر

جاء بها دالا على مطاوعة (فَعَل) سبع مرات على هذا النحو :

- وفى معلقة طرفة خمس مرات نذكر منها : اعترك[١]
- وفى معلقة لبيد مرتين نذكر منها : انتصب[٢]

ب - وفى سورة البقرة

جاءت سورة البقرة دالة على مطاوعة (فَعَل) ست مرات نذكر منها : قوله تعالى : « واهتدوا »[٣] و« فاحترقت »[٤]

٢ - دلالتها على معنى (فَعَل)

وجاءت صيغة (أفْتَعل) دالة على معنى (فَعَل) على هذا النحو :

أ - فى المعلقات العشر

جاءت بها دالة على هذا المعنى اثنتين وعشرين مرة على النحو التالى :

- فى معلقة امرىء القيس مرتين هما : ابتلى[٥](بمعنى بلى) ، وانتحى (بمعنى نحا)

---

(١) المعلقات العشر ص ٩٧/١٠٠

(٢) المعلقات العشر ص ١٦٠/٦٦

(٣) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٣٥

(٤) تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٥٨

(٥) المعلقات العشر ص ٤٣

قال :

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل[١]

– وفى معلقة طرفة أربع مرات هى : اقتلص[٢] ، واغتدى[٣]

– وفى معلقة زهير مرة واحدة هى : اغترب[٤] (بمعنى غرب أى بعد)

– وفى معلقة لبيد أربع مرات هى : انتحى[٥] (بمعنى نحا)

– وفى معلقة عمرو خمس مرات هى : اختلى[٦]

– وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : اشتكى (بمعنى شكا)

قال :

فى حمة الموت لتى لا تشتكى غمراتها الابطال غير تعمغم[٧]

– وفى معلقة الأعشى أربع مرات هى : اختال[٨]

– وفى معلقة النابغة مرة واحدة هى : احتمل[٩]

قال :

اضحت خلاء او ضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد

---

(١) المعلقات العشر ص ٢٨/٢٧

(٢) المعلقات العشر ص ٤٥/٧٦

(٣) المعلقات العشر ص ٨١/٦١

(٤) المعلقات العشر ٥٢/١٢١

(٥) المعلقات العشر ص ٦٩/١٦١

(٦) المعلقات العشر ص ٣٤/٢٢٠

(٧) المعلقات العشر ص ٦٥/٢٠٢

(٨) المعلقات العشر ص ٥/٢٧٣

(٩) المعلقات العشر ص ٦/٢٩٢

ب – فى سورة البقرة

وجاء فى صورة البقرة دالا على معنى (فَعَل) عشر مرات هى :

الفعل	الآية	الفعل	الآية	الفعل	الآية
قوله تعالى « نتبع » « ابتلى »	٧٠	« اعتدى »[١] « اشتروا »	١٧٨	« يطوف »[٢]	١٥٨

٣ – دلالة (اْفتَعل) على الاجتهاد والطلب واستخدمت للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر ثمانى مرات على النحو التالى :

– فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة هى : احترث

قال :

كلانا اذا ما قال شيئاً افاته ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل[٣]

– وفى معلقة عنترة بن شداد مرة واحدة هى : اقتحم[٤]

– وفى معلقة عمرو مرة واحدة هى : اشتاق[٥]

– وفى معلقة الأعشى خمس مرات هى : اعتزل[٦] ، وابتهل[٧] ، وابتكر[٨] ، واجتمع[٩]

---

(١) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٤١

(٢) ينظر البحر المحيط جـ ١

(٣) المعلقات العشر ص ٥١/١٤٠

(٤) المعلقات العشر ص ٧٥/٢١٤

(٥) المعلقات العشر ص ٧٥/٢١

(٦) المعلقات العشر ص ١٥/٢١٤

(٧) المعلقات العشر ص ٤٩/٤٧/٢٨٥

(٨) المعلقات العشر ٥٠/٢٨٥

(٩) المعلقات العشر ص ٥٢/٢٨٦

وفى سورة البقرة جاء (افْتَعل) للدلالة على الاجتهاد فى مطلب ست مرات هى :

الفعل	الآية	الفعل	الآية
« اعتمر »	٥٨	« اغترف »	٢٤٩
« تتبعوا »	١٩٨	« افتدت »	٢٢٩
« اكتسب »[١]	٢٨٦	« فادرأتم »[٢]	٧٢

٤ – دلالتها على المشركة

أ – فى المعلقات العشر

جاء بها للدلالة على المشاركة ست مرات على النحو التالى :

– فى معلقة طرفة مرة واحدة هى : التقى[٣]

– فى معلقة لبيد مرة واحدة هى : التقى[٤]

– فى معلقة عمرو مرتين هما : اضطرب[٥] ، والتقى[٦]

– وفى معلقة الحارث مرة واحدة : اختلف

قال :

واعلموا أننا وإياكم فيه ما اشترطنا واختلفنا سواء[٧]

– وفى معلقة الأعشى مرة واحدة هى : احترب[٨]

(١) المعلقات العشر ص ١٧/٢٧٧

(٢) ينظر البيضاوى جـ ١ ص ٤٨

(٣) الزركشى أن بعض الادباء ذكروا « فادراتهم » على افتعلتم « البرهان فى علوم القرآن جـ ١ ص ٢٩٩

(٤) المعلقات العشر ص ٤٧/٧٧

(٥) المعلقات العشر ص ٧٨/١٦٧

(٦) المعلقات العشر ص ٨٧/٢٣٧

(٧) المعلقات العشر ص ٦٤/٢٣١

(٨) المعلقات العشر ص ٤٣/٢٥٦

(٩) المعلقات العشر ص ٥٤/٢٧٦

ب – فى سورة البقرة

وجاءت للدلالة على المشاركة فى سورة البقرة سبع مرات هى :

الفعل	الآية	الفعل	الآية
« اقتتلوا »	٣٥٣	« اقتتل »	٢٥٣
« اختلفوا »	١٧٦	« تختانون »[١]	١٨٧
	٢١٣ مكرر		
	٢٥٣		

٥ – دلالته على الاتخاذ

أ – فى المعلقات العشر

جاءت الدلالة على الاتخاذ فى ثلاث مرات على هذا النحو :

– فى معلقة عنترة مرة واحدة هى : اتقى (ويروى تقاه بالتخفيف)

قال :

هرجنيب كلما عطفت له   عضبين اتقاها باليدين وبالفم[٢]

– وفى معلقة الأعشى مرتين فى كلمة واحدة هى : انتعل

قال :

اما ترينا حفاة لا يغال لنا   إنا كذلك ما نخفى منتعل[٣]

قال :

فى فتيه كسيوف الهند قد علموا   أن هالك كل من يحفى وينتعل[٤]

---

(١) ينظر البيضاوى جـ ١ ضص ٤٣

(٢) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٤٠ ، ص ٥٥

(٣) المعلقات العشر ص ١٨٧/٣٠

(٤) المعلقات المعلقات العشر ص ٢٧٩/٢٢

(٥) المعلقات العشر ص ٢٨١/٢١

ب – وفى سورة البقرة

وجاء فى سورة البقرة للدلالة على الاتخاذ تسع مرات مرة هى قوله تعالى : « اتقوا »[1] و « اتقى »[2] و « تتقون »[3] (وكلمة اتقى) فى كل مواضعها هذه للاتخاذ أى اتخذ وقاية[4]

٦ – مجيئه للدلالة على الاختيار

أ – فى المعلقات العشر

جاء بها للدلالة على الاختيار على هذا النحو :

– فى معلقة طرفة مرتين هما : اعتام (يقال اعتامه أى اختاره ، واللفظة تعنى الأختيار)

قال طرفة :

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقليه مال الفاحش المتشدد

واصطفى (اختار وهى فى نفس البيت السابق)

ب – فى سورة البقرة

وجاء فى سورة البقرة للدلالة على الاختيار ثلاث مرات هى : « اصطفيناه » فى الدنيا .. »[5] و« اصطفاه »

وفى قوله تعالى : « إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه فى العلم .. »[6] و« اصطفى » ، وقوله تعالى « .. إن الله اصطفى لكم الدين »[7]

---

(١) سورة البقرة آية ٤٨/١٢٣/١٨٩/١٩٤/١٦٩/٢٠٣/٢٧٨/٢٨١/٢٨٢ .

(٢) سورة البقرة آية ١٨٩/٢٠٣ تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٢٣

(٣) البقرة ينظر البيضاوى جـ ١ ص ٢٤

(٤) ينظر البحر المحيط جـ ١ ص ٣٣

(٥) المعلقات العشر صص ٨٥/٦٥

(٦) سورة البقرة آية ١٣٠ ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٣٤ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٤٧ .

(٨) اسورة البقرة آية ١٣٢ ينظر البيضاوى جـ ١ ص ٣٤

وجاء للدلالة على الاستغناء به عن مجردة فى المعلقات العشر ثلاث مرات فى كلمة واحدة هى : ارتاع (فزع)

- قال النابغة :

فارتاع من صوب كلاب فبات له   طوع الشوامت من خوف ومن صرد [1]

- قال عبيد :

فاشتال وارتاع من حسيس   وفعله يفعل المذءوب [2]

وأيضا كلمة : اشتال [3] (فى البيت السابق)

ولم يأت بهذا المعنى فى سورة البقرة

الثالث :

تفاعل : بفتح التاء والفاء والعين واللام - يتفاعل بفتح الياء والتاء والفاء والعين فى مضارعه .

وهو ما زيدت (التاء) فى أوله (والألف) بعد (فائه) . ذكر الصرفيون أن هذا البناء ويأتى للدلالة على المعانى الآتية :

١ - يأتى للدلالة على المشاركة :

وذلك لما يكون من اثنين فصاعدا - نحو :

تضارب زيد وعمرو ، وتجادل فلان وفلان ، وتخاصم - يتخاصم ، وتقاتل - يتقاتل [4]

٢ - للدلالة على مطاوعة (فَاعَل) بفتح الفاء والعين :

نحو : ناولته فتناول ، وضاعفته الحسناب فتضاعف ، وتابعته فتتابع

(١) المعلقات العشر ص ٤٢/٣١١

(٢) المعلقات العشر ص ٤٢/٢١١

(٣) نفسه .

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٦٩ ، ٢٨٢ - ٣٤٦ لسيبويه .

وناقشته فتناقش ، وباعدته فتباعد[1].

٣ - الاستغناء به عن (فَعَل) : بفتح الفاء والعين واللام

نحو :

تماريت فى ذلك - يتمارى ، وتقاضيته - يتقاضاه ، وتناوحت الريح - تتناوح ، وتجاوز الغاية - يتجاوز ، وتمادى - يتمادى ، وتثاءب وتعار (تعار الرجل إذا أخذه السهر وأكثر التقلب بالليل على الفراش)[2]

٤ - تكلف الفاعل للفعل :

أى يريك أن الفاعل فى حالة ليس فيها (أى ليس متصفاً بها أو التجهيل) .

نحو : تعامرت ، وتظافلت ، وتجاهلت ، وتغاشيت ، وتعارجت ، وتمارضت[3]

تخازر (أى كلف نفسه اظهار الخزر وهو العرج)

نحو قول الشعر : إذا تخازرت وما بى من خزر[4]

الشاهد فيه : تخازر أظهرت العرج

٥ - مجيئه بمعنى (أفْعَل) : بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام

نحو : تخاظأ أى خطأ[5] .

قوله تعالى : « وهذى إليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » مريم / ٢٥

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ - ٢٨٢ - ٣٤٦ ، الموجز ص ١٣٤ لابن السراج .

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٦٩ - ٧٠ لسيبويه ، الأفعال جـ ١ ص ٣٢٦ للسرقسطى ، المفصل ص ٢٨٠ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ١٥٩ ، همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٢ ، دروس التصريف ص ٨٠ ، وفقه اللغة ص ٢٢٢ د ./واف .

(٣) المواطن السابقة .

(٤) لم يتوقف له على قائل ورد ف (لسان العرب مادة « مرر » .

إنه لعمرو بن العاصى قال ابن برى وهو المشهور ، ويقال لأرطأة بن سهيلة تمثل به عمرو . وأنظر الكتاب جـ ٤ ص ٦٩ لسيبويه ، المقتضب جـ ١ ص ٧٩ ، الامال جـ ١ ص ٣٦ للقالى ، المحتسب جـ ١ ص ٢٠٧ ، وابن يعيش فى شرح المفصل جـ ٧ ص ٨٠ .

(٥) ديوان الأدب جـ ٢ ص ٢٧٣ ، شرح الراضى على الشافية جـ ٢ ص ١١٠

٦ – **مجيئه بمعنى (تَفَعَّل)** : بفتح التاء والفاء وتضعيف العين وفتحها

نحو : تذاءبت الريح وتذآبت ، تعاهدت الموضوع وتعهدته[(١)]

٧ – **حصول الشيء تدريجيا :**

نحو : تواردت الابل ، وتزايد ماء النيل (أى حدث الورود والتزايد تدريجيا)[(٢)]

٨ – **يأتى (فَعَل)** : بفتح الفاء والعين واللام

نحو : تعالى ، وتوانيت فى الامر ، وتقاضيته ، وتجاوزت الغاية[(٣)]

٩ – **تعدى الفعل إلى مفعول واحد بعد أن كان يتعدى لمفعولين :**

وذلك فى نحو :

نازعته الحديث ، وجاذبته الثوب ، وناسيته البغضاء

فيصبح : تنازعت الحديث ، وتجاذبنا الثوب ، وتناسينا البغضاء

فهو هنا تعدى إلى مفعول واحد بعد أن كان متعدياً إلى مفعولين .

وإذا كا ن بين المتعدى إلى مفعول واحد لم يتعد . نحو : ضارب[(٤)]

١٠ – **مشاركة (اِفْتَعَل)** بكسر الهمزة وسكون الففاء وفتح التاء والعين واللام

نحو تضاربوا واضطربوا ، تقاتلوا واقتتلوا ، وتجاوروا واجتوروا ، وتلاقوا التقوا[(٥)] .

أما مجمع اللغة العربية فقد قرر أن (فَاعَل) الذى أريد به وصف مفعول له بأصل مصدره مثل باعدته يكون قياس مطاوعته (تَفَاعَل) كتباعد[(٦)]

---

(١) المواطن السابقة .

(٢) شذا العرف فى فن الصرف ص ٤٦ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠ ، فقه اللغة ص ٢٢٤ .

(٣) المفصل ص ٢٨٠ للزمخشرى ، شرح الرضى على الشافية جـ ٢ صص ٩٩ – ١٠٤ ، همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٢ للسيوطى .

(٤) المفصل ص ٢٨٠ للزمخشرى .

(٥) الكتاب جـ ٤ ص ٦٩ لسيبويه .

(٦) مجلة مجمع اللغة العربية جـ ١ ص ٣٦ – ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، فقه ص ٢٢٤

واستخدم فى المعلقات العشر وسورة البقر حيث ورد فى المعلقات العشر اثنتى عشرة مرة بالنسب الآتية :

- فى معلقة امرىء القيس مرتين .
- وفى معلقة طرفة مرتين .
- وفى معلقة لبيد أربع مرات .
- وفى معلقة عنترة ثلاث مرات .
- وفى معلقة الأعشى مرة واحدة .

وفى سورة البقرة :

جاء بها هذا البناء خمس مرات .

ولقد استخدم هذا البناء فيها للدلالة على المعانى الآتية :

١ - استخدامة للدلالة على المشاركة :

أ - فى المعلقات العشر

جاء فى المعلقات العشر دالا على هذا المعنى ثلاث مرات على النحو التالى :

- فى معلقة لبيد مرتين فى كلمة واحدة هى : تنازع

حيث قال :

فتنازعا سبطا يطير ظلاله   كدخان مشعلة يشب ضرامها[1]

وقال فى المواضيع الآخر :

لمَعَفْرٍ فهد تنازع شلوه   غُبْسٌ كواسب ما يمن طعامها[2]

- وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : تعاور[3]

---

(١) المعلقات العشر ص ٣١/١٤١

(٢) المعلقات العشر ص ٣٨/١٤٥

(٣) المعلقات العشر ص ٤٥/١٩٤

ب – وفى سورة البقرة

جاءت بها دالة المشاركة ثلاث هى :

قوله تعالى : « تداينتم »[1] ، و« تبايعتم »[2] ، و« يتراجعا »[3]

٢ – دلالته على الاستغناء به عن معنى (فَعَل)

وقد جاء بهذا المعنى فى المعلقات العشر أربع مرات على النحو التالى :

– فى معلقة طرفة مرة واحدة هى : تناول[4]

– وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : تناحى[5]

– وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : تضايق[6]

– وفى معلقة الأعشى مرة واحدة هى : تجانف[7] (أى تباعد)

ولم ترد بهذا المعنى فى سورة البقرة

وجاء للدلالة على معنى (فعل) فى المعلقات العشر :

– فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة هى : تجاوز

قال :

تجاوزت احراسا اليها ومعشراً على حراصا لو يسرون مقتلى[8]

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

واستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة فيه فى المعلقات العشر أربع مرات

---

(١) سورة البقرة ٢٨٢ ينظر البحر المحيط جـ ١ ص ٣٤٢

(٢) فى سورة البقرة ٢٨٢

(٣) سورة البقرة ٢٣٠

(٤) المعلقات العشر ص ٧/٥٨

(٥) المعلقات العشر ص ٦٦/٢٠٢

(٦) المعلقات العشر ص ٢٤/٢٥

(٧) المعلقات العشر ص ٧٧/١٦٦

(٨) المعلقات العشر ص ٤٣/١٦٦

على هذا النحو :

- فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة هى : تمايل[1]
- وفى معلقة طرفة مرة واحدة هى تحامى[2]
- وفى معلقة لبيد مرة واحدة هى : تطاول[3]
- وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : تقادم[4]

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

ولم يذكر الصرفيون هذا المعنى عند ذكرهم لمعانى (تَفَاعَل) المختلفة غير أنه ورد فى المعلقات كما رأينا .

وورد فى سورة البقرة الا على معنى (تفعل) مرتين هما : « تشابه »[5] . قال البيضاوى : « وتشابه بمعنى تشبه »[6] .

ولم يستخدم بهذا المعنى فى المعلقات العشر .

الرابع

تَفَعَّل : بفتح التاء والفاء وتضعيف العين

يَتَفَعّل : بفتح الياء والتاء والفاء و تضعيف العين وفتحها بفتح العين فى مضارعه

وهو مازيدت (التاء) فى أوله مع تضعيف العين ، وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يأتى للدلالة عن المعانى الآتية :

١ - مطاوعة (فعل) بتضعيف العين :

نحو : نبهته فتنبه ، وغذيته فتغذى ، وكسرته فتكسره ، وقطعته فتقطع ، وعلمته

---

(١) المعلقات العشر ص ٢٩/٢٧

(٢) المعلقات العشر ضص ٥٢/٨٠

(٣) المعلقات العشر ص ٨٨/١٧٠

(٤) المعلقات العشر ص ٥/١٧٤

(٥) سورة البقرة

(٦) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٣٧/٢٥

فتعلم[1]

٢ - التكلف :

وهو أن يدخل الرجل نفسه فى أمر يضاف إليه ويكون من أهله أى أن يكون متكلفا فيما يأتى به .

نحو : تشجع - يتشجع ، وتحلم - يتحلم ، وتجلد - يتجلد ، وتمرأ ه يتمرأ ، تقدم يتقدم ، تصبر - يتصبر

(أى تكلف الشجاعة والحلم والجلد والمرؤة والتقدم والصبر ولم تكن تلك الصفات سجية له)[2].

قال الشاعر حاتم طىء :

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما[3]

الشاهد فيه : قوله (تحلم) مجىء (تفعل) بمعنى التكلف لا بمعنى المطاوعة .

قال سيبويه « وأن بناء تفعل يكون لمن أدخل نفسه فى الشىء وإن لم يكن من أهله[4] .

٣ - التهيب والمشقة :

نحو : تهيننى كذا وكذا ، وتهيبنى البلاد أى شققت على ، وتظلم وهما من (هاب وظلم)[5]

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ ٢٨٢ - ٣٤٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب جـ ٤ ضص ٧١ - ٢٨٢ لسيبويه .

(٣) ديوانه ص ١٠٨ من مجموع خمسة دواوين . الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ ، والكتاب جـ ٤ ص ٧١ لسيبويه . وشرح المفصل جـ ٣ ص ١٥٨

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧١ لسيبويه

(٥) كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٧٢

٤ – انتساب الى ما اخذ منه الفعل :

نحو : تقيس (أى انتسب الى قيس) ، وتنزر (أى لا نتسب الى نزار) ، وتتم (أى أنتسب الى تميم[١]

٥ – تكرر حدوث الفعل فى مهلة : (أى للعمل بعد العمل فى مهلة)

نحو : تقعد ، وفتهم ، وتبصر ، وتسمع ، وتجرع ، وتحس .
ويقال (تقعده) وتفهمه ، وتبصره ، وتسمعه ، وتجرعه ، وتحساه[٢]

٦ – اعاقة المفعول وتأخيره عن أمر بواسطة الفعل :

نحو : تعلقه – يتعلقه ، وتملقه – يتملقه ، تقعدته عن الأمر (أى رثيته عن جاجته وعقته[٣]

٧ – توقع حدوث ما يدل عليه الفعل من المفعول :

نحو : تخوفه (أى توقع منه ما يخيف) ، وتحذره (أى توقع منه ما يحذر)[٤]

٨ – يأتى بمعنى (استفعل) أى الاستثبات من الشيء والطلب :

نحو : تقضاه ، وتبينه ، وتيقن ، وتبين ، وتحفظ ، وتكبر ، وتثبت ، وتفهم[٥]

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٦٦ – ٧١ لسيبويه .
(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧٢ – ٧٣ ، ديوان الادب جـ ٢ ص ٤٦٥
(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٢ لسيبويه .
(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧٣ – ٢٨٣ لسيبويه ، فقه اللغة وسر العربية ص ٥٥١ للثعالبى ، ديوان الادب
(٥) الكتاب ج ٤ ص ٧٣ – ٢٨٣ لسيبويه ، فقه اللغة وسر الغربية ص ٥٥١ للثعالبى ، ديوان ج ٢ ص ٤٦٥ ، المفصل ص ٢٧٩ للزمخشرى ، شرح المفصل ج ٣ ص ١٥٨ لابن يعيش ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى درس التصريف ص ٨٧ .
(٦) الافعاج ٣ ص ١٥٨ ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى ، شذا العرف ص ٤٥ ، دروس التصريف ص ٧٨ ، تهذيب التوضيح ص ٣٩ ، تصريف الفعل ص ٧٠ فقه اللغة ص ٢٢٤

٩ - الاتخاذ :

نحو : تبنيت الصبى (أى أتخذته ابناً) ، توسدت التراب (أى اتخذته وسادة) ، تزوجت المرأة (أى اتخذتها زوجة) ، وتبلعت المرأة الرجل (أى اتخذته بعلالها وتدبرت المكان) ، وتطوس (أى تزين مأخوذ الطاووس)[1]

١٠ - الدلالة على التجنب :

وهو ترك الفاعل ما دل عليه الفعل
نحو : تحرج ، تأثم ، وتهجد ، وتحوب (أى تجنب الحرج والأثم والهجود والحوب)

١١ - الدلالة على مطاوعة (فعل) :

الذى معناه جعل الشيء نفسه أصله اما حقيقة أو تقديراً .
نحو : تكلل ، وتزيب العنب[2]

١٢ - الصيرورة :

نحو : تجبن اللبن ، وتأيمت المرأة ،، وتحجر الطين[3]

١٣ - يأتى بمعنى (فعل) :

نحو : تعدى الشيء وعداه (تجاوزه) ، وتبين (أى بأن)[4]

---

(١) المواطن السابقة .
(٢) اديب الكاتب ص ٣٦٤ ، شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٧ .
(٣) همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى .
(٤) نفسه ج ٢ ص ١٦٢

١٤ – الاستغناء به عن (فَعَل) :

نحو : تكلم ، وتصدى[(١)]

١٥ – وتأتى بمعنى (أفعل) :

نحو : تعلم بمعنى أعلم

قال القطاعى :

تعلم أن بعض الشر خير وأن لهذه الغمم انقشاعا[(٢)]

ومجمع اللغة العربية رأى قياسية هذه الصيغة فى مطاوعة (فَعَل) ما لم يكن تضعيفه للتعدية وذلك فى قراره الآتى « قياس المطاوعة (فَعَل) يضعف العين (تَفَعَّل) والاغلب فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعة وثلاثية » .

وقد استخدم هذا البناء فى المعلقات العشر وفى سورة البقر .. ففى المعلقات العشرة جاء ثنتين وخمسين مرة على هذا النحو :

– فى معلقة امرىء القيس احدى عشرة مرة .

– وفى معلقة طرفة سبع مرات .

– وفى معلقة زهيرخمس مرات .

– وفى معلقة لبيد ست عشرة مرة

– وفى معلقة عنترة خمس مرات .

– وفى معلقة عمرو مرتين .

– وفى معلقة الحارث مرتين .

– وفى معلقة الاعشى ثلاث مرات .

– وفى معلقة النابغة مرة واحدة .

وفى سورة البقرة جاء به عشرين مرة .

---

(١) نفسه ج ٢ ص ١٦٢ .

فقه اللغة العربية ص ٥١، للثعالبى .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٦ – ٢٢٣ – ٢٢٤ ، فقه اللغة ص ٢٢٤ .

وقد استخدم فى المعلقات العشر وسورة البقرة للدلالة على المعانى الآتية :

١ - استخدم للدلالة على مطاوعة فعل بتضعيف العين

أ - فى المعلقات العشر

جاء بها للدلالة على هذا المعنى ثمانى عشرة مرة على النحو التالى :

- فى معلقة امرىء القيس ثلاث مرات هى : تحلل[١] ، وتمول[٢]
- وفى معلقة طرفة ثلاث مرات هى : تكنف[٣]
- وفى معلقة زهير ثلاث مرات هى : تبزل[٤]
- وفى معلقة لبيد ست مرات هى : تقطع[٥]
- وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : تجسس[٦]
- وفى معلقة الحارث مرة واحدة هى : تأوت[٧]
- وفى معلقة الأعشى مرة واحدة هى : تأنى[٨]

ب - وفى سورة البقرة

وقد جاء بها دالا على مطاوعة (فعل) تسع مرات هى :

الفعل	الآية	الفعل	الآية
« تقطعت »	١٦٦	« تبين »	١٠٩
« تطوع »[٩]	١٨٤/١٥٨		

---

(١) المعلقات العشر ص ٢٠/١٥

(٢) المعلقات العشر ص ٥٠/٤٠

(٣) المعلقات العشر ص ١٦/٦٤

(٤) المعلقات العشر ص ١٦/١٠٧

(٥) المعلقات العشر ص ١٦/١٣٢ ، ٢٣/١٢٦

(٦) المعلقات العشر ص ٦٠/٢٠

(٧) المعلقات العشر ص ٣١/٢٢٠

(٨) المعلقات العشر ص ٦١/٢٦٢

(٩) سورة البقرة ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٣٨

٢ – استخدامه للدلالة على تكرر حدوث الفعل فى :

أ – فى المعلقات العشر

جاء بها للدلالة على هذا المعنى عشرين مرة على النحو التالى :

– فى معلقة امرىء القيس أربع مرات هى : تضوع[١]
– فى معلقة طرفة اربع مرات هى : تخدر[٢]
– وفى معلقة لبيد احدى عشرة مرة هى : تعرض[٣]
– وفى معلقة عمرو مرة واحدة هى : تذكر[٤]

ب – وفى سورة البقرة

وجاء للدلالة على هذا المعنى فى سورة البقرة خمس مرات هى : قوله تعالى « تزودوا »[٥]، و « تأخر »[٦] ، و« يتربص »[٧] ، و« يتذكرون »[٨]

٣ – دلالته على تكلف الفاعل للفعل :

فى المعلقات العشر

ثمانى مرات على النحو التالى :

---

(١) المعلقات العشر ص ١٠/٨
(٢) المعلقات العشر ص ٦٠/١٠
(٣) المعلقات العشر ص ١٢٩/٩ ، ١٣٤
(٤) المعلقات العشر ص ٢١٤/١٥
(٥) سورة البقرة آية ١٩٧
(٦) سورة البقرة آية ٢٩٣
(٧) سورة البقرة آية ٢٢٨ ، ٢٣٤
(٨) سورة البقرة آية ٢٢١

– فى معلقة امرىء القيس ثلاث مرات هى : تجمّل[1] ، وتعذر[2] ، وتحمل[3] .

– وفى معلقة عمرو مرة واحدة هى : تهدد

– وفى معلقة عنترة مرة واحدة هى : تربع

– وفى معلقة الأعشى مرتين هما : تحمل[4] ، وترجع[5]

– وفى معلقة النابغة مرة واحدة هى : تأنف[6]

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

٤ – دلالته على معنى فعل :

أ – فى المعلقات العشر

جاء للدلالة على هذا المعنى فى المعلقات العشر ست مرات على هذا النحو :

– فى معلقة امرىء القيس مرة واحدة هى : تزيل[7]

– وفى معلقة زهير مرتين هما : تكلم[8] ، وتثلم[9]

– وفى معلقة عنترة ثلاث مرات هى : تكلم[10] ، وتضرم ، وتضمن

---

(١) المعلقات العشر ص ٥/٦

(٢) المعلقات العشر ص ٤٨/٢٢٦

(٣) المعلقات العشر ص ٩/١٧٦

(٤) المعلقات العشر ص ٤٢/٢٨٤

(٥) المعلقات العشر ص ٣٠/٢٨١

(٦) المعلقات العشر ص ٤٣/٣٠٠

(٧) المعلقات العشر ص ٥/١٠٢

(٨) المعلقات العشر ص ٢/١٧٣

(٩) المعلقات العشر ص ١٧/١٨١

(١٠) المعلقات العشر ص ١٥/١٨٠

٢ – وفى سورة البقرة

وورد فى سورة البقرة للدلالة على هذا المعنى سنت مرات هى : قوله تعالى « تولوا »[١] ، « تولى »[٢] ، « توليتم »[٣] ، « تطهرن »[٤]

٥ – استخدم للدلالة على طلب حصول الفعل :

واستخدم للدلالة على طلب حصول الفعل مرة واحدة فى المعلقات العشر وكانت :

– فى معلقة الحارث وهى : تنوُّر[٥] .

والملاحظ أنه لم يستخدم للدلالة على هذا المعنى سوى هذه المرة فى المعلقات العشر كما لم يستخدم فى سورة البقرة بهذا المعنى .

الخامس :

أفَعَلّ : بكسر الفاء وفتح العين وتضعيف اللام وفتحها

يفعل : بفتح الياء وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف اللام بفتح العين فى مضارعه ..

وهو ما زيدت همزة الوصول فى أوله مع تضعيف « اللام » .

وهذا البناء لا يكون إلا لازماً وقد ذكر الصرفيون أنه يجىء من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب وذلك يقصد اظهار قوتها أو المبالغة

---

(١) سورة البقرة ١٣٧ ، ٢٤٦

(٢) سورة البقرة آية ٢٥

(٣) سورة البقرة آية ٦٤ ، ٨٣

(٤) سورة البقرة آية ٢٢٢

(٥) المعلقات العشر ص ٨/٢٤٢

(٦) المعلقات العشر ص ٦٥/٤٦

(٧) المعلقات العشر ص ١/١٠٠

فيها:
نحو : ابيض ، أسود ، وأحمر ، وأخضر ، واصفر ، وازرق
وذلك إذا قوى بياضه وسواده وحمرته وخضرته وصفرته وزرقته . كما يقال :
أعور ، وأغمض ، وأحول (إذا قوى عوره ، أو عشمه أو حوله)[1]
هذا وقد ندر مجيئه من غيرها نحو : ارقد (أى أسرع) ، وارمد (أذا ولى هارباً) . وانقض (أى سقط)[2] .

وقد يأتى للمبالغة فى الفعل والاستعاضة به عن (فعل) وهو فى هذه الحالة مرتجل .
نحو : أقطر النبت – يقطر[3]

ولم يستخدم فى المعلقات العشر ولا فى سورة البقرة .

ثانيا : فى الفعل الرباعى الاصول

وهو الفعل الرباعى الذى زيد عليه حرفان من أحرف الزيادة بعد أن ذكرنا فى الفصل الأول من هذا الباب الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد .. وسنذكر عقب أبنية الفعل الرباعى المزيد بحرفين ما الحق به من أبنية :

الفعلُ الرباعى المزيد بحرفين وما ألحق بها من أبينة

والرباعى الاصول المزيد بحرفين على نوعين هما :

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ ـــ ٢٨٢ لسيبويه ، سر صناعة الاعراب جـ ١ ص ١٢٦ لابن جنى ، الافعال جـ ٣ ص ١١٢ للسرقسطى ، الافعال جـ١ ص ١٨ ـــ ٢٢ لابن القطاع ، شرح الرضى على الشافية جـ ١ ص ١٠٤ ـــ ١٠٧ ، شذا العرف ص ٤٥ ، دروس التصريف ص ٧٧، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٢

(٢) الافعال جـ ٣ ص ١١٢ للسرقسطى ، تهذيب التوضيح ص ٣٩

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ ، ٢٨٢ لسيبويه

الأول :

(اِفْعَنْلَل) بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الأولى والثانية .

(يَفْعَنْلِل) بفتح الياء وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وكسر اللام الأولى

بكسر اللام قبل الأخيرة فى مضارعه . وهو ما زيدت الف فى أوله والنون بعد عينه . وهذا البناء لا يكون إلا لازما .

وقد ذكر الصرفيون أنه يأتى للدلالة على مطاوعة (فَعْلَل) المتعدى : نحو : احرنجم الرجل – يحرنجم ، وافرنقع – يفرنقع ، واحرنفش .

قال الاصمعى : احرنفش الديك إذا تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه ، واعرنفر . يقول اعرنفز (الرجل اعرنفازاً إذا مات)[1]

وقد اشار ابنُ يعيش إلى أن هذا الوزن يشبه وزن (أنفعل) فى مطاوعة الثلاث[2] ولم يستخدم هذا البناء فى المعلقات العشر أو فى سورة البقرة .

الثانى :

(اِفْعَلَلّ) بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام

(يَفْعَلِلّ) بفتح الياء وسكون الفاء وكسر العين وتضعيف اللام الأخيرة وهو ما زيدت الالف فى أوله مع تضعيف « اللام » الثانية .

قال أبو عثمان المازنى « وتلحق ألف الوصل فى أوله الافعال من ثبات

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٧ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٦ لابن السراج ، المنصف جـ ١ ص ٨٥ لابن جنى على كتاب التصريف للمازنى ، كتاب الأفعال جـ ١ ص ١٢٥ ــ ٤٣٠ للسرقسطى ، كتاب الافعال جـ ١ ص ١١١ لابن القطاع ، المفصل ص ٢٨٧ للزمخشرى شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ٣٦٠ لخالد الازهرى ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧ للسيوطى ، همع الهوامع ج ٢ ص ٦٠ للسيوطى ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٤ د / عبدالصبور شاهين.

(٢) شرح المفصل جـ ٧ ص ١٦٢.

الأربعة وتضاعف اللام فيكون الحرف على « أفعال » نحو : اطمأنت وأقشعررت[1]

إلا أن ابن جنى يرى أن أصل (افْعَلَلَّ) (افعلَّلَ) بتشديد اللام الأولى .

قال : اعلم أن أصل « افعلل - افعلل » فعلى هذا ينبغى أن يكون أصل اطمأن فكر هو اجتماع مثلين متحركين ، فأسكنوا الأول ونقلوا حركته إلى ما قبله ثم ادغمت اللام الثانية فى اللام الثالثة فصار (أطمأن)[2].

وذكر الصرفيون أنه يأتى للدلالة على المعانى الآتية :

١ - يأتى لبناء الفعل عليه :

نحو : اشمأز - يشمئز ، واجزأل يقال : اجزألت الابل والقوم إذا تجمعوا ، واقمطر يقال : اقمطر اليوم إذا انتشر ، وأقمهد يقال : قمهد الرجل إذا رفع رأسه[3] .

٢ - ويأتى للدلالة على المبالغة :

نحو : اقشعر الجلد من فزع ، واطمأن ، واسبكرت الجارية (أى استقامت واعتدلت) ، واقذعر الرجل نحو القوم إذا تعرض لهم[4]

إلا أن قوم انكروا هذا البناء قائلين بِأَنَّهُ ملحق (باحر نجم) الذى فى بناء

---

(١) المنصف جـ ١ ص ٨٦ لابن جنى على كتاب التصريف للمازنى

(٢) المنصف جـ ١ ص ٩٠.

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٧ لابن السراج ، المنصف جـ ١ ص ٨٩ - ٩٠ ، لابن جنى ، الافعال جـ ١ ص ٤٣١ ، جـ ٢ص ١٣٦ للسرقطى ، المفصل ص ٢٨٢ للزمخشرى شرح التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ٣٦٠ لخالد الازهرى ، المزهر جـ ٢ ص ٢٨ للسيوطى همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٠ للسيوطى ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٤ لعبد الصبور شاهين

(٤) المواطن السابقة

(افْعَنْلَل) السابق وذلك بدليل مجيء مصدره كمصدره[1] .

أورد الخليل بن أحمد الالف التى فى اقشعر ليست من أصل البناء إنما ادخلت لتكون عماداً وسلما للسان إلى حرف البناء لأن حرف اللسان حينما ينطق بساكن يحتاج إلى ألفي الوصل ، كما أورد بأن فى اقشعر راءان اذغمت واحدة فى الاخرى والتشديد علامة الادغام[2]

وقد استخدمت المعلقات العشر هذا البناء مرتين عند معلقة عمرو كانت للدلالة على بناء الفعل عليه وهما : اشمأز[3] « نفر » ، واشمخر[4] « طال » .

وجاء للدلالة على المبالغة مرة واحدة .

– فى معلقة امرىء القيس هى : اسبكر[5]

والملاحظ أن هذا البناء لم يستخدم فى سورة البقرة .

وقد زاد الصرفيون على هذا البناء الرباعى الأصل والمزيد بحرفين بناءين هما :

١ – اِفْعَلّل : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف اللام الأولى بتشديد اللام الثانية نحو : اجرمش ، واجرمز

قال أبو حيان « ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى غير الملحق وغير المماثل »[6]

٢ – فَعْلَنْعَلَ : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وسكون النون وفتح العين واللام الأخيرة نحو :

قولهم (جحلنجح) وهو فعل شاذ حيث أنه جاء سداسياً غير وزن السداسى وليس أوله همزة وصل ولاتاء[7]

---

(١) همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٠ – ١٦١ للسيوطى

(٢) العين جـ ١ ص ٥٤ للخليل بن أحمد تحقيق د./ عبد الله درويش سنة ١٩٥٠.

(٣) المعلقات العشر ص ٥٠/٢٢٧

(٤) المعلقات العشر ص ١٦/٢١٥

(٥) المعلقات العشر ص ٣٩/٣٤

(٦) همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦١ للسيوطى

(٧) المزهر جـ ٢ ص ٤٢ للسيوطى

وجاء فى لسان العرب « قال ابو تراب كنت سمعت من ابى الهميع حرفا وهو جحلنج وذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيما كان أبو الهميع ذكر أنه من أعراب قدامى وكنا لا نكاد نفهم كلامه » .

وقال الازهرى عن هذه الكلمة هذه حروف لاأعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما وأودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتُها واستندادا لها وتعجباً منها ولا أدرى ما صحتها ولم اذكرها أنا هنا مع القول الذى يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فينطبق بها غير ما نقلت فيها « الله اعلم »[١] .

ما يلحق بالفعل الرباعى المزيد بحرفين

وهناك أبنية من الأفعال الثلاثية كانت الزيادة فيها للإلحاق بالفعل الرباعى الأصول المزيد بحرفين وهذه الابنية هى :

١ – ما يلحق ببناء (فَعْنَلَل) وابنيته هى :

أ – اِفْعَنْلَلَ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الأولى والثانى .

يفعنلل : بفتح الياء وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الأولى وذلك بزيادة همزة الوصل فى أوله والنون بعد عينه واللام . قال سيبويه : وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته ياء ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل فى الابتداء »[٢] .

نحو : اقعنس – يقعنس ، وأعفنجح – يعفنجح ، واسحنلك – يسحنلك (أى أسود)[٣] .

---

(١) لسان العرب جـ ٦ ص ٣٩٠

(٢) الكتاب جـ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ ــ ٢٨٦ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٦ لابن السراج ، المنصف جـ ١ ص ٨٥ لابن جنى ، المفصل ص ٢٧٨ للزمخشرى ، المزهر جـ٢ ص ٢٧ للسيوطى ، تهذيب المقدمه جـ ٢ ص ٢٨ ــ ٢٩ المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٦

وما يؤكد مجىء هذا البناء للإحاق ما أورد سيبويه من أنهم أرادوا (بافعنلل) أن يبلغوا به بناء (احرنجم)[1]

ب - اِفْعَنْلَى : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام
يَفْعَنْلَ : بفتح الياء وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام

نحو : احرنبى - يحرنبى (احرنبى الرجل إذا تهيأ للقتال أو الغضب والشر) واستلقى - يستلقى (استلقى الرجل إذا نام على ظهره) .

قال سيبويه« ولم تزد هده النون فى هذه الأشياء إلا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام أو كانت الياء آخره زائدة لأن النون هنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع فى حرنجم ونحوه .[2]

ومما يؤكد زيادة (اقعنس واستلقى) للإلحاق ما أورد ابن جنى من أن أبا عثمان المازنى سوى بينهما لأجل النون الثالثة فيها ، ولأن فى آخر كل واحد منهما زيادة وإن كانت فى (اقعنس) لا ما مكرره وفى (استلقى) ياء مزيدة وأنهما قد اشتركا فى زيادتهما وأنهما ملحقان[3] .

وبناء (افْعَنْلَلَ) الأول .. لازم دائما ، لأنه يشبه بناء (أنفعل)

قال ابن جنى « ولا يكون افعنللت متعدياً أبداً لأنه نظير (انفعلت) » ألا ترى أن منه نوناً وهمزة وصل كما أن « أنفعلت » كذلك ..[4] .

أما بناء (افعنلى) الثانى فيكون على ضربين : متعد وغير متعد

- فالمتعدى نحو :

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٧٦ لسيبويه

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ ــ ٢٨٧ لسيبويه ، المنصف جـ ١ ص ٨٥ لابن جنى ، المفصل ص ٢٨٧ للزمخشرى ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧ للسيوطى ، تهذيب التوضيح جـ ٢ ص ٢٨ ــ ٢٩ ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص د . عبدالصبور شاهين

(٣) المنصف جـ ١ ص ٨٦ لابن جنى

(٤) نفسه

قول الراجز :

قد جعل النعاس يغرندية أدفعة عنى ويسرندينى[1]

- وغير متعدى نحو :

قولهم :احرنبى الديك ، وابرنتى الرجل[2]

وقد أَيَّدَ الرضي ما ذهب إليه ابن جنى من تعدية هذا البناء إلا أن الزبيدى خالفه فى ذلك لأنه يرى أن هذا البناء لا يأتى لازما وما ورد منع متعدياً كما فى البيت السابق فليس صحيحاً وقد يكون البيت مصنوعاً لأنه من المحال تعدى هذا البناء[3] .

وكانت هذه الزيادة من أجل إلحاق بنات الثلاثة ببنات الأربعة نحو : احرنجم

وذلك فيما أورده الصرفيون من أنه لما كانت النون فى (احرنجم) ثالثة ساكنة كانت فى (اقعنس) كذلك ، ولما كان بعدها فى (احرنجم) حرفان جعلوا بعدها فى (اقعنس) سينين احدهما زائدة لتلحق البناء ، وكذلك زادوا فى استلقيت ياء مكان السين الأخيرة لانهما كلتيهما زائدتان[4].

وهكذا نجد أن الزيادة للإحاق ، اما من يوضع اللام أو كانت الياء فى آخره زائدة قال أبو عثمان المازنى « ولم يزيدوا هذه النون إلا فيما كانت الزيادة منه فى موضع اللام أو كانت الياء فى آخره زائدة ، لأن النون تقع هنا بين حرفين من نفس الحرف[5] .

وتقع الزيادة فى (اقعنس) من موضع اللام لأنه لما كانت النون فى (احر نجم) واقعة بين الراء والجيم ، وكلتاهما من الأصل أرادوا أن يقع فى (اقعنس) ثالثة بين الراء والجيم ، وكلتاهما من الأصل أرادوا أن يقع فى (اقنعس) ثالثة بين حرفين من الأصل وهى العين والسين الأولى فلما مضت العين واللام ، دعت الضرورة إلى

---

(١) نفسه

(٢) نفسه

(٣) شرح الشافية جـ ١ ص ١١٣ ، الاستدراك ص ٣٩

(٤) المنصف جـ ١ ص ٨٧ لابن جنى ، والكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ ــ ٢٨٧ لسيبويه

(٥) المنصف جـ ١ ص ٨٦ لابن جنى

تكرير اللام أو الزيادة بعدها[1] .

ولأنهم كرهوا أن تقع النون بين حرفين أحدهما أصل والآخر زائد لذا لم يجىء فى كلامهم نحو :
(افعنولت) ولا (افعنليت) ولا (افعنيلت) ولا شىء من هذا لانها على هذا النحو تخالف حكم « احرنجمت »[2] .

جـ – اِفْعَنْلا : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام

نحو : احبنطأ[3]

د – اِفْوِنْعَلَ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح الواو وسكون النون وفتح العين واللام

نحو : احونصل[4]

٢ – وما يلحق ببناء (افْعَلَّل)

الأبنية الآتية :
أ – أِفْوَعَلَّ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح الواو والعين وتضعيف اللام
نحو : قالوا : اكوهد الفرخ (أى أرتعد) واكوال الرجل (أى قصر) ، وقال ابن جنى : « إلا أنهم قد قالوا : (أكوال) فألحقوه ب (اطمأن)[5] ، واكرهف[6]

---

(١) انظر المنصف جـ ١ ص ٨٧ – ٨٨ لابن جنى
(٢) نفسه
(٣) نفسه
(٤) الاستدراك ص ٤٠ ، المزهر ج ٢ ص ٤١ – ٤٢
(٥) المنصف جـ ١ ص ٨٩ لابن جنى
(٦) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه ، المنصف جـ ١ ص ٨٩ لابن جنى الافعال جـ ٢ ص ١١١ ، لابن القطاع ، حاشية الصبان جـ ٢ ص ٦٤ ، المزهر جـ ٢ ص ٢٧ للسيوطى

ب - اِفْعَلَلّ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام وتضعيف اللام الأخيرة

وهذا البناء نادر : نحو قولهم : ابيضَضَّ حيث الحق باقشعر[1]

جـ - اِفْعَالّ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين والهمزة وتضعيف اللام

ولم نجد هذا البناء فيما ورد عند الصرفيون إلا أننا وجدناه عند السرقسطى وأورد له كلمة (أشْعَأن) قال أبو عثمان (يقال شعأن الشعر اشعيناناً وهو التائر المتفرق)[2].

ورأى أنه مما يلحق ببناء (افعللّ) بتشديد اللام الثانية

ومن كل هذا نجد أن هناك فرقاً بين الزيادة والإلحاق وذلك لأن الزيادة كما رأينا تأتى بمعنى جديد من أثر زيادة الأحرف المزيدة على البناء الأصلى أما الإلحاق فلا يفيد شيئاً فى المعنى الأصلى .

وسوف يأتى الحديث عن فوائد الإلحاق فى نهاية الفصل الثالث من هذا الباب إن شاء الله .

ونلاحظ أن المعلقات العشر وسورة البقرة . لم تستخدم هذه الأبنية التى هى للإلحاق بالرباعى الأصول المزيد بحرفين .

---

(١) المواطن السابقة

(٢) الأفعال جـ ٢ ص ٤٠٩ للسرقسطى

الفصل الثالث

وسنتناول فى هذا الفصل الحديث عن الصيغ الثلاثية الأصول والتى زيدت عليها ثلاثة أحرف مع بيان دلالات هذه الزيادة مستقصين ما ذكره الصرفيون عن هذه الأبنية مع محاولة تطبيق هذه الأبنية على المعلقات العشر وسورة البقرة من القرآن الكريم لمعرفة وجهة الاختلاف أو الاتفاق بين هذه الصيغ فيما ذكره فيها الصرفيون وبين ما ورد فى المعلقات العشر وسورة البقرة وسنتناول أيضاً ما ألحق بالرباعى المجرد من الثلاثى المزيد للالحاق .. مع محاولة التعرف على فوائد الالحاق فى البناء ...

المزيد بثلاثة أحرف

أولا : فى الفعل الثلاثى الأصول :

وهو إما أن تجتمع فيه الزيادات قبل الفاء ، وإمَّا أن تسبق فيه زيادة قبل الفاء وتتأخر زيادتان بعدها أو بعد العين ..

وله أربعة أبنية هى :

الأول :

اِسْتَفْعَلَ : بكسر الهمزة وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين واللام

يَسْتَفْعِلُ : بفتح الياء وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وكسر العين

بكسر العين فى مضارعه وهذا البناء هو الأول من أبنية الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف . وقد زيدت على « الهمزة » و « والسين » فى أوله . قال سيبويه : « وتلحق السين أولا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على استفعل يستفعل »[1] . ونلاحظ أن السين لا تلحق أولا فى الفعل الا فى هذا البناء قال أبو عثمان المازنى « وتلحق السين أولا والتاء ثانياً وتكون السين ساكنة فتلزمها ألف الوصل ويكون الفعل على استفعل ، ولا تلحق السين أولا الا فى استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائد الا فى هذا »[2] .

والملاحظ أن هذا البناء يأتى متعدياً وغير متعد .. قال أبو الفتح بن جنى « اعلم أن استفعلت يجىء على ضربين : متعد ، وغير متعد .

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٣ لسيبويه تحقيق /عبدالسلام هارون ، سر صناعة الاعراب جـ ١ ص ٢٠٩

(٢) المنصف جـ ١ ص ٧٧ شرح أبى الفتح عثمان بن جنى لكتاب التصريف =

= للمازنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين مطبعة البابى الحلبى سنة ١٩٥٤م فقه اللغة وسر العربية للثعالب ص ٢٢٨ ، الفصل ص ٢٨٢ ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٦٨ - ٦٩ ، العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ص ١٤٦

فالمتعدى نحو : استحسنت الشيء واستقبحته

وغير المتعدى نحو : استقدمت واستأخرت(١)

وذكر الصرفيون أن (بناء استفعل - يستفعل) يأتى للدلالة على عدة معان منها :

١ - الطلب : طلب حصول الفعل وهذا هو المعنى الغالب فى استخدام هذا البناء

نحو : استَعْطيتُ (طلبت العطية)، واستعتبته (طلبت اليه العتبى) ، واستفهمت واستخبرت (طلبت اليه أن يخبر) ، واستثرته واستخفه ، واستعمله واستعجله (أى : طلبت خفته وعمله وعجلته ، واستغفر واستعان واستطعم (أى سأل الغفران والاعانة والاطعام)(٢) .

٢ - المصادفة : أى مصادفة الشيء على صفة خاصة فيكون كأفعل فى هذا أو الأصابة كما عبر عن ذلك سيبويه فى قوله : « استجدته أى أصبته جيداً ، واستكرمته أى أعبته كريماً(٣) ونحو : استسمنت الشاه (إذا وجدتُها سمينة) ، استبخلتُ الرجل (اذا صادفته بخيلا)(٤)

٣ - الصيرورة :

الحقيقة أو المجازية أى التحول أو الانتقال من حال إلى حال نحو :

نحو : أستنوق الجمل ، واستتيست الشاه ، واستحجر الطين (صار حجراً) واستحصن المهر (غدا حصانا) ، استأتن الحمار (صار أتاناً) ، استجمل البعير (صار جملا) ، استنسر البغاث(٥) . وأورد الدكتور/على عبد الواحد وافى

(١) المنصف جـ ١ ص ٧٧

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ لسيبويه

(٣) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ لسيبويه

(٥) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ لسيبويه

بأن ذلك مما يعرف بالاشتقاق العام وقد استخدمه العرب فى مئات من الالفاظ كأن يشتق من أسماء الحجر فيقولو : استحجر الطين (اذا لا يلبس وصار حجر) واستنوق الحمار (اذا حاكى النافة) ، وستنسر البغاث (اذا حاكى النسورا) ، واستأسد الرجل : (اذا حاكى الاسد)[1]

٤ – التكلف :

وهو أن يحاول الفاعل تحقيق الصفة التى يفيدها الفعل لنفسه أو الأصابة على صفة .

نحو : أستعظم أى تعظم ، واستكبر أى تكبر .

ويقال : استعظمته ، واستسمنته ، واستجدته (أى أصبته عظيما وسمينا وجيداً ونرى موافقة (استفعل) لبناء (تفعل) فى هذه الدلالة[2] .

الاتخاذ :

نحو : استجمر الرجل (اذا استنجى بالحجارة) وفى الحديث : « إذا توضأت فانثر واذا استجمرت فأوتر »[3] . واستبعد عبداً ، واستأجر أجيرا . واستلأم الرجل (لبس اللائمة . أو اتخذ اللؤم صفة له . واستخلف فلان فلاناً (اتخذ خليفة له) ، واستأجره (اتخذه أجيراً)[4]

٦ – مجيئه بمعنى (فَعَل) الثلاثى :

نحو : استقر أى قر ، واستمر أى مر ، استعلى أى على ، واستغنى أى غنى .

---

(١) فقه اللغة ص ١٧٩ د. /واف

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٧١ لسيبويه

(٣) النهاية فى غريب الحديث جـ ١ ص ١٧٥ ، جـ ٤ ص ١٢٥ الابن الاثير

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ ، ديوان الادب ج ٢ ص ٤٣٦ ، كتاب الافعال جـ ٢ ص ٣٢٤ لابن القطاع ، شرح المفصل جـ ٧ ص ١٦١ ، همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٢ ، دروس التصريف ص ٨٣ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠

وحينما نقول استقر فى المكان وقر فيه نجد أن فى الأولى مبالغة ليس موجودة ف الثانية وهذا ما رآه نقره كار فى شرح الشافية وهزىء - واستهزأ ، وسخر - واستسخر ، وعجب واستعجب[1]

٧ - مجيئه بمعنى (اَفْعَلَ) بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام

نحو : استحصد الزرع ، واستجاب - اجاب ، واستيقن أى ايقن[2]

وقد ورد استيقن بمعنى أيقن فى قوله تعالى : « فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ، وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين »[3].

٨ - الاغناء عن (فَعَل) : بفتح الفاء والعين واللام

نحو : استحيا ، واستأثر[4]

٩ - مطاوعة (أَفْعَلَ) : بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام

وقد يأتى (اُسْتَفَعل) مطاوعا ل (أَفْعَل) نحو : أحكمته - فاستحكم ، وأقمته - فاستقام[5]

---

(١) الكتاب جـ ٤ ص ٧٠ ، ٧١ لسيبويه ، المنصف جـ ١ ص ٧٧ ، الموجز ص ١٣٥ لابن السراج فقه اللغة وسر العربية ص ٥٥٢ للثعالبى ، ديوان الادب ج ٢ ص ٤٣٦ ، المفصل ص ٢٨٢ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ١٦١ ، شرح نقرة كار على الشافية ص ٢٩ ، همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٤٧ ، دروس التصريف ص ٨٣ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠

(٢) ديوان الادب جـ ٢ ص ٤٣٦ ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى ، شذا العرف فى فن الصرف ص ٤٧ ، دروس التصريف ص ٨٣ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠

(٣) سورة النمل آية /١٣ ، /١٤

(٤) همع الهوامع للسيوطى جـ ٢ ص ١٦٢

(٥) همع الهوامع للسيوطى جـ ٢ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٤٧ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠ دروس التصريف ص ٨٣

١٠ - واختصار حكاية الشيء

نحو : استرجع ، اذ قال : « أنا لله اليه راجعوان »[١]

١١ - حصول الفعل دفعه

نحو : استنقص ، واستنجز ، واستأور : يقال استأورت الابل والغنم والوحش إذا فزعت ونفرت السهل[٢] .

١٢ - الحينونة والاستحقاق :

نحو : استحصد الزرع ، واسترفع الخوان ، واسترقع الزرع (أستحق الزرع أن يحصد والخوان أن يرفع والبناء أن يرم[٣] .

١٣ - مجيئه بمعنى « تَفَعَّل » :

نحو استيقنت أى تيقنت ، واستننت تبينت ، واستثبت أى تثبتَ[٤]

١٤ - الاستثبات :

نحو : استثبت - يستثبت ، واستيقن - يستقين[٥]

١٥ - اعتقاد صفة الشيء :

استحن كذا ، واستصوبه[٦]

(١) شذا العرف ص ٤٧ ، تهذيب التوضيح ص ٤٠ ، دروس التصريف ص ٨٣

(٢) الكتاب جـ ٤ ص ٨١ ، الافعال جـ ١ ص ١٢٦ للسرقطى

(٣) الادب جـ ١ ص ٤٣٦

(٤) الكتاب جـ ٤ ص ٧١ لسيبويه

(٥) فقه اللغة ص ٢٢٤ د./وافى

(٦) نفسه جـ ٤ ص ٧١

١٦ – الوجود :

نحو : استعظمته اذا وجدته عظيماً[١]

وربما جاء (استفعل) من غير أن يكون له فعل ثلاثى مجرد

نحو : استبخل الموضع ، واستحلس النبت ، واستحلى المر[٢]

ويرى مجمع اللغة العربية قياسية بناء (استفعل) لافادة الطلب الصيرورة

استخدمت المعلقات العشر بناء (أسْتَفَعل – يَسْتَفْعِل) ثنى عشرة مرة وسورة البقرة خمس عشرة مرة .

وكان للدلالة على المعانى الآتية :

١ – دلالته على الطلب

أ – فى المعلقات العشر

جاء بها دالا على هذا المعنى ثلاث مرات على هذا النحو :

– فى معلقة طرفة مرة واحدة هى : استكن[٣] (طلب الكن)

– وفى معلقة الحارث مرة واحدة هى : استرجع[٤]

قال :

ثم جاءوا يسترجعون فلم ت   رجع لهم شامة ولا زهراء

– وفى معلقة الاعشى مرة واحدة هى : استعان[٥]

---

(١) همع الهوامع جـ ٢ ص ١٦٢

(٢) ديوان الادب جـ ٢ ص ٤٣٦ ، دروس لتصريف ص ٨٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية جـ ١ ص ٣٧ ، ٢٣١ – ٢٣٢ ، فقهاللغة ص ٢٢٤ .

(٤) المعلقات العشر ص ٣١/٧١

(٥) المعلقات العشر ص ٥٥/٢٦١

(٦) المعلقات العشر ص ٤/٢٧٣

ب - وفى سورة البقرة

وجاء للدلالة على الطلب فى سورة البقرة ثلاث عشرة مرة نذكر منها : قوله تعالى : استوقد[١] والاستيقاء طلب الوقود ، والسعى فى تحصيله[٢] ، واستكبر[٣] أى طلب ذل بالتشبع[٤] ، واستمسك[٥] أى طلب الامساك من نفسه[٦] ، واستشهدوا شهيدين[٧] أى واطلبوا أن يشهد على ذلك شاهدان[٨] ، واستيعنوا[٩] استعان طلب المعونة[١٠] ، واستسقى[١١]

واستخدم (استفعل) فى المعلقات العشر وسورة البقرة دالا على (فعل) وذلك على النحو التالى .

١ - فى المعلقات العشر

جاء بها دالا على هذا المعنى ست مرات هى :

- فى معلقة طرفة بن العبد مرتين هما : استرقد[١٢] ، واستطاع[١٣]
- وفى معلقة زهير مرة واحدة هى : استحرن[١٤]

---

(١) سورة البقرة آية ١٧

(٢) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ١٨

(٣) سورة البقرة أية/٣٤

(٤) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ١٨

(٥) سورة البقرة أية/٢٩٦

(٦) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٥٧

(٧) سورة البقرة أية/٢٨٢

(٨) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ ص ٦٠ والبحر المحيط جـ ٢ ص ٣٤٥

(٩) سورة البقرة آية/٤٥ ، /١٥٣

(١٠) ينظر تفسير البيضاوى جـ ١ص ٢١ ، والبحر المحيط جـ ٢ ص ١٨٤

(١١) سورة البقرة أية /٦٠

(١٢) المعلقات العشر ص أ٧٦/٤٤

(١٣) المعلقات العشر ص ٨١/٥٥

(١٤) المعلقات العشر ص ١٠٥/١٣

وفى معلقة الأعشى مرة واحدة هى : استفاق[1]
- وفى معلقة النابغة مرتين هما : استولى[2]، واستمر[3]

٢ - وفى سورة البقرة

وجاء بها دالا على معنى (فَعُل) مرتين هما :
قوله تعالى : « يستهزىء »[4] والاستهزاء الاستخفاف وهو اسفعل بمعنى المجرد (فعل) ، تقول : هزأت واستهزأت بمعنى واحد مثل : استعجب بمعنى عجب[5] و « فاستبقوا »[6]

واستخدم هذا البناء فيهما أيضا للدلالة على معنى (أفْعَل) على النحو التالى :

١ - فى المعلقات العشر

وقد ورد بها دالا على هذا المعنى مرة واحدة
- فى معلقة الحارث وهى : استيقن[7]. وهى متضمنة لمعنى الاسنثبات أيضا

٢ - فى سورة البقرة

ورد بناء (اُستَفعل) بها دالا على معنى (أفعِل) مرة واحدة هى :
قوله تعالى « فليستحيبوا »[8]

واستخدم دالا على الصيرورة أى « التحول من حال الى حال » فى المعلقات

---

(١) المعلقات العشر ص ٢٨/٢٨١
(٢) المعلقات العشر ص ٢٦/٢٩٦
(٣) المعلقات العشر ص ١٣/٢٩٤
(٤) سورة البقرة آية ١٥
(٥) ينظر البحر المحيط ج ١ ص ٦٣
(٦) سورة البقرة آية ١٤٨
المعلقات العشر ص ٩/٢٤٣
(٨) سورة البقرة آية ١٨٦

العشر مرة واحدة .

– فى معلقة زهير هى : استرحل (أراد أن يجعل من نفسه كالراحة للناس يركبونه)

قال :

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه ولا يعفها يوماً من الذل يندم[1]

ولم يرد بهذاة المعنى فى سورة البقرة .

ودلت المعلقات العشر بهذا البناء على : مواجهة الفاعل لجانب المفعول الذى اشتق من الفعل . وهو معنى لم يذكره الصرفيون حين ذكروا دلالات استفعل .

وقد جاء به للدلالة على هذا المعنى مرة واحدة .

– فى معلقة امرىء القيس وهى : استديره[2] (أى واجه دبره)

ولم يرد بهذا المعنى فى سورة البقرة .

الثانى :

النوع الثانى من المزيد الثلاثى بثلاثة احرف

أِفْعَوْعَل : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون الواو وفتح العين الثانية يفعوعل : بكسر العين فى مضارعه . وهو ما زيدت الالف فى أوله مع تضعيف (العين) وزيادة واو بين العينين .

قال سيبويه « ويفصل » بين العينين بواو ويسكن أول حرف فيلزم ألف الوصل ويكون الحرف على افعوعلت[3] .

وقال أبو عثمان المازنى : « وتضاعف العين وتزاد واو بين العينين ، ويسكن أول حرف فيكون الفعل على مثال » (افعوعلت) وتلزمه ألف الوصل فى الابتداء وذلك نحو : اعدودن[4]

(١) المعلقات العشر ص ٥١/١٢١

(٢) المعلقات العشر ص ٦/٤٤

(٣) الكتاب ج ٤ ص ١٨٥ لسيبويه . تحقيق عبد السلام هارون .

(٤) المنصف ج ١ ص ٨١ شرح أبى الفتح بن جُنى الكتاب التصريف للمازنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين مطبعة البابى الحلبى سنة ١٩٥٤ آ

والمنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٣

وهذا البناء يأتى للدلالة على المبالغة فى أصل الفعل وتوكيده .

قال سيبويه « وسألت الخليل فقال : كأنهم ارادوا المبالغة والتوكيد »[١] وذلك نحو : اعشوشب – يعشوشب (أعشوشب المكان : كثر عشبه)

واغدودن – يغدودن (اغدودن الشعر : اى طال) ، واخشوشن – يخشوشن (اخشوشن الشىء : كثرت خشونته) ، راحلولى ه يحولى[٢]

وقال الخليل فى اعشوشب « أنما يريد أن يجعل ذلك عاماً قد بالغ »[٣] و أورد السيوطى بأن من سنن العرب لزيادة فى حروف الفعل إنما تكون من أجل المبالغة « ومن سننهم الزيادة فى حروف الفعل مبالغة ، يقولون « خلا الشىء فإذا انتهى قالوا : احلولى ، ويقولون : افلولى[٤]

ويأتى بناء (افعوعل) : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون الواوو وفتح العين وفتح العين الثانية وفتح اللام) متعدياً وغيرر متعد .

قال سيبويه « وأما افعوعل فقد تعدى »[٥] .

ويأتى بناء (افْعَوعَل) للدلالة على الصيرورة .

نحو : اجلولى الشىء اى صار حلو

ويأتى بناء (افعوعل) : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون الواوو وفتح العين وفتح العين الثانية وفتح اللام) متعدياً وغيرر متعد .

قال سيبويه « وأما افعوعل فقد تعدى » .

ويأتى بناء (افْعَوعَل) للدلالة على الصيرورة .

نحو : اجلولى الشىء اى صار حلواً ، واحقوقف الجسم والهلال صار كل

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٧٥ لسيبويه . تحقيق عبد السلام هارون .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٧٥ لسيبويه ، المنصف ج ١ ص ٨١ ، الموجز ص ١٣٦ لابن السراج ، المفصل ص ٢٨٢ للزمخشرى ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى ، شذا العرب تهذيب التوضيح ص ٤٠ ، والمنهج الصوت للبينة العربية ص ٧٣ ، فقه اللغة ص ١٢٥ د ./ وافى .

(٣) المفصل ص ٢٨٢ للزمخشرى .

(٤) المزهر ج ١ ص ٢٣١ للسيوطى .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٧٧ لسيبويه .

منهما أحقف أى منحنياً ، واحمومى الصحاب (إذا اسود وتراكم [1] .

وقد ورد هذا البناء مهموزا : قال أبو عثمان · احزوزأت الابل : اجتمعت[2]

ولم تستخدم فى المعلقات العشر أو فى سورة البقرة .

الثالث :

النوع الثالث من الثلاثى المزيد بثلاثة احرف وهو :

افِعَوّل – يَفْعَوّلُ

مازيدت (الالف) فى أوله و (الواو) المضيفة بعد (عينه) .

قال سيبويه « وهو أن تلحق الواو مضاعفة ويسكن أول حرف فتلحقه ألف الوصل فى الابتداء فيكون الحرف على افعولت »[3]

وقال ابو عثمان المازنى « وتلحق الواو ثالثة مضاعفة فيكون الحرف على مثالِ : افعولت وتلزم الف الوصل فى الابتداء وذلك نحو : اعلوط المهر[4]

ويأتى هذا البناء متعدياً وغير متصف ، قال سيبويه « وكذلك افعول فانه يتعدى »[5]

وسنتناول هذين الضربين على النحو التالى :

---

(١) الافعال ج ١ ص ٤٣١ ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى .

(٢) الافعال ج ١ ص ٤٣١ ، همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى .

(٣) الافعال ج ١ ص ٤٣١ لابن القطاع .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ ، ٢٨٥ ، المفصل ص ٢٧٨ ، المزهر ج ٢ ص ٢٧ .

(٥) المنصف ج ١ ص ٨٢ شرح ابى الفتح عثمان بن جنى على كتاب التصريف للمازنى .

(٦) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ .

المتعدى :

نحو اعلوطت المهر (ركبته بغير سرج)[1]

٢ - غير المتعدى :

قولهم : « اخروط السفر » إذا امتد ، واجلوذا إذا مضى وأسرع فى السير ، واهيج الرجل « تكبر » ، واعثوثج البصير - اسرع ، واعلود الرجل والمشى : إذا وزن وثقل[2] ،

قال الشاعر الراجزرؤيه :

وعزنا عز إذا توجدا   تثاقلت اركانه واعلودا[3]

وهذا البناء مرتجل يستغنى به عن مجرده :

نحو : اجلوذ - يجلوذ - اجلواذا (إذا شد وأسرع)

او ربما قلبوا احدى الواوين ياء لانكسار ما قبلها : فيقولون جليواذا .[4]

واعلوط - يعلوط

وذكر السيوطى أن هذا البناء من الابنية النادرة قال « وافعول وافعولل و إفعيل أبنية نوادر »[5] .

ولم يستخدم فى المعلقات العشر أو سورة البقرة من القرآن الكريم بناء (أفعول)

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ ، والمنصف ج ١ ص ٨٢ .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ ، الافعال ج ١ ص ٣٢٥ للسرقسطى ، الموجز ص ٢٣٦ لابن السراج المنصف ج ١ ص ٨٢ ، المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٨٣ .

(٣) ديوان رؤبة ص ١٧٣ ، انظر اللسان مادة (علد) زكتاب الافعال ج ١ ص ٣٢٥ للسرقسطى .

(٤) الافعال ج ٢ ص ٣٢١ للسرقسطى .

(٥) همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ للسيوطى .

الرابع :

وهو النوع الرابع الثلاثى المزيد بثلاثة احرف

اِفْعَالّ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف اللام

يَفْعِالٌ : بفحتح الياء وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف اللم

وهو زيدت (الالف) فى اوله و (الالف) بعد عينه مع تضعيف (لامه) قال ابو عثمان المازنى « ويلحق الالف ثالثة وتلحق اللام الزيادة مع موضعها ويسكن أول حرف فيلزمه الف الوصل من الابتداء ويكون الحرف على (فعاللت) .

و كثير ما يستخدم هذا البناء للألوان .

قال ابو الفتح بن جنى اعلم ان مثال (افعاللت) اكثر صيغ للألوان وذلك نحو : اشهابيت ، واسواددت ، وادهاممت ، وابيامضت ، وازراق ، واخضار ، واحمار[٣] .

وفى الأمثلة الثلالثة الأخيرة وجدنا انها دلت على زيادة الزرقة والخضرة والحمرة .

ويستعمل ايضاً للدلالة على غير اللون : املاس واضراب[٣]

وهذا البناء لا يستعمل إلا زيادة أو يستغنى به عن فعل . قال سيبويه : « وقد يستغنى بافعال عن فعل وفعل وذلك نحو : ازراق واخضار واصفار واحمار وشراب وابياض واسواد[٤]»

وقال ابو عثمان المازنى « استغنوا باحمار عن حمر كما أورد بأنه لم ينطق بالماضى منه إلا بزائد نحو : (حمر واحمار)[٥] .

كما يبنى الفعل من أفعل على (افعال) نحو : اشهاب ، وادهام ، وايدام

---

(١) المنصف ج ١ ص ٧٨ ، ٨٠ .

(٢) نفسه . المزهر ج ٢ ص ٢٧ . المفصل ص ٢٧٨

(٣) نفسه .

(٤) الكتاب ج ٤ ص ٢٦ .

(٥) المنصف ج ١ ص ١٦ ، ١٧

وهذا لا يكاد يكسر فلأى الالوان[1]

كما يدل للدلالة على العيب نحو : اعوار – يعوار

وفى استخدامه للألوان أو العيوب يتضمن فيها معنى المبالغة[2]

ويأتى هذا البناء مرتجلا كما لاحظنا وذلك للاستغناء به عن مجرده نحو : اخطار ، بقطار (قطار النبت) ، وابهار – يبهار (بها القمر إذا كثر ضوءه إذا كثرت ظلمته ، اللعان النبات : التف وطال . ارغاد الرجل : مرض[3]

وبناء افعل مقصور من بناء (افعال) لطول الكلمة . قال ابن جنى اعلم ان « افعللت » إنما هى مقصورة من « فعاللت » لطول الكلمة ومعناها .

قال سيبويه : وليس شىء يقال فيه « افعاللت » إلا يقال فيه « افعللت » ولا شىء يقال فيه « افعللت » إلا يقال فيه « افعاللت » إلا أنه قد تقل احدى اللغتين فى الشىء وتتكثر فى الأخرى[4]

وهذا البناء لا يأتى إلا لازما إذا ما ورد متعدياً قال سيبويه : « ولا يكون متعدياً ليس فى الكلام « افعاللته »[5].

ولم تستخدم فى المعلقات العشر ولا فى سورة البقرة .

جدول دلالات الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٢٥

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ ، فقه اللغة ص ٢٢٥ د./ وافى .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٧٦ ، الافعال ج ٢ ص ٤٨ ، ج ٣ ص ١١٤ للسرقسطى المنهج الصوتى للبنية العربية ٧٣ .

(٤) المنصف ج ١ ص ٨٠

(٥) المنصف ج ١ ص ٧٨

أغراض استخدام الفعل	استفعل في المعلقات العشر										في سورة البقرة
	عبيد	النابغة	الاعشى	الحارث	عمرو	عنترة	لبيد	زهير	طرفة	امرىء القيس	
طلب حصول الفعل			١	١					١		١٣
الدلالة على معنى (فعل)		٢						١	٢		٢
الدلالة على معنى (افعل)				١							١
الصيرورة								١			
مواجهة الفاعل لجانب المفعول											
المجموع	–	٢	٢	٢	–	–	–		٣	١	١٦
المجموع الكلي في المعلقات وسورة البقرة	١٢										١٦

ملاحظة : اقتصر حديثا عن بناء (استفعل) من أبنية الفعل الثلاثى المزيد بثلاث أحرف لأنه فقط الذى استخدم فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن بناء (استفعل) أكثر دورانا فى سورة البقرة بمعانية المختلفة منه فى المعلقات العشر وتفصيل ذلك موضح فى الجدول رقم (٢) فى الملحق آخر الكتاب .

وهذه الأبنية الأربعة التى ذكرها سيبويه وتناولها من تلاة من الصرفيين وهى المشهورة فى الأبنية الصرفية إلا اننا لاحظنا انه لم يستخدم فى المعلقات العشر وسورة البقرة من القرآن الكريم سوى البناء الاول منها وهو (استفعل) .

إلا انه استدركت على سيبويه ابنية أخرى للثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ولحظ أيضا أنها لم تستخدم فى المعلقات العشر وسورة البقرة .

وهذه الأبنية الثلاثية الأصول المزيدة بثلاث أحرف ورصدها القدماء هى :

١ - افْعَيّل : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وتضعيف الياء وفتح اللام

نحو : احبيتج الرجل إذا تبخر وتكبر(١)

٢ - افْعَوْلِلَ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكونن الواو وفتح اللام الأولى والثانية

نحو : اعثوتج البعير إذا اسرع ، واعشوشب(٢)

٣ - افْوَنْعَلَ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح الواو وسكون النون وفتح العين واللام

نحو : احونصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته .

وهذا البناء وما قبلها غفلها سيبويه قال ابو حيان « وهذان البناءان اغفلهما سيبويه وقيل انهما من كتاب العين »(٣)

---

(١) همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ ، المزهر ج ٢ ص ٢٧ ، المفصل ص ٢٧٨ .

(٢) المواطن السابقة .

(٣) المواطن السابقة .

ترى ان بناء (افْوَنْعَل) من الثلاثى الملحق ببناء (احرنجم) لانه قد زيد فيها نفس الأحرف المزيد فى (احرنجم) بعد زيادة (الواو) فيه للالحاق ب (فعلل)[1] .

٤ - أفعالٌ : بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين والهمزة وتضعيف اللام وفتحها

نحو : اشعأن يقال : شعأن الشعر اشعينانكا المتفلزق .

وقد عثرنا على هذا البناء فى كتاب الافعال للسرقطى[2] .

(١) المواطن السابقة .

(٢) الافعال ج ٢ ص ٤٠٩ للسرقسطى .

الإلحاق وابنيته

ولما كانت آخر مرحلة الفعل الثلاثى الأصول هو ان يزاد على أصله ثلاثة احرف فسنذكر الآن الابنية التى زيدت عليها أحرف أخرى لغرض الالحاق بالفعل الرباعى المجرد .

والملحق بالفعل الرباعي المجرد :

هو كال فعل ثلاثى الاصول زيد فيه حرف أو أكثر لغرض جعله مثل الفعل الرباعى المجرد فى تصريفه قال ابو عثمان المازنى : وقد تلحق الافعال من الثلاثة بالأفعال من الأربعة كما فعل ذلك فى الاسماء من الثلاثة حيم ألحقت بالأربعة[1] .

وهو وسيلة من وسائل اللغة فى صوغ الافعال .

وأبنية الالحاق هذه مختلفة وهى :

١ – فَوْعَل : بفتح الفاء وسكون الواو وفتح العين واللام

نحو حوقلت ، صومعت صومعة[2] ، فوزع ، كوذن .

ويأتى هذا البناء متعدياً ولازما . قال ابن جنى « اعلم ان (فوعلت) متعد وغير متعد[3] .

---

(١) المنصف ج ١ ص ٣٨ ، المنهجُ الصوتى للبينة العربية ص ٧٤ .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٦ ، الافعال ج ٢ ص ١٣٩ للسرقسطى ، المنصف ج ١ ص ٣٨ ، ٨٤ المحتسب ج ٢ ص ٣٥٩ لابن جنى ، الموجز ص ١٣٢ لابن السراج ، المفصل ص ٢٧٨ ، المنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٤ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٤ .

أ – المتعدى :

نحو : صومعته[1]

اللازم : (غير المتعدي)

نحو : حوقلت حوقلة[2]

٢ – فَعْلَلَتْ : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى والثانية

نحو : جلبب ، و شملل

قال سيبويه : حيث ألحقول الزيادة من وضع اللام واجروها مجرى دحرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو : جلببت جلببه ، وشمللت ، شمللة[3]

وقال ابو عثمان المازنى « ومما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من الفعل والحق ببنات الأربعة حتى مجراها ، وحتى صار بمنزلة ما هو من نفس الحرف « جلببت وشمللت »[4] .

وهذا البناء لم يأت إلا متعدياً[5] . وقال « ولم أسمع هذا النحو غير متعد »[6] أما عن ورود هذا البناء متعدياً فعلى هذا النحو :

جلببته جلببه ، وصعررته صعررة ، وشمللته شمللة[7]/.

٣ – فَعْوَلَ : بفتح الفاء وسكون العين وفتح الواو واللام

(١) المنصف ج ١ ص ٨٤ .

(٢) نفسه ج ١ ص ٨٤ .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٦ ، المفصل ص ٤٧٨

(٤) المنصف ج ١ ص ٨٣

(٥) نفسه ج ١ ص ٨٣ .

(٦) نفسه .

(٧)/نفسه .

نحو : جهور ، وهرول ، وجدول ، وجلوز ، وشعوذ ، ولحوج ولفوس (نعوسى الرجل كان سريع الأكل وسررك ، وهو رداءة المشى)[1]

٤ – فَيْعَلَ : بفتح الفاء وسكون الياء وفتح العين واللام

نحو : بيطر ، وهينم ، وشيطن ، وسيطر ، ونيرب (إذا نم)[2]

وهذا البناء يرد لازماً ومتعدياً .

أ – اللازم :

نحو : بيقس بيقرة فهو مبيقر (إذا عدا منكساً رأسه) .[3]

ب – المتعدى :

نحو : بيطر الدابة بيطره[4]

٥ – فَعْنَل : بفتح الفاء وسكون العين وفتح النون واللام

نحو : فلنس[5]

٦ – فَعْلَى : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام (فعليته)

---

(١) الكتاب ج ٤ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٢ لابن السراج ، المنصف ج ١ ص ٣٨ ، الافعال ج ١ ص ١٩٣ ، ج ٢ ص ٤٠٨ – ٤٧٩ ، ج ٣ ص ٥٧٧ للسرقسطى ، المفصل ص ٢٧٨ للزمخشرى . المنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٤ .

(٢) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٦ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٢ لابن السراج ، المنصف ج ١ ص ٨٤ الافعال ج ٣ ص ٢٤٥ ، ٥٧٧ للسرقسطى ، المفصل ص ٢٧٨ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٤ .

(٤) نفسه .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٨١ لسيبويه ، الموجز ص ١٣٢ لابن السراج ، المفصل ص ٢٧٨ للزمخشرى ، والمنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٤ .

نحو : سلقى (سلقيته) ، وجعبى (جعبته) ، وقلسى (قلسيته)[1]

والياء التى فى هذا البناء تعد أصلا للالف . قا' ابو عثمان المازنى : « فإذا ارادوا أن يلحقوا الثلاثة بالأربعة بزائدة فى آخره زادوا ياء فى آخرهه فأجروها مجرى الياء التى من نفس الحرف وذلك قولهم : سلقيته وجعسته »[2] .قد علل ذلك وأوضحه أبو الفتح بن جنى بقوله .

« اعلم ان الياء فى (سلقيت وجعبيت) هى أصل للالف فى (سلفى) و (جعبى) فان قيل : وما الدليل على أن الياء الأصل دون الالف

قبل ظهور الياء عند سكون لام الفعل . وذلك نحو : سلقيت وجعبيت فجرى ذلك مجرى (رميت وسعيت) لان السكون بعد الحرك .

ولذلك قال ابو عثمان : زادوا فى آخره ياء ولم يقل زادوا الفاء ايضا مثل بسلقيت وملم يمثل يسلقى .

وقوله وأجروها مجرى الياء التى من نفس الحرف . يريد أن الياء التى فى سلقيت على أنها زائدة تجرى التى فى أمضيت وكلاهما أصل غير زائد[3]

وقد زيدت على هذه الابنية أبنية « أخرى وهى ايضا للالحاق بالرباعى المجرد هى :

١ — فَعْيَل : بفتح الفاء وسكون العين وفتح الياء واللام
نحو [illegible] ، وشريف[4]

٢ — فنْعَل : بفتح الفاء وسكون النون وفتح العين واللام
نحو : دنفع ، وسنبل ، خنشل (خنشلت المرآة إذا أسنت)[5] .

---

(١) الكتاب ج ٤ ص ٢٨١ لسيبويه ، المنصف ج ١ ص ٣٩ — ٤٠ ، ص ٣٧٨ للزمخشرى .
(٢) المنصف ج ١ ص ٣٩ .
(٣) المنصف ج ١ ص ٤٠ .
(٤) الاستدراك ص ٤٠ ، المزهر ج ٢ ص ٤١ ، أبنية الصرف ص ٢٠٣ .
(٥) الاستدراك ص ٤٠ ، الافعال ج ١ ص ٥١١ المسرقسطى ، المزهر ج ٢ ص ٤١ ، أبنية الصرف ص ٤٠٢ .

٣ – يَفْعَل : بفتح الياء وسكون اللفاء وفتح العين واللام
نحو : يرنأ[١]
٤ – تَفْعَل : بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العينن واللام
نحو : ترمس ، وترفل[٢]
٥ – نَفْعَل : بفتح النون وسكون الفاء وفتح العين واللام
نحو : نرجس[٣]
٦ – هَفْعَل : بفتح الهاء وسكون الفاء وفتح العين .
نحو : هلقم[٤]
٧ – سَفْعَل : بفتح السين وسكون الفاء وفتح العين واللام
نحو : سنبش[٥]
٨ – مَفْعَل : بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين اللام
نحو : مرحب[٦]
٩ – فَهْعَل : بفتح الفاء وسكون الهاء وفتح العين واللام
نحو : دهبل[٧]
١٠ – فَعْهَل : بفتح الفاء وسكون العين وفتح الهاء واللام
نحو : غلهص بمعنى غلص
١١ – فَعْلَم : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام والميم
نحو : غلصم
١٢ – فَعْلَن : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام والنون

---

(١) الاستدراك ص ٤٠ ، المزهر ج ٢ ص ٤١ ، أبنية الصرف ص ٤٠٣ .
(٢) المواطن السابقة .
(٣) المواطن السابقة .
(٤) المواطن السابقة .
(٥) المواطن السابقة .
(٦) الاستدراك ص ٤٠ ، المزهر ج ٢ ص ٤١ ، أبنية الصرف ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ .
(٧) المواطن السابقة . (٥) المواطن السابقة . (٦) المواطن السابقة .

نحو : قطرن ، وعملن ، وعملن ، وجمعن[1]

١٣ - فَعْلس : بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام واسين

نحو : خلبس أى خلب[2]

١٤ - فَعْفَل : بفتح الفاء وسكون العين وفتح الفاء الثانية واللام

نحو : زهزق بمعنى ازهق[3]

ولم تستخدم هذه الصيغ فى المعلقات العشر كما لم ترد فى سورة البقرة .

وهذه الاوزان ذاتها يمكن ان يزاد عليها تاء فى أولها لتلحق بالرباعى المزيد بحرف[4]

سبق ان ذكرنا الابنية الملحقة بالفعل الرباعى المزيد بحرف عند حديثنا من الرباعى الاصول المزيد بحرف واحد .

وايضا الملحق الرباعى المزيد بحرفين سبق أن أوردناه عقب حديثنا عن الفعل الرباعى الأصول المزيد بحرفين .

ونتحدث فيما يلى عن فوائد الالحاق :

ومن المعروف أن الالحاق يراد به زيادة حرف أو أكثر فى الكلمة لتصير تلك الكلمة مثل كلمة اخرى فى عدد حروفها وسكناتها وجينئذ تعامل معاملتها فى سائر التصاريف إن كانت فعل :

- فمن الحاق الفعل بالفعل وقولهم : سيطر - يسيطر - سيطرة فهو مسيطر ومسيطر عليه . كما تقول : دحرج - يدحرج - دحرجة فهو مدحرج ومدحرج . وكذلك : شيطن - يشيطن - شيطنه فهو مشيطن ومشيطن .

---

(١) انفسهم + المنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٥ يقول د . عبد الصبور شاهين بأنه فى علمن يعنى . جعل الدولة علمانية والثانية جعل الدولة مثلا برولتيرية أى خاضعة للطبقة العاملة . والثالثة جعل الدولة جماعية السلطة . وهى أفعال صيغت لضرورة التغيير عن مدلولات جديدة .

(٢) الاستدراك ص ٤٠ ، المزهر ج ٢ ص ٤١ ، ابنية العرف ص ٤٠٨ .

(٣) المواطن السابقة .

(٤) المنهج الصوتى للبينة العربية ص ٧٥ .

وفى تصغير أو تكسير إنو كانت اسماً : فمن الحاق الاسم بالاسم نحو : كوثر الملحق بجعفر

والندد (القوى الحجة) الملحق بسفرجل . وافعنس الملحق باحرنجم فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر .

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة الالحاق كمعناها قبيل الزيادة وربما تكون الكلمة قبل الالحاق غير دالة على معنى فتصبح بالزيادة ذات معنى :

نحو : كوكب فقد كانت (كلب) لا معنى لها من قبل بل لا وجود لها وقد تكون دالة على معنى قبل الالحاق على معنى آخر بعده ، إن لم للحرف المزيد دخل فى افادة هذا المعنى نحو :
حقل (فأنها تدل على إصابة العرس بداء فى بطنه) ، و(حوقل الرجل) إذا مشى فأعيا وضعف أو صار مسنا .

والزيادة لا تكون للالحاق إلا إذا استوفت عدة شروط هى :
١ – ان تكون غير مطردة فى افادة معنى فليست الهمزة الزائدة فى اسم التفضيل فى نحو : أكبر وأحسن
ولا الياء الزائدة فى التصغير ولا الميم الزائدة فى اسمى الزمان والمكان للالحاق لأنها زيدت لافادة معانى مخصوصة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع امكان افادتها الغرض المعنوى .
٢ – أن تتفق سائر تصاريف الملحق مع الأصل ان كان فعلا ويكسر ويصغر كتكسيره وتصغيره إن كان اسماً فليست الزيادة فى نحو :
قاتل للإلحاق بدحرج لأنه لم يوافقه إلا فى مصدر واحد هو فعلال دون المصدر الثانى الأكثر استعمالا وهو مغللة . والمخالفة فى شىء من التصاريف دليل عدم الالحاق .
٣ – أن تكون فى الملحق فى مثل موضعها فى الملحق به فليست الزيادة فى (اعشوشب) و (احرنجم) . وذلك لأن الواو فيها فى موضع النون فيه .
٤ – إننا لا ندعم فى زيادة الالحاق إذا تكرر الحرف إن لم يكن موازناً الملحق به

مع وجود موجب للادغام ، فلا يقال فى جلبب جلب بالادغام لأنه يخرجه فى التصاريف .

٥ – كما لا يجرى على الملحق اعلال[1]

والالحاق السماعى فى الاسماء والافعال ألا عند المازنى فانه يجعل تضعيف اللام – فى الثلاثى الملحق الرباعى هو القياس المطرد فى الالحاق نحو :
جلبب وشملل فى الالحاق ب (دحرج) ، ومهدد فى الالحاق ب (جعفر) ،
– وفى الرباعى الملحق بالخماسى المجرد نحو : قفعدد وسبهلل فى الالحاق ب (سفرجل)

ومن القياس المطرد فى الحاق الثلاثى بالخماسى المجرد نحو : عفنجج ، وضبنطى

وهو بتضعيف (اللام) مع زيادة (النون) ثالثة وزيادة (الالف) آخره مع (النون ثالثة)[2].

إلا ان سيبويه لم يذكر قياسيه هذه الصيغ فى الالحاق فنراه يقول « هذا الباب » ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق ببنات الأربعة حتى صار يجرى مجرى مالا زيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك (فعللت) ألحقوه الزيادة من وضع اللام وأجروه مجرى دحرجت والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو : جلببت – جلببة – وشمللت شمللة

وقد تلحق (النون) ثالثة من هذا ما كانت زيادته (ياء) آخره ويسكن أول حرف فتلزمه (الف الوصل) فى الابتداء ويكون الحرف على فعنللت و (فعنليت) ويجرى على مثال : (استفعت) فى جميع ما صرفت فيه (استفعل) نحو : اقعنس ، واعفنجج ، واسلنقى ، واحرنبى[3]

---

(١) ينظر تهذيب التوضيح ص ٣٠ ، ص ٣١ ، والمنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ أبنية الصرف ص ١١١ .

(٢) المنصف ج ١ ص ٤١ — ٤٩ .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٦ سيبويه .

وحروف الملحق من احرف (سألتمونيها) كالواو فى (حوقل) ، (دهور) والياء فى بيطر وعيثر . وانون فى « قلنس » .

وقد تزاد حروف الملحق من غير هذه الحروف وذلك نحو : زيادة الياء فى جلبب

وترجع فائدة الالحاق إلى أنه وسيلة من وسائل اللغة فى صوغ الافعال ذات دلالات متجددة ويضاف إلى ذلك ما فيه من توسيع وتكثير وتنويع ومد للشاعر أو السلجع بما يحتاج إليه[1] .

ولعل مما تجدر ملاحظته أن الصيغ المزيدة بحرف أكثر شيوعاً منو المزيد بحرفين وهذه أكثر من المزيدة بثلاثة احرف تلك التى لا تآلف الألسنة منها سوى صيغة (استفعل) ونادرا ما تستعمل الصيغ الأخرى[2] .

وقد لاحظنا ذلك على الجانب التطبيقى نفسه فى المعلقات العشر وسورة البقرة وجدناه أن أكثر ما ورد من المزيد بحرف وبعده المزيد بحرفين وبعده المزيد بثلاثة ولم يستعمل منه سوى البناء الأول منه وهو استفعل أما ما بعده من ابنية حتى الملحقة فلم يستخدم منها بناء واحد لا فى المعلقات العشر ولا فى سورة البقرة .

تم بحمد الله

---

(١) تهذيب التوضيح ج ٣٠ ص ٣١ ، المنهج الصوتى للبنة العربية ص ٧٤ ، ٧٥ أبنية الصرف ص ١١٢

(٢) المنهج الصوتى للبينه العربيه ص ٧٣

المصـادر والمراجـع

١ - **إبراهيم (كمال)** : عمدة الصرف ط ٢ - مطبعة الزهراء ، بغداد سنة ١٣٧٦هـ سنة ١٩٥٧م .
٢ - **أبو حديد (محمد فريد)** : مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ، ج ٢ .
٣ - **أبو السعود (عباس)** : أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة - دار المعارف بمصر ١٩٧٠م .
- الفيصل فى ألوان الجموع - دار المعارف بمصر القاهرة ١٩٧١م .
٤ - **ابنُ الأثير** : النهاية فى غريب الحديث والأثر - المطبعة العثمانية سنة ١٣١١م .
٥ - **الأخيلية (ليلى)** : الديوان تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية - بغداد سنة ١٣٨٦هـ .
٦ - **الأزهرى (الشيخ خالد)** : شرح التصريح على التوضيح - القاهرة
٧ - **الأشمونى (على بن محمود بن محمد)** : شرح ألفية ابن مالك . طبع مع حاشية الصبان عليه بعنوان (حاشية الصبان على شرح الأشمونى) - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
٨ - **الأصمعى** : كتاب الإبل - حققه أوغست هفنر - بيروت - سنة ١٩٠٣م .
٩ - **امرؤ القيس** : الديوان - حققه محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .
١٠ - **الأندلسى (أبو حيان محمد بن يوسف)** :
- البحر المحيط - طبعة الرياض - السعودية .
- التذييل والتكميل فى شرح التسهيل بخطوط مصور بمكتبة جامعة رقم ٢٦٠٥٨ .
١١ - **أنيس (إبراهيم / دكتور)** :
الأصوات اللغوية - الطبعة الثانية - لجنة البيان العربى ١٩٥٠م .

١٢ - **أيوب (عبد الرحمن / دكتور)** : محاضرات اللغة - بغداد سنة ١٩٦٦م .

١٣ - **برجستراسر** : التطور النحوى للغة العربية - طبعة مصر ١٩٥٠م .

١٤ - **البكوش (الطيب / الدكتور)** : التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث فى تونس سنة ١٩٨٣م .

١٥ - **البيضاوى** : تفسير البيضاوى المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل - التزام عبد الحميد محمد طه ٢ - المطبعة البهية المصرية سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م .

١٦ - **التبريزى (أبو زكريا)** : شرح القصائد العشر - السلفية بمصر ط ١ سنة ١٣٤٣هـ .

١٧ - **التهانوى (محمد على الفاروق)** : كشاف اصطلاحات الفنون ج ٣ تحقيق د./ لطفى عبد البديع - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢م .

١٨ - **الثعـالبى** : فقه اللغة وسر العربية - منشورات دار الحياة - بيروت .

١٩ - **ابن ثور (حميد)** : الديوان تحقيق اليمنى - دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ .

٢٠ - **ابن جـنى** : التصريف الملوكى - تحقيق محمد سعيد النعمان ط ٢ - دمشق سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧٠م .

- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة - تحقيق عبد المنعم خلوصى محمد الناصر - ماجستير مقدمة لآداب القاهرة سنة ١٩٧٤م .

- الخصائص - حقيقة محمد على النجار - دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

- سر صناعة الإعراب - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة سنة ١٩٥٤م .

- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإفصاح عنها - تحقيق النجدى ناصف وعبد الحليم وعبد الفتاح شلبى - طبعة دار التحرير

بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ - ١٣٨٩هـ .
- المنصف - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط ١ ج ١ ، ج ٢
٢١ - **الجواليقى** : المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم - تحقيق أحمد محمد شاكر ط ٢ - دار الكتب بالقاهرة سنة ١٢٨٩ - ١٩٦٩م .
٢٢ - **حجازى (محمود فهمى / دكتور)** : المدخل إلى علم اللغة ، دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة - سنة ١٩٧٦م .
٢٣ - **الحديثى (خديجة عبد الرازق / دكتورة)** : أبنية الصرف فى كتاب سيبويه - منشورات مكتبة النهضة ط ١ - بغداد (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م) .
٢٤ - **حسنين (صلاح الدين صالح / دكتور)** : أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن الكريم والتوراة - رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية دار العلوم - جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م .
٢٥ - **الحملاوى (أحمد بن محمد بن أحمد / الشيخ)** : شذا العرف فى فنّ الصرف - مكتبة الباب الحلبى ط ١٥ - القاهرة سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
٢٦ - **ابن خالويه (الحسين بن أحمد)** : ليس فى كلام العرب - تحقيق محمد أبى الفتوح شريف ، مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
٢٧ - **الخليل بن أحمد** : كتاب العين - تحقيق د. عبد الله درويش - طبعة بغداد المعانى سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
٢٨ - **درويش (عبد الله / الدكتور)** : دراسات فى علم الصرف - مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٩٥٩م .
٢٩ - **ابن دريد (محمد بن الحسن)** : الألفاظ - حققه لويس شيخو - بيروت سنة ١٨٩٥م .

٣٠ - **الدمياطي** : إتحاف فضلاء البشر - بالقراءات الأربعة عشر - مطبعة حنفي سنة ١٣٥٩هـ .
٣١ - **ذو الرمة** : الديوان - تحقيق كارليل هنرى هيس كمبردج سنة ١٣٧٧هـ - ١٩١٩م .
٣٢ - **رؤبه** : الديوان - جمع وليم بن الورد لبيك سنة ١٩٠٣م .
٣٣ - **الراجحي (عبده / دكتور)** : النحو العربي والدرس الحديث - اسكندرية ١٩٧٧م .
٣٤ - **الراوى (طه)** : تاريخ علوم اللغة العربية ط ١ - مطبعة الرشيد - بغداد - سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م .
٣٥ - **رشدى (زاكيه محمد / دكتورة)** : السريانية نحوها وصرفها - دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٧٧م .
٣٦ - **الرضى (محمد بن الحسن الاسترابازى)** : شرح شافية بن الحاجب - اعتناء الشيخ عبد الرحمن خليفة - القاهرة سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م .
- شرح كافية ابن الحاجب - مطبعة الشركة العثمانية - اسطنبول سنة ١٣١٠هـ .
٣٧ - **الزبيدى (محمد بن الحسن)** : الاستدراك على سيبويه - تحقيق اغناطيوس كويدى - روما سنة ١٣١٠هـ .
٣٨ - **الزركشي (الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله)** : البرهان فى علوم القرآن - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٢ عيسى الباب الحلبى .
٣٩ - **الزمخشرى (جار الله محمود بن عمر)** : المفصل فى علم العربية - اعتناء محمد بدر الدين النعسانى ط ٢ - دار الجيل - بيروت .
٤٠ - **الزوزنى (أبو عبد الله الحسين)** : شرح المعلقات السبع ط ٣ - مطبعة الباب الحلبى سنة ١٩٥٩م .
٤١ - **زيدان (جرجى)** : الفلسفة اللغوية - القاهرة سنة ١٩٠٤م .
٤٢ - **ابن السراج (أبو بكر)** : الموجز - حققه وقدم له مصطفى الشويمى

وابن سالم دامرجى – مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر – بيروت سنة ١٩٦٥م .

٤٣ – **السرقسطى** (**أبو عثمان سعيد بن محمد**) :

– **الأفعال** – تحقيق د./ حسين محمد محمد شريف – مراجعة د./ محمد مهدى علام ط ١ – القاهرة – المطبعة الأميرية سنة ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٤٤ – **ابن السكيت** : الألفاظ – حققه لويس شيخو – بيروت سنة ١٨٩٥م .

٤٥ – **سيبويه** : الكتاب – تحقيق عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة سنة ١٩٧٣م .

٤٦ – **السيد** (**أمين على**) : تصريف الفعل – مكتبة الشباب – القاهرة سنة ١٩٧٤م .

٤٧ – **ابن سيدة** : المخصص – المطبعة الكبرى الأميرية سنة ١٣٢٠هـ .

٤٨ – **السيوطى** : المزهر فى علوم اللغة وأنواعها – تحقيق أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط ١ الحلب .

– همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية – دار المعرفة – بيروت .

٤٩ – **شاهين** (**عبد الصبور / دكتور**) : المنهج الصوتى للبنية العربية – القاهرة سنة ١٩٧٤م .

٥٠ – **الشدياق** (**أحمد فارس**) : سر الليالى فى القلب والأبدال – الاسانة .

٥١ – **الشنقيطى** (**أحمد بن الأمين / الشيخ**) : المعلقات العشر وأخبار شعرائها – مطبعة الاستقامة سنة ١٣٥٣هـ .

٥٢ – **الصالح** (**صبحى / الدكتور**) : دراسات فى فقه اللغة – بيروت سنة ١٩٦٢م .

٥٣ – **الطائى** (**حاتم**) : الديوان (من مجموع خمسة دواوين) – الوهبية سنة ١٢٩٣م .

٥٤ – **الطنطاوى** (**محمد**) : تصريف الأسماء – القاهرة .

٥٥ - **عابدين (عبد المجيد / الدكتور)** : المدخل إلى دراسة النحو العربى على ضوء اللغات السامية - مطبعة الشبكشى بالأزهرى بمصر سنة ١٩٥١م .
٥٦ - **عبد التواب (رمضان / الدكتور)** : اللغة العبرية قواعد ونصوص - مكتبة سعيد رأفت - القاهرة سنة ١٩٧٧م .
٥٧ - **عبده (داود / الدكتور)** : أبحاث فى اللغة العربية - مكتبة لبنان - بيروت سنة ١٩٧٣م .
٥٨ - **عواد (دكتور)** : المباحث اللغوية فى العراق - بغداد سنة ١٩٦٥م .
٥٩ - **أبو عبيدة** : الغريب المصنف - مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة (٢ لغة ش) .
٦٠ - **العجاج** : الديوان - حققه عزه حسن - دار الشروق - بيروت سنة ١٩٧١م .
٦١ - **ابن عصفور (على بن مؤمن)** :
- المقرب - تحقيق د./ أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله أمين الجبورى - مطبعة العانى - بغداد سنة ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ ١٩٧١ - ١٩٧٢م .
- الممتع فى التصريف - تحقيق فخر الدين قباوه - المكتبة العربية - حلب سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
٦٢ - **ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)** :
شرح ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٤٥٠ القاهرة سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
٦٣ - **العلايلى (عبد الله)** : مقدمة لدرس لغة العرب - المطبعة العصرية .
٦٤ - **العينى** : شرح شواهد شروح الألفية بهاش الخزانة - بولاق سنة ١٢٩٩هـ .
٦٥ - **الفارابى (إسحق بن إبراهيم)** : ديوان الأدب - تحقيق د./ أحمد مختار ١٣٩٤ - ١٣٩٦هـ

عمر . مراجعة د./ إبراهيم أنيس - القاهرة
١٣٩٤ - ١٩٧٦م
٦٦ - **ابن فارس** : الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العربية فى كلامها - تحقيق د. عبد الصبور شاهين - بيروت سنة ١٩٦٦م .
٦٧ - **الفرزدق** : الديوان - تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوى ط ١ سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م .
٦٨ - **فليش (هنرى)** : العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد - تعريب وتحقيق د. عبد الصبور شاهين - بيروت سنة ١٩٦٦م .
٦٩ - **الفيروز أبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب)** :
القاموس المحيط - المكتبة التجارية - القاهرة سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٣م .
٧٠ - **القالى (أبو على)** : الأمالى - دار الكتب سنة ١٣٤٤هـ .
٧١ - **ابن قتيبه** : أدب الكاتب - حققه محمد محيى الدين عبد الحميد ط ١ - التجارية الكبرى .
٧٢ - **القرطبى** : تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن - دار الكتب سنة ١٩٣٤ - ١٩٥٠م .
٧٣ - **ابن القطاع** : كسر الأفعال - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠هـ .
٧٤ - **ابن القوطية** : الأفعال - تحقيق على فوده - القاهرة سنة ١٩٥٢م .
٧٥ - **القيسى (مكى بن أبى طالب)** : شكل إعراب القرآن - تحقيق ياسين محمد السواس ط ١ دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٧٦ - **كامل (أسعد / الدكتور)** : تهذيب المقدمة اللغوية - بيروت سنة ١٩٨٠م .
٧٧ - **ابن كثير (الحافظ)** : تفسير القرطبى العظيم - تحقيق عبد العزيز غنيم محمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا - كتاب الشعب - القاهرة .
٧٨ - **المبرد (محمد بن يزيد)** : المقتضب - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٨م .

٧٩ - **المراغى (أحمد مصطفى)** : تهذيب التوضيح - المكتبة التجارية - مصر .

٨٠ - **ابن منظور** : لسان العرب - صادر - بيروت ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٨١ - **موسى (على حلمى / دكتور)** :
دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروسى باستخدام الكومبيوتر تأليف د./ على حلمى موسى و د./ عبد الصبور شاهين - مطبوعات جامعة الكويت .

٨٢ - **ابن الناظم (بدر الدين محمد بن محمد بن مالك)** :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد فى النحو . تحقيق محمد كامل بركات - القاهرة سنة ١٩٦٧م .
- شرح ألفية ابن مالك - مطبعة القديس جاور جيوش - بيروت ١٣١٢هـ .

٨٣ - **نعيم (مزيد إسماعيل)** :
الصيغ الرباعية والخماسية اشتقاقاً ودلالة . رسالة ماجستير - مقدمة إلى جامعة القاهرة كلية دار العلوم سنة ١٩٧٥ م .

٨٤ - **نقرة كار (عبد الله الحسينى)** :
شرح شافية ابن الحاجب - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

٨٥ - **الهذلى (أبو ذقريب)** :
ديوان الهذليين ط أولى - دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٦٤هـ سنة ١٩٥٤م .

٨٦ - **ابن هشام (جمال الدين)** :
- شذوذ الذهب - بولاق - القاهرة سنة ١٣٥٣هـ .
- شرح قطر الندى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - ط ١٣ - القاهرة سنة ١٩٦٣م .

٨٧ - **وافى (على عبد الواحد / دكتور)** :
فقه اللغة العربية - ط ٨ القاهرة سنة ١٩٥٦م .

٨٨ – **اليسوعى (رفائيل نخلة) :**
غرائب اللغة العربية – ط ٢ ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٠م .
٨٩ – **ابن يعيش (موفق الدين يعيش على) :**
شرح المفصل تحقيق محمد منير سنة ١٩٣١م .

المراجـع الأجنبيـــة

- Dictionary of languge and linguistics. S. 21, by Hartmann R. R. K. 1976, London.
- Phanetics. S. 250. by J. D Comar 1977. Harmandworth : Pevguin Books LTD.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com